



## فرنسا ودول الساحل... نحو تدويل الحرب على الإرهاب

(حصان الأسبوع)

## حفر يهدئ مع بوتين ويصعد ضد إردوغان

والغاز في مناطق واسعة من شرق البحر المتوسط، وهي الحقوق التي تطالب بها اليونان وقبرص. إلى ذلك، لم يستبعد مفوض الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إرسال الاتحاد الأوروبي مهمة عسكرية إلى ليبيا. وقال في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية أمس إنه «إذا حدث وقف لإطلاق النار في ليبيا، فسيتمتع على الاتحاد الأوروبي أن يكون مستعدا للمساعدة في تطبيق، وقف إطلاق النار ومراقبته... وربما أيضا بجنود».

(تفاصيل ص 4)

كما أكد حفر استعداده لقبول الدعوة لزيارة موسكو من أجل مواصلة الحوار الليبي.

ومقابل هذه التهدئة مع بوتين، صعد حفر حياي الرئيس التركي رجب طيب

### تلويح أوروبي بمهمة عسكرية في ليبيا

إردوغان وسعى لحشد الدعم ضد تفاهماته مع السراج. وفي إطار مسعاه هذا جرى حفر محادثات في أثينا أمس. وتعارض أثينا بشدة تفاهمات إردوغان والسراج التي تمنح إنقرة حقوقا للتفتيش عن النفط

أثينا، عبد الستار بركات بروكسل، عبد الله مصطفى

سارع قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفر إلى التهدئة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد انسحابه من مفاوضات موسكو التي رعتها روسيا وتركيا من دون التوقيع على اتفاق الهدنة مع رئيس حكومة الوفاق فائز السراج.

وشكر حفر «صديقه العزيز» بوتين على جهوده لإحلال السلام في ليبيا بعدما أعلنت موسكو أن الرئيس الروسي سيحضر غدا مؤتمر برلين لبحث الأزمة الليبية.

## خامنئي يهاجم الأوروبيين ودعاة التفاوض مع أميركا لندن تحاصر «حزب الله» وتعتبره «إرهابياً» بجناحيه



مظاهرون قطعوا أسس جسر الربيع الذي يربط بين شطري بيروت (أ.ف.ب)

لندن، الشرق الأوسط،

حاصرت بريطانيا أمس «حزب الله» بقرارها اعتبار التنظيم اللبناني بجناحيه السياسي والعسكري «إرهابياً»، وقررت تجميد أرصده بعدما كانت استهدفت في السابق الجناح العسكري فقط، بعدما اعتبرته الحكومة «منظمة إرهابية» في مارس (آذار) الماضي.

ويمنع القرار الجديد أي شخص من التعامل مع أي جهات مالية أو اقتصادية يملكها «حزب الله»، أو المشاركة في تمويل أي جهة تابعة له أو خدمتها. وأكدت وزارة الخزانة البريطانية في قرارها أن هذا الحزب اللبناني «تقى علانية وبغفلة التفرقة بين جناحيه العسكري والسياسي». وجاء القرار البريطاني في وقت يزداد فيه تعقيد أزمة تشكيل الحكومة في لبنان مع عودة الحراك الشعبي وقمع الطرقات في مختلف المناطق.

وفي طهران، هاجم المرشد الإيراني علي خامنئي خلال خطبة الجمعة أمس، مواقف الدول الأوروبية بأشد العبارات، وذلك بعد تفجير فرنسا وألمانيا وبريطانيا آلية فض النزاع في الاتفاق النووي.

واستخدم خامنئي عبارات مثل «الدول الحقيرة»، و«أذبال أميركا» بحق الثلاثي الأوروبي، واتهم تلك الدول بالسعي وراء تركيع إيران، وقال: «أميركا سيدكم لم تتمكن من تركيع إيران، أنتم اصغر من أن تتمكنوا من تركيع إيران». ووجه انتقادات ضمنية للمطالبيين بالتفاوض مع أميركا بتأييده أن الشعب الإيراني «يريد المقاومة».

(تفاصيل ص 3 و 6)

## وصف ل التنترفا الأوسط الموقف الأميركي بأنه أكثر انغماساً سلامة: 3 مزايا جوهرية لمؤتمر برلين

واشنطن باتت أكثر انغماساً في تفاصيل مؤتمر برلين بعدما كان موقفها «مشوشاً». كما يأمل سلامة «إنشاء حكومة وحدة وطنية يفرزها الحوار الليبي - الليبي خلال الأسابيع المقبلة بحيث تضع حدا لوجود حكومة في طرابلس وحكومة موازية أخرى».

(نص الحوار ص 5)

والاختلاف الآخر، حسب سلامة، يتمثل بفصل المظلة الدولية التي ستنتشأ في برلين

عن أي اجتماعات دولية سابقة. وفي حوار عبر الهاتف أجرته معه «الشرق الأوسط»، قال سلامة إن الفرق الأول يتمثل في تحضيرات بدأت منذ خمسة أشهر «للتوصل إلى ترميم للموقف الدولي من المسألة الليبية».

اختار الدكتور غسان سلامة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا 3 فروقات جوهرية قال إنها تميز قمة برلين المزمع عقدها غدا بحضور دولي واسع عن أي اجتماعات دولية سابقة. وقال سلامة إن الفرق الأول يتمثل في حوار عبر الهاتف أجرته معه «الشرق الأوسط»، وقال سلامة إن الفرق الأول يتمثل في تحضيرات بدأت منذ خمسة أشهر «للتوصل إلى ترميم للموقف الدولي من المسألة الليبية».

## مقتل متظاهرين اثنين وإصابة 25 وسط بغداد خلاف كردي - شيعي حول أميركا ينهي «التحالف التاريخي»

بغداد، حمزة مصطفى

القشة التي قصمت ظهر هذا التحالف، انطلاقاً من تصريحات رئيس إقليم كردستان، نيجرفان بارزاني، لموقع «المونيتور»، التي قال فيها إن الكرد والعرب السنة لم يشاركوا في القرار، مضيفاً أنه «يشكل سابقة سيئة». في المقابل، أكد اللواء الركن عبد الكريم خلف، الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة ورئيس حكومة تصريف الأعمال في العراق عادل عبد المهدي، أن «الانسحاب الأميركي من

العراق يشمل كل الأراضي العراقية، بما في ذلك إقليم كردستان». من ناحية ثانية أفاد متظاهرون أمس بأن متظاهرين اثنين قتلوا وأصيب نحو 25 آخرين في مصادمات بين القوات الأمنية و«متظاهرين في ساحة السنك وسط بغداد». وذكر متظاهرون أن القوات الأمنية استخدمت قنابل صوتية ومسيلة للدموع لنفريق المتظاهرين الذين كانوا يغلزون جسر السنك. (تفاصيل ص 2)

بدو من تصريحات المسؤولين في بغداد وأربيل أن الخلاف الحاد بين الجانبين حول قرار إنهاء الوجود الأميركي في العراق أنهى ما كان يسمى «التحالف التاريخي» الكردي - الشيعي على عهد الرئيس السابق صدام حسين، وبعد 17 عاماً، اختلفت الأوضاع تماماً، وبدأ أن الانسحاب الأميركي من العراق بقرار شيعي منفرد من قبل البرلمان العراقي

الجديد الاثنين. لكن بعض المراقبين لا يستبعدون حدوث «مفاجأة مدوية» بخصوص الشخصية التي سيترشحها سعيد. وكشفت أسس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة؛ حيث تردد بشكل كبير اسم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وإزمنة مثل «تحيا تونس»،

## السياسي والبرهان يبحثان تطورات مفاوضات «سد النهضة»

(ص 7)

## استئناف إطلاق بالونات حارقة من قطاع غزة على إسرائيل

(ص 10)



## الرئيس الصيني في زيارة «تاريخية» إلى ميانمار

(ص 11)

## مقتل شابين في ريف السويداء يوجب مظاهرات المدينة «عقدة الدولار» تفرغ جيوب السوريين... وبيوتهم

وكانت سوريا في سنوات ما قبل الحرب شهدت في الفترة الممتدة ما بين عام 2000 وحتى 2010 تحسناً ملحوظاً في الوضع الاقتصادي والمعيشي، لكن الوضع انقلب عكسياً في السنوات الأخيرة، حيث وصل صرف الدولار إلى نحو 1200 ليرة بعدما كان 46 ليرة في 2011. والتدهور المتسارع في سعر الصرف، ترافق مع موجة ارتفاع جديدة في أسعار معظم المواد الأساسية، لتزداد الأسعار أكثر من 22 ضعفاً.

وتواصلت الاحتجاجات في السويداء جنوب البلاد أمس، لليوم الثالث على التوالي، بسبب تقادم

رييف دمشق، «الشرق الأوسط» تفاقمت معاناة السوريين في الأيام الأخيرة، جراء انخفاض سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأميركي، بحيث أدت «عقدة الدولار» إلى تفريغ جيوب المواطنين وبيوتهم من الحاجات الضرورية. وبخلاف ما كانت تامله الحكومة السورية بأن يشكل مطلع عام 2020 بداية انتهاء الحرب وإعادة الإعمار وتدفق الاستثمارات وتعاافي الاقتصاد، زاد التدهور في مختلف القطاعات الاقتصادية مع تراجع غير مسبق في تاريخ البلاد في سعر صرف الليرة أمام الدولار.

والجديد الاثنين. لكن بعض المراقبين لا يستبعدون حدوث «مفاجأة مدوية» بخصوص الشخصية التي سيترشحها سعيد. وكشفت أسس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة؛ حيث تردد بشكل كبير اسم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وإزمنة مثل «تحيا تونس»،

والجديد الاثنين. لكن بعض المراقبين لا يستبعدون حدوث «مفاجأة مدوية» بخصوص الشخصية التي سيترشحها سعيد. وكشفت أسس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة؛ حيث تردد بشكل كبير اسم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وإزمنة مثل «تحيا تونس»،

## 38 حزباً وكتلة برلمانية تدعم وزير الاقتصاد السابق بروز بن حمودة مرشحاً لرئاسة حكومة تونس

تونس، المنجي السعيداني

اختار 38 حزباً سياسياً وكتلة برلمانية ممثلة في البرلمان التونسي في مراسلات مع الرئيس قيس سعيد وزير الاقتصاد السابق حكيم بن حمودة ضمن مرشحيتها لتولي رئاسة الحكومة. وبدأ الرئيس سعيد، منذ يوم أمس، النظر في قائمة المرشحين لمنصب رئيس الحكومة الجديدة، بعد أن قدمت الأحزاب والكتل النيابية مرشحها للمنصب، على أن يعلن عن اسم رئيس الحكومة

الجديد الاثنين. لكن بعض المراقبين لا يستبعدون حدوث «مفاجأة مدوية» بخصوص الشخصية التي سيترشحها سعيد. وكشفت أسس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة؛ حيث تردد بشكل كبير اسم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وإزمنة مثل «تحيا تونس»،

## التحتت بـ «أمازون» و«أبل» و«مايكروسوفت»

## قيمة «غوغل» السوقية تتجاوز تريليون دولار

بالقلق إزاء تبعات ارتفاع تلك الأسهم.

ومن المقرر أن تعلن «الفايت» عن أرباح الربع الرابع في الثالث من فبراير (شباط). وفي أحدث تقرير لنتائج أعمالها، جاءت أرباح الشركة دون توقعات المحللين في الربع الثالث بحوالي 1,7 مليار دولار، لكن إيراداتها فاقت التوقعات.

ولم تؤثر تلك الأخبار كثيراً على تفاؤل المستثمرين حيال الشركة، إذ تراجع سهم «الفايت» على خلفية إعلان النتائج لفرقة وجيزة فحسب، قبل أن يستأنف الصعود بعد عدة أيام.

(تفاصيل اقتصاد)



وارتفاع «الفايت» 28 في المائة وأداء غيرها من أسهم التكنولوجيا وتلك المرتبطة بها ساعداً مديري النقد على تحقيق مكاسب كبيرة في 2019، ما يجعل من الصعب على الكخبيرين منهم تبرير خفض اكتشافهم، حتى في الوقت الذي يشعرون فيه

الأشهر الثلاثة الأخيرة، لتفوق زيادة على نطاق أوسع للمؤشر «ستاندرد أند بورز 500» خلال نفس الفترة بست نقاط مئوية، حسب وكالة «رويترز». وتنتساءل بعض الصناديق الحائزة لأسهم في «الفايت» ما إذا كان الآن هو التوقيت الأمثل للاستفادة من المكاسب الاستثنائية للسهم. وأفاد تحليل لغولدمان ساكس بأن أسهم الفايت من بين مجموعة صغيرة من الأسهم التي يمكن أن توجد في الحيازات الرئيسية لصناديق الاستثمار المشترك وصناديق التحوط على حد سواء، رغم أن كليهما نوعان

نيويورك، «الشرق الأوسط» انضمت شركة «الفايت» التي تملك محرك البحث العملاق على الإنترنت «غوغل» إلى شركات «أبل» و«أمازون» و«مايكروسوفت» باعتبارها الشركات الأميركية الوحيدة التي تتجاوز قيمتها السوقية تريليون دولار. وصعدت أسهم «غوغل» بحوالي 17 في المائة خلال



مظاهرات ضد الحكومة في العاصمة الجزائرية أمس.. وأفادت تقارير بوقوع مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن واعتقالات (أ.ب.) (تفاصيل ص 5)

مواجهات في الجمعة 48 لحرارك الجزائر

من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba سامبا

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية خاصة برفقة وبنك سامبا مؤسسة النقد العربي السعودي



## انتقادات المرشد الإيراني شملت ترمب وتمزيق صورة سليمان وشعار «لا غزاة ولا لبنان»

## خامنئي يحذر من إضعاف «الحرس» ويهاجم المفاوضات مع الأوروبيين

لندن، عادل السالمي

بعد أسبوعين ملتصقين عاشتهما إيران، أنهى المرشد علي خامنئي، أمس، غياباً دام 8 سنوات من خطب الجمعة، شهدت البلاد خلالها أزمات فائقة على المستويين الداخلي والخارجي، وكان آخرها احتجاجات إيرانية غاضبة، طالبت بتخني المرشد وتخطي الجمهورية الإسلامية، وذلك عقب اعتراف «الحرس الثوري» بإسقاط طائرة ركاب قتل فيها 176 شخصاً بعد لحظات من إطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين، رداً على مقتل مسؤول العمليات الخارجية لقوات «الحرس» قاسم سليمان بضرمة أميركية في بغداد.

ودعا خامنئي الإيرانيين في البداية إلى استخلاص العبر من «أسبوعين استثنائيين» مليين بالأحداث، «قبل أن يبدأ خطابه بالإشادة بقائد «فيلق القدس» قاسم سليمان وإطلاق الصواريخ على قاعدتين أميركيتين في الأراضي العراقية، والتقى باللوم على الولايات المتحدة بسبب طريقة اغتيالها لسليمان، وانتقد الدول الأوروبية بأشد العبارات التي فعلت ورقة منصوباً عليها في الاتفاق النووي، لفض النزاع مع طهران، ووصف مئات الإيرانيين المشاركين في احتجاجات الأسبوع الماضي بعد إسقاط الطائرة الأوكرانية بانهم «تابعين» وسائل الإعلام الأجنبية»، رافضاً تضعيف دور «الحرس الثوري» بعد الضربة، ومنح الأفضلية مرة أخرى لما يسميه «الصمود» على المفاوضات التي ترك الباب مفتوحاً أمامها، لكن ليس على الولايات المتحدة.

وتابع خامنئي طريقة تقليدية في شرح ما وقع بعد القيادي العسكري الأكثر نفوذاً بايران، وجمع بين التفسير الأيديولوجي للدمر الإيراني في المنطقة، والمصالح الداخلية، لكنه مع ذلك وصف طريقة سليمان الذي اعتبره «أقوى وأشهر قيادي عسكري» وأقوى قائد مقاتل ضد الإرهابيين في المنطقة،



لافئة كبيرة تحمل صورة قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس في خطبة الجمعة طهران... وفي الإطار المرشد الإيراني يلقي الخطبة للمرة الأولى منذ 8 سنوات (موقع خامنئي)

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن هتافات «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل» ارتفعت عدة مرات خلال الخطبة، من قبل حشود ملأت مصلى طهران. وأفادت وسائل إعلام إيرانية أمس، بأن مترو الأنفاق نقل المشاركين مجاناً من مختلف مناطق طهران، وقبل ذلك بيوم، أعلنت شركة اسيا للتأمين أنها تتحمل نفقات التأمين لكل المشاركين.

وتفاعل الإيرانيون على مدى الأيام الماضية مع تفاصيل تسربت عن العملية، ما أرسل مؤشرات عن تبادل رسائل بين واشنطن وطهران بشأن توقيت الهجوم وحجم العتلة، بعد أيام رداً على الهجوم الأميركي.

وأشاد خامنئي بجزارة سليمان وعذ الخاضعين بالمدن بجزارة سليمان بالمدن



لافئة كبيرة تحمل صورة قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس في خطبة الجمعة طهران... وفي الإطار المرشد الإيراني يلقي الخطبة للمرة الأولى منذ 8 سنوات (موقع خامنئي)

الإيرانية والعراقية بـ«الملايين». ودعا لاعتبار سليمان وقوات «فيلق القدس» المسؤولة عن تنفيذ العمليات الاستخباراتية والعسكرية خارج الحدود الإيرانية بأنه «مكتب»، وأطلق عليه تسمية «مقاتلون بلا حدود» على تلك القوات، وامتدح «سعة الصدر»، في إشارة إلى قتالها في عدة مناطق ساخنة. وعدّ تلك القوات عنصرها مهماً والأمن والمصالح الإيرانية.

ومن هنا اتهم خامنئي الولايات المتحدة بأنها وراء ظهور تنظيم داعش، «ليس من أجل السيطرة على العراق فقط إنما الهدف الأساسي والنهائي هو إيران».

وتزامن ظهور تنظيم داعش في العراق وسوريا في 2014 مع مضي عام على عودة إيران والولايات المتحدة والقوى الكبرى، وكانت إيران

تواجه شبح الحرب قبل قولها المفاوضات النووية في 2013. وتواجه إيران تهماً باستضافة عناصر من تنظيم القاعدة» و«طالبان» والتورط في مرور مقاتلين من أفغانستان إلى العراق، بعد الإطاحة بحركة «طالبان».

وأفاد تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأسبوع الماضي، بأن زعيم القاعدة في العراق، أبو مصعب الزرقاوي كان من بين مقاتلين فروا من أفغانستان واحتجزتهم إيران وأطلقت سراهم قبل الهجوم الأميركي على العراق في 2003.

وقس جزءاً آخر من تصريحاته، هاجم خامنئي من رددوا شعار «لا غزاة ولا لبنان»... وروى فداء لإيران». ووصفهم بالمخدوعين. وقال إنهم «لن يقدموا أرواحهم لإيران فحسب، بل إنهم ليسوا مستعدين

عملياً نهاية اتفاق فيينا الذي وافقت طهران بموجبه على قيود على مسار التخريب. ووصف خامنئي فرنسا وبريطانيا وألمانيا بـ«الدول الحقيرة» و«أذبال أميركا»، إتهاماً بإيها بـ«السعي لتركيب إيران». وقال: «أميركا أكبر منكم، تتقدمكم وسيدتكم لم تتمكن من تركيبي إيران، أنتم أصغر من أن تتحكموا من تركيبي الشعب الإيراني».

وقال خامنئي: «هؤلاء الذين يتفاوضون، الأشخاص الذين يجلسون على طاولة المفاوضات، الرجال الجنتلمان، إنهم ذات لا يختلفون، يبذلون أزياءهم ويخطون أيديهم المصنوعة من الصلب بفقاعة مخرميلة»، معتبراً المفاوضات «مليحة» بالخداع والاحتيال»، وقال إنها رددت «قهاات» بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

في شأن متصل، دعا خامنئي الإيرانيين إلى جعل الانتخابات البرلمانية المقررة في 21 فبراير (شباط) المقبل، مناسية لـ«إظهار القوة» الإيرانية.

وبذلك لم يتعد كثيراً عن نظره التقليدية لمناسبات مثل الاحتفالات الانتخابية الإيرانية. وبذلك لم يتعد كثيراً عن نظره التقليدية لمناسبات مثل الاحتفالات الانتخابية الإيرانية. وبذلك لم يتعد كثيراً عن نظره التقليدية لمناسبات مثل الاحتفالات الانتخابية الإيرانية.

وفي موقف مماثل، قال قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي على هامس خطاب خامنئي: «نحن نحتاج إلى الوحدة... ألا نبحث عند الماضي وأن نواصل طريق المقاومة الباكلي».

إلى ذلك، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن «الإيرانيين يصرون أكثر من أي وقت مضى على المقاومة»، لكنه عازر ذلك إلى «ضغوط قصوى» مارستها الأعداء على الشعب». وقال: «نحتاج اليوم إلى الوحدة والانسجام».

الحكومة وخصوصها تهماً بإثارة قطبين في البلاد.

وقال خامنئي في تلميح إلى المطالبين بالتفاوض، إن «الشعب يريد المقاومة ضد الأعداء»، وفي الوقت ذاته هاجم الإدارة الأميركية التي تخاطب الرأي العام الإيراني بشكل مباشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وعلى مدى الأسبوع الماضي، وجه ترمب وكبار المسؤولين في الإدارة الأميركية عدة رسائل باللغة الفارسية، وهو ما يشير إلى تقدم في استراتيجيته الخارجية الأميركية التي تتبعها منذ عامين بالإصرار على مخاطبة الإيرانيين. وقال خامنئي تعليقاً على هذا الأمر: «هؤلاء المهرجون الأميركيين يكذبون بكل وقاحة ويقولون إنهم إلى جانب إيران». وتساءل: «هل بعض المسّات الذين أساءوا للجنرال (سليمان) ويتفخرون بالإساءة، هل هم إيرانيون؟ أم الإيرانيون من نزأوا للشعار بالملايين في (جنازة سليمان)؟».

ورفض خامنئي «تضعيف الحرس الثوري» بسبب حادث الطائرة الأوكرانية، لكنه قال إنها «أحرقت قلوبنا بمعنى الكلمة»، وأعب عن مخاوفه إزاء «محاولة البعض ترسيم القضية بطريقة تسبينا سليمان وأبو مهدي المهندس، يتحكم من وسائل الإعلام البريطانية». وحذر من تحول ملف الطائرة إلى «مستمسك لإضعاف الحرس الثوري والقوات المسلحة».

وأضاف: «الأعداء فرحوا من الحادث بقدر ما تألنا». وأشاد خامنئي بـ«أسر لم تتخذ» ومن «أوقفوا بوجه مؤامرة الأعداء واتخذوا موقفاً معارضاً للأعداء»، في إشارة إلى بعض أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية. وطالب بمنعها من ملابس إسقاط الطائرة ومنع تكرار أحداث مماثلة.

وأشاد خامنئي الخطوة الأوروبية بتفعيل البية «فض النزاع» المخصص عليها في الاتفاق النووي رداً على إعلان إيران عدم التزامها بأي قيود لتخصيب اليورانيوم، ما يعني

المناخنة بالفراهية ومصالحهم من أجل البلد». وحمل من رددوا الشعار مسؤولية تمزيق صورة سليمان في الاحتجاجات الأخيرة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن خامنئي «لمح إلى أن المظاهرات المناهضة للنظام التي اندلعت عقب كارثة الطائرة الأوكرانية لا تمثل مجمل الشعب الإيراني».

وحاول خامنئي أن يرمي عصفورين بسهم واحد، عندما قال إن الشعب الإيراني «يناصر المقاومة»، وهو ما أثار تفاعلاً واسعاً من أنصاره الذين رددوا شعارات تندد بالولايات المتحدة وحلفاء الغربيين.

وكانت إيران على مدى الشهر الماضي، شهدت سجلات بين فصائل الرئيس الإيراني حسن روحاني والأوساط المؤيدة له الحرس الثوري» حول ثنائيات المفاوضات والمقاومة. وتبادلت

## برايان هوك قال إن النظام الإيراني بدأ في تزوير الانتخابات المقبلة منذ الآن

## واشنطن تدرج عسكرياً إيرانياً

## على «قائمة الإرهاب» بسبب قمع المحتجين

واشنطن، معاذ العمري

خطت وشبكة تهدد الأمن الأميركي كان يعمل عليها، إذ رصدت الجهات المختصة سفره إلى دمشق وبيروت، ثم إلى بغداد وعمل على تطوير أسر يعتقد أنه كبير «ولكن لا نعرف متى كان الوقت ولا تعرف التاريخ بالضبط».

وأكد أن سليمان المسؤول المباشر عن موت العديد من الجنود الأميركيين، ومقتل مئات الآلاف من الأشخاص في سوريا حتى داخل إيران، معتبراً أن قرار الرئيس بقتل سليمان كان هو القرار الصحيح تماماً.

وأضاف: «القطع الفعّال الذي كان يحد من قدرة إيران على إنتاج سلاح نووي ولن يكون هناك التزام فقط من قبل القيادة الإيرانية بعدم امتلاك سلاح نووي، لكننا سنستغل كل العمل المطلوب لضمان أن هذا هو التصريح الذي أعلنه الرئيس بائناً سننفذه وهذا التزام قطعته على نفسه تجاه العالم في ذلك اليوم».

يذكر أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا أعلنت الثلاثاء الماضي تفعيل آلية فرض النزاع النووي مع إيران، جراء عدم احترام طهران التزاماتها بموجب الاتفاق النووي، وقالت الدول الثلاث، في بيان مشترك، إنها قامت بتفعيل آلية فرض النزاع النووي مع إيران، وسقط منها اثنان في إيران، بحسب مواقع إيرانية.

المنطقة، وأسلوبها السيء في احتجاج الرهائن»، مشيراً إلى أنها «تعالني من أزمة اقتصادية كبيرة» وتطرق إلى تصريح للرئيس الإيراني عن خسائر إيرانية بلغت نحو 200 مليار دولار، إضافة إلى الخسائر الدبلوماسية مع دول الاتحاد الأوروبي في الاتفاق النووي، ونوه أن أوروبا «بدأت في الرد على الابتزاز الإيراني في الملف النووي». وأشاد بقرار بريطانيا لتصنيف «حزب الله» اللبناني إرهابياً.

وأشار هوك إلى أن «النظام الإيراني بدأ تزوير الانتخابات البرلمانية المقبلة من الآن». وقال: «أنواع الظلم الإيرانية متعددة من حيث التعذيب والتكثيف وصولاً إلى القمع في ممارسة الديمقراطية»، مشدداً على استمرار العقوبات على إيران ما لم تغير سياستها في المنطقة وتوقف دعمها للإرهاب.

ونفى هوك وجود قوات خلفية للتواصل مع إيران عبر وسطاء، مؤكداً أنها إقناعاً ليس لها أدلة صحيحة، بل إن النظام الإيراني هو من يرفض التواصل الدبلوماسي المباشر مع أميركا، «وقد عرض الرئيس ترمب عليهم ذلك وهم الذين يتهربون ولا يريدون».

وفي سياق متصل، قال مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي في تصريحات لعدد من وسائل الإعلام أمس، إن عملية قتل قاسم سليمان تأتي بعد أن كانت هناك

أدرجت الولايات المتحدة قيادياً في «الحرس الثوري» الإيراني على قائمة الإرهاب للدوره في قمع احتجاجات منتصف نوفمبر (تشرين الثاني)، في أول إجراء من نوعه ضد مسؤول عسكري إيراني.

وقال المبعوث الأميركي الخاص، برايان هوك، في مؤتمر صحفي أمس، إن فرض العقوبات على العقيد حسن شهبور يأتي بعد الانتهاكات لحقوق الإنسان في احتجاجات شهدتها أنحاء البلاد في نوفمبر إثر قرار حكومي بزيادة أسعار المحروقات، مشيراً إلى أن الخطوة تشمل حظر التاشيرة ومنع الدخول للبلاد، بموجب «سلطة عقوبات محددة».

وأوضح هوك أن القرار استند إلى أدلة أرسلها إيرانيون من المظاهرات، بلغت أكثر من 88 ألف رسالة ومقطع فيديو. واتهم قوات الأمن الإيرانية بقتل واعتقال مئات من المحتجين، مشيراً إلى تسجيل فيديو يظهر جنثاً في شاحنات.

ودعت الإيرانيين إلى توثيق انتهاكات النظام في الاحتجاجات، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وإرسال رسائل إلى الخارجية الأميركية. وعن توقيع اتفاق جديد مع إيران قال هوك إنه «سيتمثل برنامج إيران الصراخي وسلوبها الدعواني في

## وزيرا خارجية كندا وإيران اجتماعاً في مسقط لبحث الكارثة

## طهران مطالبة بتسليم الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة إلى فرنسا

لندن، «الشرق الأوسط»

المكان المناسب لإرسال هذين الصندوقين الأسودين للحصول على المعلومات الصحيحة منها بطريقة سريعة، وهذا هو ما نحث السلطات الإيرانية عليه». وذكر أن 20 من أسر الضحايا الكنديين طلبت عودة الجثامين. وقال إنه يتوقع عودة أولى الرفات «في الأيام المقبلة».

وأعلن تروود مساعدة مالية طائرة لكنديين الذين خسروا أقراباً لهم في كارثة طائرة بوينغ الأوكرانية في الثامن من يناير (كانون الثاني). وجدد مطالبته بالإسراع في دفع تعويضات لضحايا المساة. موضحاً أن الهدف هو مساعدة تلك العائلات على السفر وإنجاز التدابير الضرورية لإقامة الجنائزات. وقال: «سأكون واضحاً. نتوقع أن تعوض إيران هذه العائلات. لقد التقيتها، لا يمكنها أن تنتظر أسابيع. إنها تحتاج إلى مساعدة فورية».

وستتلقى عائلات 57 مواطناً كندياً و29 شخصاً من المقيمين الدائمين قسوا في تحطم الطائرة ألف دولار كندي (17 ألف يورو)، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي وقت سابق أمس، أعلنت أوكرانيا أن إيران مستعدة لتسليمها الصندوقين الأسودين للطائرة التي اعترفت الوحدة الصاروخية لـ«الحرس الثوري» بإسقاطها في طهران.

وكانت قوات «الحرس» في حالة تأهب قصوى إثر إطلاق صواريخ على قواعد في العراق تستخدمها القوات الأميركية على مدى أسبوع، إن الهجوم الإيراني على قاعدتين في العراق رداً على مقتل قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان لم يسفر عن قتلى أو مصابين.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم البنتاغون جوناثان الأميركية على مدى أسبوع، إن الهجوم الإيراني على قاعدتين في العراق رداً على مقتل قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان لم يسفر عن قتلى أو مصابين.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم البنتاغون جوناثان الأميركية على مدى أسبوع، إن الهجوم الإيراني على قاعدتين في العراق رداً على مقتل قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان لم يسفر عن قتلى أو مصابين.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم البنتاغون جوناثان الأميركية على مدى أسبوع، إن الهجوم الإيراني على قاعدتين في العراق رداً على مقتل قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان لم يسفر عن قتلى أو مصابين.

طالبت كندا إيران بإرسال الصندوقين الأسودين للطائرة الأوكرانية التي أسقطت بصاروخين لـ«الحرس الثوري» الأسبوع الماضي، إلى فرنسا، وذلك بعد أقل من ساعتين على مباحثات وزير الخارجية الكندي والإيراني في عمان.

والثقى وزير الخارجية الكندي فرانسوا -فيليب شامبين نظيره الإيراني محمد جواد ظريف أمس في العاصمة العمانية مسقط، لبحث إسقاط إيران طائرة ركاب أوكرانية راح ضحيتها جميع من كانوا على متنها وعددهم 176 شخصاً بينهم 57 كندياً.

وحدث رئيس الوزراء الكندي جاستن تروود إيران أمس على إرسال مسجلين محادثات قمرة القيادة وبيانات الرحلة للطائرة الأوكرانية التي تحطمت قرب طهران إلى فرنسا لتحليلها، وقال إن أولى رفات الضحايا يجب أن تعود قريباً إلى كندا.

وأفادت «رويترز» عن تروود قوله في مؤتمر صحفي في أوتاوا إن فرنسا من الدول القليلة التي لديها القدرة على تحليل بيانات الصندوقين الأسودين بعد تلفها بشدة. وقال: «إيران ليس لديها مستوى الخبرة الفنية وخاصة المعدات اللازمة التي تجعلها قادرة على تحليل هذين الصندوقين الأسودين بسرعة».

وأضاف تروود: «هناك بداية لتوافق على... (فرنسا) ستكون

## «البنتاغون» يفي التهوين من شأن إصابات في الهجوم الإيراني

لهم في قواعد في الكويت وألمانيا. وتم نقل أول عسكري أميركي من العراق بطريق الجو في 10 يناير من أجل مزيد من التقييم بينما نقل الباقون يوم 15 يناير. وذكر المتحدث أن كبار مسؤولي البنتاغون لم يسعوا إلى التهوين من شأن هجوم إيران

تتسق مع ما قالته الإدارة علناً»، مشيراً إلى أن مسؤولين كباراً أوضحوا أن إيران سعت لقتل جنود أميركيين في هجومها. ويتعين على الجيش الأميركي أن يعلن على الفور عن الحوادث التي تهدد الحياة أو الأطراف أو الإبطار. لكن

هو فمان أمس، قوله إن القيادة العسكرية في واشنطن لم تعلم إلا أول من أمس بنقل 11 عسكرياً أميركياً إلى خارج العراق بسبب أعراض ارتجاج في المخ. وقال: «الفكرة القائلة إنه كانت توجد مساع للتهوين من شأن الإصابات لغرض أجندة سياسية مبهمه لا

التي يمكن أن تستغرق وقتاً في ظهورها وتشخيصها ليس لها مثل هذا الاستعجال. وقال البنتاغون إنه أبلغ إسبر الخميس فقط بأن العسكريين نقلوا جواً من العراق لإجراء فحوص إضافية وتقديم علاج

التي يمكن أن تستغرق وقتاً في ظهورها وتشخيصها ليس لها مثل هذا الاستعجال. وقال البنتاغون إنه أبلغ إسبر الخميس فقط بأن العسكريين نقلوا جواً من العراق لإجراء فحوص إضافية وتقديم علاج

التي يمكن أن تستغرق وقتاً في ظهورها وتشخيصها ليس لها مثل هذا الاستعجال. وقال البنتاغون إنه أبلغ إسبر الخميس فقط بأن العسكريين نقلوا جواً من العراق لإجراء فحوص إضافية وتقديم علاج

التي يمكن أن تستغرق وقتاً في ظهورها وتشخيصها ليس لها مثل هذا الاستعجال. وقال البنتاغون إنه أبلغ إسبر الخميس فقط بأن العسكريين نقلوا جواً من العراق لإجراء فحوص إضافية وتقديم علاج

التي يمكن أن تستغرق وقتاً في ظهورها وتشخيصها ليس لها مثل هذا الاستعجال. وقال البنتاغون إنه أبلغ إسبر الخميس فقط بأن العسكريين نقلوا جواً من العراق لإجراء فحوص إضافية وتقديم علاج

موسكو تتحدث عن توافق على «الوثيقة الختامية»... واليونان تهدد باستخدام «فيتو» ضد أي قرار لا يلغي الاتفاق التركي - الليبي

## قادة العالم يؤكدون مشاركتهم في «مؤتمر برلين» بهدف إحلال السلام في ليبيا

«الأوضاع الصعبة» في ليبيا «يدفعنا إلى الشعور بتفانينا» - لكنه حذر من أن الوضع في ليبيا والمنطقة «متحرك بشكل دائم»، وأنه «في النهاية فإن على الدول المشاركة أن تثبت مدى جديتها في دعم عملية برلين».

ووصف ماس موافقة حفتر على الالتزام بالهدنة بأنه «غاية في الأهمية»، وقال إن قائد الجيش الوطني أبلغه «بريد المساهمة في إنجاح مؤتمر برلين»، وأنه ملتزم وقف النار. واعتبر أن هذا الأمر «مهم كذلك بالنسبة لجهود الأمم المتحدة التي تسعى لإطلاق حوار ليبي - ليبي بعد مؤتمر برلين». لكنه أضاف بأن المؤتمر سيركز على المسار الدبلوماسي وليس الليبي المحلي، وقال إن التركيز سيكون على الأطراف الدولية التي تدعم الأفرقاء المتقاتلة»، مضيفا أن الإجماع الدولي «أساسي لإطلاق عملية السلام الليبية».

وفي إشارة إلى التدخل التركي لدعم السراج وإرسالها خبراء وجنود إلى طرابلس، قال ماس إن «الفشل في الالتزام بحظر توريد السلاح عقبة كبيرة أمام الحل السياسي في ليبيا»، مضيفا أنه «لهذا السبب فإننا جددنا ستركز على وقف شحنات الأسلحة... وننوق أن يكون هذا الالتزام جديا».

من جانبه، أفاد السراج خلال اتصال هاتفي لتقاء مساء أول من أمس، من وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، عن أنه في أن يخرج مؤتمر برلين بنتائج إيجابية على طريق إعادة الاستقرار وبناء الدولة المدنية. ونقل في بيان وزعه مكتبه عن الوزير البريطاني التزام بلاده بالعمل على إنهاء الحرب، وإيقاف التدخل الأجنبي السلبي في ليبيا. كما أكد على أهمية مؤتمر برلين وما يستهدفه من تحقيق توافق دولي حول إنهاء الأزمة.



رئيس الوزراء اليوناني كريكوس ميتسوتاكيس خلال استقباله المشير خليفة حفتر في أثينا أمس (رويترز)

الليبية إلى «عدم تكرار الأخطاء السابقة». وقال إن «الوثائق الختامية للمؤتمر تم التوافق عليها عمليا»، لكنه شد على أن «الشيء الأهم في مرحلة ما بعد مؤتمر برلين، إذا سارت الأمور على النحو المخطط له، ودعم مجلس الأمن في نهاية المطاف مؤتمر برلين، هو ألا تكرر الأطراف الليبية أخطاءها الماضية ولا تبدأ في طرح شروط إضافية، والقاء اللوم على بعضها البعض».

في غضون ذلك، أفاد الكرملين أن خليفة حفتر، وجه رسالة إلى الرئيس الروسي يعرب فيها عن شكره للجهود الروسية في إرساء السلام والاستقرار في ليبيا، في طرح شروط إضافية، والقاء اللوم على بعضها البعض».

من جهته، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إنه يشعر بـ«تفاؤل حذر» من إمكانية نجاح المؤتمر. مضيفا أن مقابلة أدلى بها لصحيفة «باساوير نوي برس»، المحلية أن «نجاح» هذه المشاورات في ظل

المتحدة بقيادة ليبية. كما أوضح المسؤول الأمريكي للصحافيين عند وصوله إلى دعم الأطراف الليبية لتخفيف حدة التوتر على المدى الطويل، والتوصل إلى تسوية سياسية «تمكن كل الليبيين المتحتم بمستقبل أكثر أمنا». مشددا على أن النتيجة المتوخاة من مؤتمر برلين، هي مواصلة وقف إطلاق النار، وأن واشنطن متحمسة لرؤية عدم وجود تدخل أجنبي في ليبيا.

وقال بهذا الخصوص في بيان صحفي «لا نريد أن يتوسع الصراع أكثر مما وصل إليه، وحدث تدخل بعد تدخل مما سيؤدي إلى تاجيح الأزمة الإنسانية في ليبيا».

بدوره، حسم الكرملين أمس، مسألة مشاركة الرئيس فلاديمير بوتين، بعد مرور أيام على الغموض الذي سيطر على الموقف الروسي بسبب فشل لقاء موسكو للحوار بين الليبيين، وأضاف الكرملين أخيرا. وترامن إعلان الكرملين مع تصريح لبوتين أعرب فيه عن أمل في أن يشكل نقطة انطلاق

كبرياكوس ميتسوتاكيس ضيف اليونان خليفة حفتر، الذي قال الذي لم تدع إليه اليونان التي رفضت الاتفاقات التي وقعها حكومة الوفاق الليبية، برئاسة فايز السراج مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والتي تتخج لانقطة المطالبة بحقوق في مناطق واسعة من شرق البحر المتوسط.

ونذكر وزير الخارجية اليوناني أن المشاورات شملت جميع القضايا، وأن اليونان على استعداد لمساعدة ليبيا لإحلال الأمن والسلام «حتى تكون دولة عصرية ديمقراطية مستقرة». مبرزا أن أثينا شعجت المشير حفتر على التصرف البناء، والمشاركة بروح إيجابية في محادثات برلين، في محاولة لإنهاء القتال في طرابلس، وإعادة الأمن في ليبيا. وقال بهذا الخصوص: «طلبنا من المشير حفتر أن يحاول تحقيق وقف ثلاث قضايا هي: مواصلة وقف إطلاق النار، وانسحاب كل القوات الخارجية، والعودة إلى العلية السياسية التي تسهّلها الأمم

أثينا، عبد الستار بركات واشطن، إيلي يوسف موسكو، راند جيفر برلين، راغدة بهنام

بينما أعلنت أميركا وروسيا وفرنسا مشاركتها في قمة برلين غدا الأحد حول الأزمة الليبية، تواصلت أمس جهود الإدارة الألمانية لوضع الترتيبات الأخيرة لضمان نجاح المؤتمر، والخروج بتوصيات تساعد على إنهاء الصراع في ليبيا. وفي غضون ذلك، أجرى المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، أمس، زيارة مفاجئة إلى أثينا، التقى خلالها رئيس الوزراء اليوناني كريكوس ميتسوتاكيس ووزير الخارجية نيكولاس ديندياس، وعدد من المسؤولين اليونانيين.

وجاءت زيارة حفتر إلى العاصمة اليونانية أثينا لإجراء محادثات قبل يومين من مؤتمر السلام حول ليبيا، الذي تستضيفه برلين غدا (الأحد)، والذي لم تدع إليه اليونان التي رفضت الاتفاقات التي وقعها حكومة الوفاق الليبية، برئاسة فايز السراج مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والتي تتخج لانقطة المطالبة بحقوق في مناطق واسعة من شرق البحر المتوسط. ونذكر وزير الخارجية اليوناني أن المشاورات شملت جميع القضايا، وأن اليونان على استعداد لمساعدة ليبيا لإحلال الأمن والسلام «حتى تكون دولة عصرية ديمقراطية مستقرة». مبرزا أن أثينا شعجت المشير حفتر على التصرف البناء، والمشاركة بروح إيجابية في محادثات برلين، في محاولة لإنهاء القتال في طرابلس، وإعادة الأمن في ليبيا. وقال بهذا الخصوص: «طلبنا من المشير حفتر أن يحاول تحقيق وقف ثلاث قضايا هي: مواصلة وقف إطلاق النار، وانسحاب كل القوات الخارجية، والعودة إلى العلية السياسية التي تسهّلها الأمم

بروكسل، عبد الله مصطفى

لم يستبعد مفوض الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إرسال الاتحاد الأوروبي مهمة عسكرية إلى ليبيا، وقال في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية أمس إنه «إذا حدث وقف لإطلاق النار في ليبيا، فستعبر على الاتحاد الأوروبي أن يكون مستعدا للمساعدة في تطبيق، ومراقبة وقف إطلاق النار... وربما أيضا (جنود)».

وطالب بوريل الأوروبيين بتطبيق حظر توريد الأسلحة لليبيا، موضحا أن هذا الأمر غير فعال حاليا بسبب عدم تولى أحد زمام المراقبة. بدوره، قال بيتر ستانو، المتحدث باسم المنسق الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، إن الأخير قد وجهت له الدعوة لحضور أعمال مؤتمر برلين حول ليبيا غدا الأحد، وسوف يشارك في المؤتمر، لأن لديه تكليفا مهما جدا من وزراء خارجية دول الاتحاد، الذين اجتمعوا بشكل طارئ قبل أسبوع في بروكسل، ويخضمن التكاليف بدء جهود أوروبية باسم الاتحاد الأوروبي لمحاولة الجمع بين جميع الأطراف المعنية بالأزمة في ليبيا، بهدف التوصل إلى حل سياسي.

وأوضح المتحدث في تصريحات له «الشرق الأوسط» أن قمة برلين (هي جزء من هذه الجهود التي جاءت في تكليفات ووزراء خارجية الاتحاد».

وكان بوريل قد قال في تغريدته قبل يومين إن إعلان وقف إطلاق النار في ليبيا «سيفر فرصة مهمة لاستئناف الحوار من أجل حل سياسي للأزمة، وعلى الأطراف المعنية تنفيذها بالكامل». مشددا على أن «الاتحاد» مستعد للمساعدة في عملية برلين وجهود الأمم المتحدة، وأن كل الليبيين «يستحقون السلام والإزدهار».

## «مكاسب الحرب»... أوراق ضغط لطرفي معركة طرابلس على «طاولة برلين»

الوطني»، إن «قواتنا لم يد أمامها إلا القليل وتصل إلى قلب طرابلس، ولينا في حاجة إلى استشرحات المجموعات الإرهابية»، وهو ما ذهب إليه العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش، في تصريحاته لوكالة «سبوتنيك» قال فيها: «نحن منصرفون على الأرض، وبالتالي نحن من يجب أن يضع شروط»، مضيفا أن حكومة «الوفاق» لا تملك قرار تفكيك الميليشيات، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق معها سابقا ست مرات على هذه المسألة ولكن «دون جدوى».

و«كما حذر الشاطر مما سماها «الفاخ» في مسودة بيان برلين، ذهب لقيادة أيضا إلى القول إن «بعض الميليشيات الموجودة في طرابلس هي مقاومة شعبية». وتابع: «إن المدافعين من طرابلس من القوات المساندة (لحكومة الوفاق) هم مقاومة شعبية للدفاع عن طرابلس ضد الهجوم عليها، وهناك مسارات وتجارب دولية كثيرة لتسريح الجماعات المسلحة وإدماج أعضائها بعد نهاية هذه الحرب وتوقف الهجوم، ويحل السلام المنشود عاجلا».

الرئيسي بمؤتمر برلين، وتأكيد حضور رئيسه، فإن هناك من يرى أنه كلما زاد تدفق المقاتلين الموالين لتركيّا على طرابلس، في تغريدة على «تويتر»، إن «مسودة البيان الختامي لمؤتمر برلين فيها فحاح كبيرة وخظيرة، وعلى السراج أن يحسب لها ألف حساب»، ونصح الشاطر بضرورة وجود «أساس قانوني للقوات المساندة (لـالجيش) قبل الأوساط»: «هذه (المجموعات المسلحة) باتت جزءا أصيلا من قواتنا، ولا يمكن التخلي عنها، وعلى (العدو) أن يتخلى عن ميليشياته والقوى المساندة له أولاً»، في إشارة إلى «الجيش

التي قد تنصب للسراج في المؤتمر المزمع، وقال عبد الرحمن الشاطر، عضو المجلس الأعلى للدولة، في تغريدة على «تويتر»، إن «مسودة البيان الختامي لمؤتمر برلين فيها فحاح كبيرة وخظيرة، وعلى السراج أن يحسب لها ألف حساب»، ونصح الشاطر بضرورة وجود «أساس قانوني للقوات المساندة (لـالجيش) قبل الأوساط»: «هذه (المجموعات المسلحة) باتت جزءا أصيلا من قواتنا، ولا يمكن التخلي عنها، وعلى (العدو) أن يتخلى عن ميليشياته والقوى المساندة له أولاً»، في إشارة إلى «الجيش

لوجودهما بالسلطة ضمن صياغة ديمقراطية، على الأقل شكلا». غير أن قرادة نؤه إلى أن حفتر «يمتلك ورقة قوية تتمثل في سعة انتشار قواته جغرافيا وعلى تخوم طرابلس؛ وسيطرته على أغلب المنشآت النفطية». كما يرى أن السراج «يملك هو الآخر ورقة إدارته العاصمة ومؤسساتها، وما يزيد على نصف سكان ليبيا؛ لأن العاصمة وحدها يقطنها أكثر من مليوني مواطن».

وسارع أنصار فريق «الوفاق» في الغرب الليبي إلى التحذير مما سموها «الفاخ»، المائة من مساحة ليبيا، بجانب تامينه وسيطرته على غالبية ثروات البلاد النفطية، وبالتالي يصعب عليه التخلي عن عملية «تحرير طرابلس» بعدما بات على أبوابها.

الرّخ الدولي الداعم لحكومته، بهدف شرعنة الميليشيات المسلحة التي تقاثل في صفها، تحت غطاء يسمى «المقاومة»، وأيضاً الدعوة إلى إعادة قوات «الجيش الوطني» إلى ما قبل تاريخ الرابع من أبريل (نيسان) 2019 (تاريخ انبساط عملية «تحرير طرابلس»، إذ يرى السفير إبراهيم موسى قرادة، كبير المستشارين سابقا في الأمم المتحدة، أن (برلين) فرصة يصعب تكرارها» للسراج.

القاهرة، جمال جوهر  
يتخوف كثير من الليبيين من تكرار ما حدث في لقاء العاصمة الروسية موسكو، وذلك خلال مؤتمر برلين المزمع انعقاده غدا (الأحد)، إذا ما تمسك طرفا الحرب في ليبيا بما حققه من «مكاسب على الأرض» للضغط بهدف تضمين شروط إضافية إلى مسودة الاتفاق، ما قد يسهم في إفضال المؤتمر، وربما العودة إلى القتال. وعشية بدء قمة برلين، طالب مؤيدون لغاثر السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق»، باستئثار

## أعلن عن خطوة جديدة للتفكيك عن النفط والغاز شرق المتوسط إردوغان يتهم حفتر بـ«انتهاك» وقف إطلاق النار في طرابلس

الوطني»، إن «قواتنا لم يد أمامها إلا القليل وتصل إلى قلب طرابلس، ولينا في حاجة إلى استشرحات المجموعات الإرهابية»، وهو ما ذهب إليه العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش، في تصريحاته لوكالة «سبوتنيك» قال فيها: «نحن منصرفون على الأرض، وبالتالي نحن من يجب أن يضع شروط»، مضيفا أن حكومة «الوفاق» لا تملك قرار تفكيك الميليشيات، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق معها سابقا ست مرات على هذه المسألة ولكن «دون جدوى».

و«كما حذر الشاطر مما سماها «الفاخ» في مسودة بيان برلين، ذهب لقيادة أيضا إلى القول إن «بعض الميليشيات الموجودة في طرابلس هي مقاومة شعبية». وتابع: «إن المدافعين من طرابلس من القوات المساندة (لحكومة الوفاق) هم مقاومة شعبية للدفاع عن طرابلس ضد الهجوم عليها، وهناك مسارات وتجارب دولية كثيرة لتسريح الجماعات المسلحة وإدماج أعضائها بعد نهاية هذه الحرب وتوقف الهجوم، ويحل السلام المنشود عاجلا».

الرئيسي بمؤتمر برلين، وتأكيد حضور رئيسه، فإن هناك من يرى أنه كلما زاد تدفق المقاتلين الموالين لتركيّا على طرابلس، في تغريدة على «تويتر»، إن «مسودة البيان الختامي لمؤتمر برلين فيها فحاح كبيرة وخظيرة، وعلى السراج أن يحسب لها ألف حساب»، ونصح الشاطر بضرورة وجود «أساس قانوني للقوات المساندة (لـالجيش) قبل الأوساط»: «هذه (المجموعات المسلحة) باتت جزءا أصيلا من قواتنا، ولا يمكن التخلي عنها، وعلى (العدو) أن يتخلى عن ميليشياته والقوى المساندة له أولاً»، في إشارة إلى «الجيش

التي قد تنصب للسراج في المؤتمر المزمع، وقال عبد الرحمن الشاطر، عضو المجلس الأعلى للدولة، في تغريدة على «تويتر»، إن «مسودة البيان الختامي لمؤتمر برلين فيها فحاح كبيرة وخظيرة، وعلى السراج أن يحسب لها ألف حساب»، ونصح الشاطر بضرورة وجود «أساس قانوني للقوات المساندة (لـالجيش) قبل الأوساط»: «هذه (المجموعات المسلحة) باتت جزءا أصيلا من قواتنا، ولا يمكن التخلي عنها، وعلى (العدو) أن يتخلى عن ميليشياته والقوى المساندة له أولاً»، في إشارة إلى «الجيش

## قالوا إنها توظفها لجلب قوات تركية ومرتزة لتأجيج حرب طرابلس ليبياون ينتفضون لمنع حكومة «الوفاق» من استغلال عائدات النفط

الدخول إلى المستودع. وقال صنع الله: «إن مسارات، منذ بدء أعمال العنف في طرابلس، ما هدد سلامة العاملين به، وادى إلى تعقيد عملية تزويد طرابلس والمناطق المجاورة بالمرحوقات، وهو أمر غير مقبول بتاتا»؛ مشيرا إلى أن «شركة البريقة ستتابع إحصال الوقود الضروري إلى الجهات في العاصمة». مطالبا «الجهات المحلية والدولية بالقيام بالعمليات اللازمة لوقف الاقتتال، الذي قد يؤدي لحدوث كوارث إنسانية وبيئية».

بدورها، نشرت مجلة «بركان الغضب» الليبية، التي تشنها الميليشيات الموالية لحكومة السراج، صورا قالت إنها «تظهر جانبا من الأضرار التي لحقت بأسطول شاحنات النقل في مجمع البريقة النفطية بطريق المطار، نتيجة استهدافه من قبل قوات (الجيش الوطني) بقذائف (هاون) أطلقتها، لتسجل خرقا متكررا في قرار وقف إطلاق النار».

في غضون ذلك، دعا حراك شعبي لأهالي وأعيان منطقة الهلال القطفي، في بيان مساء أول من أمس، إلى إعلان مساهمات تصدير النفط وحقوقه بمنطقة الزويتينة والبريقة، احتجاجا على ما وصفوه بـ«الدعم الذي تقدمه مؤسسة النفط، الموالية لحكومة السراج، للميليشيات التابعة لها»؛ لكن المؤسسة أدانت تلك المزاعم.

القاهرة، خالد محمود  
وسط حراك شعبي وقبائلي يطالب بمنع تصدير النفط الليبي، بهدف حرمان حكومة «الوفاق»، التي يرأسها فاثر السراج في العاصمة طرابلس، من توظيف عائداته لجلب قوات تركية ومرتزة موالين لها إلى الأراضي الليبية، رُصد أول من أمس، خرّق جديد لهدنة وقف إطلاق النار بين قوات «الجيش الوطني»، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق»، تمثل في استهداف مستودع للنفط جنوب العاصمة طرابلس.

الوطني»، إن «قواتنا لم يد أمامها إلا القليل وتصل إلى قلب طرابلس، ولينا في حاجة إلى استشرحات المجموعات الإرهابية»، وهو ما ذهب إليه العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش، في تصريحاته لوكالة «سبوتنيك» قال فيها: «نحن منصرفون على الأرض، وبالتالي نحن من يجب أن يضع شروط»، مضيفا أن حكومة «الوفاق» لا تملك قرار تفكيك الميليشيات، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق معها سابقا ست مرات على هذه المسألة ولكن «دون جدوى».

و«كما حذر الشاطر مما سماها «الفاخ» في مسودة بيان برلين، ذهب لقيادة أيضا إلى القول إن «بعض الميليشيات الموجودة في طرابلس هي مقاومة شعبية». وتابع: «إن المدافعين من طرابلس من القوات المساندة (لحكومة الوفاق) هم مقاومة شعبية للدفاع عن طرابلس ضد الهجوم عليها، وهناك مسارات وتجارب دولية كثيرة لتسريح الجماعات المسلحة وإدماج أعضائها بعد نهاية هذه الحرب وتوقف الهجوم، ويحل السلام المنشود عاجلا».

الرئيسي بمؤتمر برلين، وتأكيد حضور رئيسه، فإن هناك من يرى أنه كلما زاد تدفق المقاتلين الموالين لتركيّا على طرابلس، في تغريدة على «تويتر»، إن «مسودة البيان الختامي لمؤتمر برلين فيها فحاح كبيرة وخظيرة، وعلى السراج أن يحسب لها ألف حساب»، ونصح الشاطر بضرورة وجود «أساس قانوني للقوات المساندة (لـالجيش) قبل الأوساط»: «هذه (المجموعات المسلحة) باتت جزءا أصيلا من قواتنا، ولا يمكن التخلي عنها، وعلى (العدو) أن يتخلى عن ميليشياته والقوى المساندة له أولاً»، في إشارة إلى «الجيش

التي قد تنصب للسراج في المؤتمر المزمع، وقال عبد الرحمن الشاطر، عضو المجلس الأعلى للدولة، في تغريدة على «تويتر»، إن «مسودة البيان الختامي لمؤتمر برلين فيها فحاح كبيرة وخظيرة، وعلى السراج أن يحسب لها ألف حساب»، ونصح الشاطر بضرورة وجود «أساس قانوني للقوات المساندة (لـالجيش) قبل الأوساط»: «هذه (المجموعات المسلحة) باتت جزءا أصيلا من قواتنا، ولا يمكن التخلي عنها، وعلى (العدو) أن يتخلى عن ميليشياته والقوى المساندة له أولاً»، في إشارة إلى «الجيش

في غضون ذلك، دعا حراك شعبي لأهالي وأعيان منطقة الهلال القطفي، في بيان مساء أول من أمس، إلى إعلان مساهمات تصدير النفط وحقوقه بمنطقة الزويتينة والبريقة، احتجاجا على ما وصفوه بـ«الدعم الذي تقدمه مؤسسة النفط، الموالية لحكومة السراج، للميليشيات التابعة لها»؛ لكن المؤسسة أدانت تلك المزاعم.

في غضون ذلك، دعا حراك شعبي لأهالي وأعيان منطقة الهلال القطفي، في بيان مساء أول من أمس، إلى إعلان مساهمات تصدير النفط وحقوقه بمنطقة الزويتينة والبريقة، احتجاجا على ما وصفوه بـ«الدعم الذي تقدمه مؤسسة النفط، الموالية لحكومة السراج، للميليشيات التابعة لها»؛ لكن المؤسسة أدانت تلك المزاعم.

القاهرة، خالد محمود  
وسط حراك شعبي وقبائلي يطالب بمنع تصدير النفط الليبي، بهدف حرمان حكومة «الوفاق»، التي يرأسها فاثر السراج في العاصمة طرابلس، من توظيف عائداته لجلب قوات تركية ومرتزة موالين لها إلى الأراضي الليبية، رُصد أول من أمس، خرّق جديد لهدنة وقف إطلاق النار بين قوات «الجيش الوطني»، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق»، تمثل في استهداف مستودع للنفط جنوب العاصمة طرابلس.

القاهرة، خالد محمود  
وسط حراك شعبي وقبائلي يطالب بمنع تصدير النفط الليبي، بهدف حرمان حكومة «الوفاق»، التي يرأسها فاثر السراج في العاصمة طرابلس، من توظيف عائداته لجلب قوات تركية ومرتزة موالين لها إلى الأراضي الليبية، رُصد أول من أمس، خرّق جديد لهدنة وقف إطلاق النار بين قوات «الجيش الوطني»، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق»، تمثل في استهداف مستودع للنفط جنوب العاصمة طرابلس.

حكومة في طرابلس وحكومة موازية أخرى». ويقول: «نسعى لتوحيد الحكومتين، وإنشاء حكومة وحدة وطنية».

وشدد الممثل الأممي على أنه «هناك عدد كبير من غير الليبيين الذين يقاتلون في الجبهات الليبية، هناك مقاتلون من أكثر من 10 دول، آخرهم كان وصول عدد من المقاتلين السوريين»، مفيدا بأنه جرى وضع خطة أمنية تقضي بخروج كل المقاتلين الأجانب من ليبيا مهما كانت جنسياتهم. فإلى تفاصيل الحوار

## تحدث عن 3 فروقات جوهرية للقمة المرتقبة... وخطة لتحويل الهدنة إلى وقف إطلاق نار «حقيقي»

# غسان سلامة لـ التنقرف الأوسط: «برلين» مظلة واقية لتوافقات الليبيين اللاحقة

وزير الخارجية مايك بومبيو ليكون موجودا وهو طلب الانتقاء بنا فور وصوله برلين، وستتحدث معه ونضعه في صورة الأحداث في ليبيا. أنا أعتقد أن الشريعة الغامضة إلى حد ما التي كانت فيها السياسة الأميركية بدأت تتخلو منذ أسابيع، وهي الآن أكثر حرصا من أي وقت مضى على إنجاز قمة برلين.

● هناك مسمى بحسب البعض لرئيس برلمان شرق ليبيا بسحب الشرعية من حكومة الوفاق، هل هي وثيقة شرعية يرايك فيناك دول مثل مصر مثل طرحت مثل هذا التساؤل؟

● يحق لكل دولة أن يكون لها رأيها. لكن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا عليه أن يحترم قرارات مجلس الأمن الدولي. وهناك قرار من مجلس الأمن الدولي يعود إلى مطلع العام 2016 يعترف بحكومة الوفاق الوطني كحكومة شرعية للبلاد. أنا لا يحق لي كممثل للأمين العام أن أناقض ما يقره مجلس الأمن الدولي. إذا قرر مجلس الأمن الاعتراف بهذه الحكومة أو حكومة أخرى فعلي أن لا أعارض ذلك القرار. نحن نأمل إنشاء حكومة وحدة وطنية بفرزها الحوار الليبي. الليبييين سواء كانوا نظاميين أو مرتزقة أو شركات أمنية خاصة. ماذا لو سألنا عن الموقف الأميركي حيال قمة برلين؟

● كان هناك تشوش في الموقف الأميركي، لكن هذا التشوش بدأ ينحسر بشكل كبير. كان هناك في البداية تحفظ من مسار برلين كما أطلقتها الأمم المتحدة، لكن في وقت لاحق بدأنا نرى المزيد من التوافق على هذا القرار. نحن نأمل أن نرى المزيد من التوافق على هذا القرار. نحن نأمل أن نرى المزيد من التوافق على هذا القرار.

● هناك مسمى بحسب البعض لرئيس برلمان شرق ليبيا بسحب الشرعية من حكومة الوفاق، هل هي وثيقة شرعية يرايك فيناك دول مثل مصر مثل طرحت مثل هذا التساؤل؟

● يحق لكل دولة أن يكون لها رأيها. لكن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا عليه أن يحترم قرارات مجلس الأمن الدولي. وهناك قرار من مجلس الأمن الدولي يعود إلى مطلع العام 2016 يعترف بحكومة الوفاق الوطني كحكومة شرعية للبلاد. أنا لا يحق لي كممثل للأمين العام أن أناقض ما يقره مجلس الأمن الدولي. إذا قرر مجلس الأمن الاعتراف بهذه الحكومة أو حكومة أخرى فعلي أن لا أعارض ذلك القرار. نحن نأمل إنشاء حكومة وحدة وطنية بفرزها الحوار الليبي. الليبييين سواء كانوا نظاميين أو مرتزقة أو شركات أمنية خاصة. ماذا لو سألنا عن الموقف الأميركي حيال قمة برلين؟

● كان هناك تشوش في الموقف الأميركي، لكن هذا التشوش بدأ ينحسر بشكل كبير. كان هناك في البداية تحفظ من مسار برلين كما أطلقتها الأمم المتحدة، لكن في وقت لاحق بدأنا نرى المزيد من التوافق على هذا القرار. نحن نأمل أن نرى المزيد من التوافق على هذا القرار.



غسان سلامة (أف ب)

● هناك تساؤلات عن موقف الأمم المتحدة من إرسال تركيا مقاتلين سوريين إلى ليبيا في الوقت الذي يعاني فيه السوريون كثيرا طيلة الأعوام الماضية. فمادام نطالبون حيال ذلك؟

● هناك عدد كبير من غير الليبيين الذين يقاتلون في الجبهات الليبية، هناك مقاتلون من أكثر من 10 دول، آخرهم كان وصول عدد من المقاتلين السوريين، نحن نأمل إنشاء حكومة وحدة وطنية بفرزها الحوار الليبي. الليبييين سواء كانوا نظاميين أو مرتزقة أو شركات أمنية خاصة. ماذا لو سألنا عن الموقف الأميركي حيال قمة برلين؟

● كان هناك تشوش في الموقف الأميركي، لكن هذا التشوش بدأ ينحسر بشكل كبير. كان هناك في البداية تحفظ من مسار برلين كما أطلقتها الأمم المتحدة، لكن في وقت لاحق بدأنا نرى المزيد من التوافق على هذا القرار. نحن نأمل أن نرى المزيد من التوافق على هذا القرار.

● هناك عدد كبير من غير الليبيين الذين يقاتلون في الجبهات الليبية، هناك مقاتلون من أكثر من 10 دول، آخرهم كان وصول عدد من المقاتلين السوريين، نحن نأمل إنشاء حكومة وحدة وطنية بفرزها الحوار الليبي. الليبييين سواء كانوا نظاميين أو مرتزقة أو شركات أمنية خاصة. ماذا لو سألنا عن الموقف الأميركي حيال قمة برلين؟

● كان هناك تشوش في الموقف الأميركي، لكن هذا التشوش بدأ ينحسر بشكل كبير. كان هناك في البداية تحفظ من مسار برلين كما أطلقتها الأمم المتحدة، لكن في وقت لاحق بدأنا نرى المزيد من التوافق على هذا القرار. نحن نأمل أن نرى المزيد من التوافق على هذا القرار.

● هناك عدد كبير من غير الليبيين الذين يقاتلون في الجبهات الليبية، هناك مقاتلون من أكثر من 10 دول، آخرهم كان وصول عدد من المقاتلين السوريين، نحن نأمل إنشاء حكومة وحدة وطنية بفرزها الحوار الليبي. الليبييين سواء كانوا نظاميين أو مرتزقة أو شركات أمنية خاصة. ماذا لو سألنا عن الموقف الأميركي حيال قمة برلين؟

● كان هناك تشوش في الموقف الأميركي، لكن هذا التشوش بدأ ينحسر بشكل كبير. كان هناك في البداية تحفظ من مسار برلين كما أطلقتها الأمم المتحدة، لكن في وقت لاحق بدأنا نرى المزيد من التوافق على هذا القرار. نحن نأمل أن نرى المزيد من التوافق على هذا القرار.

● هناك عدد كبير من غير الليبيين الذين يقاتلون في الجبهات الليبية، هناك مقاتلون من أكثر من 10 دول، آخرهم كان وصول عدد من المقاتلين السوريين، نحن نأمل إنشاء حكومة وحدة وطنية بفرزها الحوار الليبي. الليبييين سواء كانوا نظاميين أو مرتزقة أو شركات أمنية خاصة. ماذا لو سألنا عن الموقف الأميركي حيال قمة برلين؟

● كان هناك تشوش في الموقف الأميركي، لكن هذا التشوش بدأ ينحسر بشكل كبير. كان هناك في البداية تحفظ من مسار برلين كما أطلقتها الأمم المتحدة، لكن في وقت لاحق بدأنا نرى المزيد من التوافق على هذا القرار. نحن نأمل أن نرى المزيد من التوافق على هذا القرار.

جوانبها، هي فقط تسعى إلى إنشاء مظلة دولية حامية لما سيتفق عليه الليبيون، الليبيون سيجمعون وقد بدأوا في 3 مسارات ليبية خاصة، أولا: مالي واقتصادي وبدأت اجتماعاته في السادس من يناير (كانون الثاني)، أي منذ أسبوعين، الثاني: المسار العسكري والأمني نأمل عقده في القريب العاجل بين خمسة ضباط نظاميين من كل طرف ليبحث الأمور العسكرية والأمنية لا سيما بحث تعزيز وقف إطلاق النار وبحث مستقبل التشكيلات المسلحة الموجودة على كامل البلاد، والمسار الثالث أساسي أيضا وهو المسار السياسي، وكما تعلم لقد وضعنا البية لاختيار المندوبين إلى هذا المسار وبدأ كل من مجلس الدولة ومجلس النواب باختيار مندوبيهم منذ نحو خمسة أيام حيث يكون لكل دائرة انتخابية ممثل عن مجلس النواب وممثل آخر عن مجلس الدولة، وسنجمع هذا المسار السياسي في جنيف هذا الشهر.

إذن الفرق الجوهرى الثاني هو أننا فصلنا بحث عملية المظلة الدولية التي سنتشأ في برلين عن الحوار الداخلي الليبي الذي سيحصل في مسارات ثلاثة بدأ العمل عليها جدا منذ مطلع هذا العام.

أما الفرق الثالث الجوهرى، هو أن الاجتماعات السابقة كانت تتم ثم يترك لبعثة الأمم المتحدة أن تتفاهد منفردة، وبعثة الأمم المتحدة كانت دائما تسعى لكي تحصل على الدعم الدولي الضروي لتتقدم ما يتم الاتفاق عليه وأحيانا تحصل عليه وأحيانا كثيرة لا تحصل عليه. لكن هذه المرة اتفقتنا على مبدأ أساسي وهو أن كبار المسؤولين الذين اجتمعوا منذ أغسطس الماضي سيحتولون بعد قمة برلين يوم الأحد إلى لجنة

## حوار سياسي

لندن، بدر القحطاني

● دكتور غسان، ماذا يفرق مؤتمر برلين عن غيره من التجمعات الدولية التي ترمي إلى إخراج ليبيا من أزمتها التي تلم بها منذ سنوات؟

● مؤتمر برلين مختلف جوهريا عن كل ما سبق. أولا نحن نعمل على المؤتمر منذ منتصف أغسطس (أب) الماضي، حين جرى لقاء بيني وبين المستشارة الألمانية السيدة أنجيلا ميركل في 15 أغسطس 2019، واتفقتنا حينها الا نخلن عن المؤتمر إلا بعد تجهيزنا كل الوثائق المتعلقة به، لذلك جرت حتى الساعة 5 اجتماعات في برلين على مستوى كبار المسؤولين، كما انعقد اجتماع وزاري على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي أيضا للتخصير إلى هذه القمة. وبالتالي هذه القمة أخذت 5 أشهر من التخصير الدقيق مع مجموعة من 10 دول بينها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وأيضا 3 منظمات إقليمية وهي الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي، وبالتالي هي لا تأتي من لا شيء، هي فقط نقطة الوصول بعد خمسة أشهر من العمل المصني للتوصل إلى ترميم الموقف الدولي من المسألة الليبية، وتم ذلك إلى حد كبير في الاجتماع الأخير لكبار المسؤولين الذي عقد في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اليوم السبت سنجتمع مرة أخيرة على مستوى كبار المسؤولين والأحد تجري القمة الساعة الثمانية بتوقيت برلين.

الاختلاف الثاني الجوهرى في قمة برلين، هو أنها لا تسعى إلى حل المشكلة الليبية بكل

## السلطات تحاول إنهاء المظاهرات قبل حلول ذكرى سنة على اندلاعها

# الجزائر: الحراك الشعبي يدخل أسبوعه الـ48

## على وقع مواجهات واعتقالات

الجزائر: بوعلام غمراسة

حاولت قوات الأمن الجزائرية، أمس، منع «حراك الجمعة» (48)، بالعاصمة عبر شن حملة اعتقالات وسط أواهل المتظاهرين، الذين بدأوا بالتجمع في الصباح، ونتيجة لذلك وقعت مواجهات حادة في العاصمة وبجاية (250 كلم شرقا) بين عدد كبير من المتظاهرين وقوات الأمن. فيما عبر الجزائريون في بقية مدن البلاد عن رفضهم مسعى تعديل الدستور، الذي يبرده الرئيس الجديد قبل نهاية العام. وأعلنت قطرة سادات، البرلمانية والقيادية في حزب «التجمع من أجل العدالة والتنمية» على «خطف» المتظاهرين قبل بداية الاحتجاج لتقليص عددهم. وقال صحفيون، إن رجال الأمن أظهروا استياء شديدا من استمرار الحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

ووقع المحتجون عدة شعارات، وهم يجوبون شوارع العاصمة، أبرزها «تعديل الدستور مسرحية... المشكلة في اندلاع الحراك، على أمل أن الشريعة»، تعديرا عن تحفظهم الشديد على ترتيبات جارية لتعديل الدستور، وهو المسعى الذي يرى فيه المتظاهرون «إرادة من جانب تبون لاستدراك شرعية غائبة». كما تم رفع شعار «يا ديدوش ارتاح ارتاح... سنواصل الكفاح»، وهو اسم أحد أبرز رموز ثورة التحرير. واستهدف المحتجون بشعاراتهم ناشطين بارزين كانوا مهم حتى وقت قريب، ثم أصبحوا وزراء في الحكومة ومستشارين لدى وزراء. ومن الأسماء التي تم تزيديدها باستهجان وزير الصناعة فرحات أيت علي، ووزيرة الثقافة ملكية بن دودة، ومستشارها الكاتب المعروف أمحمد عياشي، وكاتب الدولة للصناعة السنمائية الممثل المشهور يوسف محمدي، وهؤلاء الأربعة كانوا من أشد المعارضين للانتخابات، وللمترشحين الخمسة لها، ومنهم تبون. وبحسب مراقبين في المدن الكبيرة، فقد عرف عدد المتظاهرين انخفاضا من كريمة طابو وفصيل بومالة، والمتابعين بأنهم نفسه، والثلاثة في السجن منذ 6 أشهر، كما يوجد عدد كبير من المتظاهرين من الحبس الاحتياطي. وكان سفيان جبالي، رئيس حزب «جيل جديد»، قد نقل عن الرئيس خلال لقاء بينهما الأسبوع الماضي، أنه «على استعداد للإفراج عن معتقلي الحراك».

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن والحراك، وظهر ذلك من خلال تصرفاتهم المتشددة مع المتظاهرين.

## الوزير السابق حكيم بن حمودة أحد أبرز الأسماء المطروحة

# الأحزاب التونسية تتفق على مرشحها لقيادة «حكومة الرئيس»

حدثت مفاجأة مدوية بخصوص الشخصية التي سيقترحها قيس سعيد.

وكشفت أمس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، حيث تردد بشكل كبير اسم حكيم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وازنة مثل «نجيا تونس»، و«قلب تونس»، و«حركة الشعب»، و«أفاق تونس». علاوة على كتلة «المستقبل»، وحركة «مشروع تونس»، وحزب «البديل التونسي». من جهتها، اقترحت «حركة النهضة»، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لرئاسة الحكومة اسم ببنينة بن يغلان، المدير العام لصندوق الودائع

حدثت مفاجأة مدوية بخصوص الشخصية التي سيقترحها قيس سعيد.

وكشفت أمس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، حيث تردد بشكل كبير اسم حكيم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وازنة مثل «نجيا تونس»، و«قلب تونس»، و«حركة الشعب»، و«أفاق تونس». علاوة على كتلة «المستقبل»، وحركة «مشروع تونس»، وحزب «البديل التونسي». من جهتها، اقترحت «حركة النهضة»، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لرئاسة الحكومة اسم ببنينة بن يغلان، المدير العام لصندوق الودائع

حدثت مفاجأة مدوية بخصوص الشخصية التي سيقترحها قيس سعيد.

وكشفت أمس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، حيث تردد بشكل كبير اسم حكيم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وازنة مثل «نجيا تونس»، و«قلب تونس»، و«حركة الشعب»، و«أفاق تونس». علاوة على كتلة «المستقبل»، وحركة «مشروع تونس»، وحزب «البديل التونسي». من جهتها، اقترحت «حركة النهضة»، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لرئاسة الحكومة اسم ببنينة بن يغلان، المدير العام لصندوق الودائع

حدثت مفاجأة مدوية بخصوص الشخصية التي سيقترحها قيس سعيد.

وكشفت أمس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، حيث تردد بشكل كبير اسم حكيم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وازنة مثل «نجيا تونس»، و«قلب تونس»، و«حركة الشعب»، و«أفاق تونس». علاوة على كتلة «المستقبل»، وحركة «مشروع تونس»، وحزب «البديل التونسي». من جهتها، اقترحت «حركة النهضة»، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لرئاسة الحكومة اسم ببنينة بن يغلان، المدير العام لصندوق الودائع

حدثت مفاجأة مدوية بخصوص الشخصية التي سيقترحها قيس سعيد.

وكشفت أمس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، حيث تردد بشكل كبير اسم حكيم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وازنة مثل «نجيا تونس»، و«قلب تونس»، و«حركة الشعب»، و«أفاق تونس». علاوة على كتلة «المستقبل»، وحركة «مشروع تونس»، وحزب «البديل التونسي». من جهتها، اقترحت «حركة النهضة»، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لرئاسة الحكومة اسم ببنينة بن يغلان، المدير العام لصندوق الودائع

حدثت مفاجأة مدوية بخصوص الشخصية التي سيقترحها قيس سعيد.

وكشفت أمس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، حيث تردد بشكل كبير اسم حكيم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وازنة مثل «نجيا تونس»، و«قلب تونس»، و«حركة الشعب»، و«أفاق تونس». علاوة على كتلة «المستقبل»، وحركة «مشروع تونس»، وحزب «البديل التونسي». من جهتها، اقترحت «حركة النهضة»، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لرئاسة الحكومة اسم ببنينة بن يغلان، المدير العام لصندوق الودائع

حدثت مفاجأة مدوية بخصوص الشخصية التي سيقترحها قيس سعيد.

وكشفت أمس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، حيث تردد بشكل كبير اسم حكيم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وازنة مثل «نجيا تونس»، و«قلب تونس»، و«حركة الشعب»، و«أفاق تونس». علاوة على كتلة «المستقبل»، وحركة «مشروع تونس»، وحزب «البديل التونسي». من جهتها، اقترحت «حركة النهضة»، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لرئاسة الحكومة اسم ببنينة بن يغلان، المدير العام لصندوق الودائع

حدثت مفاجأة مدوية بخصوص الشخصية التي سيقترحها قيس سعيد.

وكشفت أمس معظم الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن الأسماء، التي رشحتها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، حيث تردد بشكل كبير اسم حكيم بن حمودة في المقام الأول، وفاضل عبد الكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي السابق في المقام الثاني، وورد اسم بن حمودة لدى أحزاب وازنة مثل «نجيا تونس»، و«قلب تونس»، و«حركة الشعب»، و«أفاق تونس». علاوة على كتلة «المستقبل»، وحركة «مشروع تونس»، وحزب «البديل التونسي». من جهتها، اقترحت «حركة النهضة»، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لرئاسة الحكومة اسم ببنينة بن يغلان، المدير العام لصندوق الودائع

## بلكبير قال إنها حجت عنه الدعم «بأمر من جهات في الدولة»

# المغرب: «العدالة والتنمية» يرفض اتهام قيادته بالتعامل على ابن كيران

الداخلي لحزب العدالة والتنمية، ويعطي لنفسه الحق في التدخل فيه، ويتخذا بانقسام وشيك له وبخريطة تحالفاته»، وأضاف حزب العدالة والتنمية، ردا على بلكبير الذي اتهم قيادة الحزب بالتواطؤ ضد ابن كيران، الذي كان يعيش ظروفًا مالية صعبة (أصبح فيما يتعلق بأمور تخص حزب العدالة والتنمية يمنح إلى مخيلته الثرية بغير المؤامرة، وحيد سنيار يوهات غير مؤسسة، وأخلاق معطلات من نسج تلك المخيلة، من قبيل ما صرح به مؤخرا من خلال قيادات الحزب للاستاذ ابن كيران، وأنها حجت عنه دعما ماليا، وأن ذلك تم

الداخلي لحزب العدالة والتنمية، ويعطي لنفسه الحق في التدخل فيه، ويتخذا بانقسام وشيك له وبخريطة تحالفاته»، وأضاف حزب العدالة والتنمية، ردا على بلكبير الذي اتهم قيادة الحزب بالتواطؤ ضد ابن كيران، الذي كان يعيش ظروفًا مالية صعبة (أصبح فيما يتعلق بأمور تخص حزب العدالة والتنمية يمنح إلى مخيلته الثرية بغير المؤامرة، وحيد سنيار يوهات غير مؤسسة، وأخلاق معطلات من نسج تلك المخيلة، من قبيل ما صرح به مؤخرا من خلال قيادات الحزب للاستاذ ابن كيران، وأنها حجت عنه دعما ماليا، وأن ذلك تم

الداخلي لحزب العدالة والتنمية، ويعطي لنفسه الحق في التدخل فيه، ويتخذا بانقسام وشيك له وبخريطة تحالفاته»، وأضاف حزب العدالة والتنمية، ردا على بلكبير الذي اتهم قيادة الحزب بالتواطؤ ضد ابن كيران، الذي كان يعيش ظروفًا مالية صعبة (أصبح فيما يتعلق بأمور تخص حزب العدالة والتنمية يمنح إلى مخيلته الثرية بغير المؤامرة، وحيد سنيار يوهات غير مؤسسة، وأخلاق معطلات من نسج تلك المخيلة، من قبيل ما صرح به مؤخرا من خلال قيادات الحزب للاستاذ ابن كيران، وأنها حجت عنه دعما ماليا، وأن ذلك تم

الداخلي لحزب العدالة والتنمية، ويعطي لنفسه الحق في التدخل فيه، ويتخذا بانقسام وشيك له وبخريطة تحالفاته»، وأضاف حزب العدالة والتنمية، ردا على بلكبير الذي اتهم قيادة الحزب بالتواطؤ ضد ابن كيران، الذي كان يعيش ظروفًا مالية صعبة (أصبح فيما يتعلق بأمور تخص حزب العدالة والتنمية يمنح إلى مخيلته الثرية بغير المؤامرة، وحيد سنيار يوهات غير مؤسسة، وأخلاق معطلات من نسج تلك المخيلة، من قبيل ما صرح به مؤخرا من خلال قيادات الحزب للاستاذ ابن كيران، وأنها حجت عنه دعما ماليا، وأن ذلك تم

الداخلي لحزب العدالة والتنمية، ويعطي لنفسه الحق في التدخل فيه، ويتخذا بانقسام وشيك له وبخريطة تحالفاته»، وأضاف حزب العدالة والتنمية، ردا على بلكبير الذي اتهم قيادة الحزب بالتواطؤ ضد ابن كيران، الذي كان يعيش ظروفًا مالية صعبة (أصبح فيما يتعلق بأمور تخص حزب العدالة والتنمية يمنح إلى مخيلته الثرية بغير المؤامرة، وحيد سنيار يوهات غير مؤسسة، وأخلاق معطلات من نسج تلك المخيلة، من قبيل ما صرح به مؤخرا من خلال قيادات الحزب للاستاذ ابن كيران، وأنها حجت عنه دعما ماليا، وأن ذلك تم

الداخلي لحزب العدالة والتنمية، ويعطي لنفسه الحق في التدخل فيه، ويتخذا بانقسام وشيك له وبخريطة تحالفاته»، وأضاف حزب العدالة والتنمية، ردا على بلكبير الذي اتهم قيادة الحزب بالتواطؤ ضد ابن كيران، الذي كان يعيش ظروفًا مالية صعبة (أصبح فيما يتعلق بأمور تخص حزب العدالة والتنمية يمنح إلى مخيلته الثرية بغير المؤامرة، وحيد سنيار يوهات غير مؤسسة، وأخلاق معطلات من نسج تلك المخيلة، من قبيل ما صرح به مؤخرا من خلال قيادات الحزب للاستاذ ابن كيران، وأنها حجت عنه دعما ماليا، وأن ذلك تم

الداخلي لحزب العدالة والتنمية، ويعطي لنفسه الحق في التدخل فيه، ويتخذا بانقسام وشيك له وبخريطة تحالفاته»، وأضاف حزب العدالة والتنمية، ردا على بلكبير الذي اتهم قيادة الحزب بالتواطؤ ضد ابن كيران، الذي كان يعيش ظروفًا مالية صعبة (أصبح فيما يتعلق بأمور تخص حزب العدالة والتنمية يمنح إلى مخيلته الثرية بغير المؤامرة، وحيد سنيار يوهات غير مؤسسة، وأخلاق معطلات من نسج تلك المخيلة، من قبيل ما صرح به مؤخرا من خلال قيادات الحزب للاستاذ ابن كيران، وأنها حجت عنه دعما ماليا، وأن ذلك تم

الداخلي لحزب العدالة والتنمية، ويعطي لنفسه الحق في التدخل فيه، ويتخذا بانقسام وشيك له وبخريطة تحالفاته»، وأضاف حزب العدالة والتنمية، ردا على بلكبير الذي اتهم قيادة الحزب بالتواطؤ ضد ابن كيران، الذي كان يعيش ظروفًا مالية صعبة (أصبح فيما يتعلق بأمور تخص حزب العدالة والتنمية يمنح إلى مخيلته الثرية بغير المؤامرة، وحيد سنيار يوهات غير مؤسسة، وأخلاق معطلات من نسج تلك المخيلة، من قبيل ما صرح به مؤخرا من خلال قيادات الحزب للاستاذ ابن كيران، وأنها حجت عنه دعما ماليا، وأن ذلك تم

قالت إن الحزب نفى أي فرق بين جناحيه السياسي والعسكري

بريطانيا تقرر حظر نشاطات «حزب الله» وتعاقب من ينتمي إليه

لندن، الشرق الأوسط،

أعلنت وزارة المال البريطانية أمس أنها أضافت «حزب الله» اللبناني بكافة أجنحته إلى لائحة المنظمات الإرهابية وقررت تجريد أصوله في المملكة المتحدة. وكانت الوزارة استهدفت في السابق الجناح العسكري فقط

لـ«حزب الله»، ولكنها أضافت كل أجنحة الحزب إلى هذا التصنيف بعدما اعتبرت الحكومة «منظمة إرهابية» في مارس الماضي. ويعاقب القانون بمدة قد تصل إلى السجن 10 سنوات كل من ينتمي إلى «حزب الله» أو يحاول الترويج له. ومنذ شهر مارس (آذار) من

العام الماضي تم حظر أي نشاط لـ«حزب الله» أو البريطاني بشكل يتجاوز القرار السابق بشأن نشاطات جناحه العسكري، وأعيد سبب ذلك إلى «محاولاته لزعزعة استقرار الوضع الهش في الشرق الأوسط». ويمنع القرار الجديد أي شخص من التعامل مع أي جهات

مالية أو اقتصادية يملكها «حزب الله»، أو المشاركة في تمويل أي جهة تابعة له أو خدمتها. وأكدت وزارة المال البريطانية في قرارها أن هذا الحزب اللبناني «نقي علانية وبفعله التفرقة بين جناحيه العسكري والسياسي». وقال المتحدث باسمها إن التغيير تقرر بعد المراجعة السنوية

سجل تجريد الأصول، ليعتاشي مع قرار عام 2019 الصادر عن وزير الداخلية بإدراج «حزب الله» في القائمة السوداء. وأضاف المتحدث أن المملكة المتحدة تظل ملتزمة باستقرار لبنان والمنطقة، ونحن نواصل العمل من كذب مع شركائنا اللبنانيين». وتصنف إسرائيل والولايات

المتحدة حزب الله لتنظيمها «إرهابياً»، في حين أن الاتحاد الأوروبي ما زال يصف الجناح العسكري للحزب فقط على أنه «إرهابي». وفي الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، جرى حظر 75 تنظيماً في المملكة المتحدة بمقتضى قانون مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى

حظر 14 جماعة مرتبطة بإيران في الشمال. ومن بين المنظمات المصنفة «إرهابية» في بريطانيا: تنظيم «القاعدة»، «الجماعة الإسلامية»، وجماعة «الجهاد الإسلامي» في مصر، الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر، حزب العمال الكردستاني في تركيا، «المهاجرون»، «أنصار الإسلام»، «الغرياء»، «أنصار السنة» في العراق، جماعة «بوكو حرام» في نيجيريا، تنظيم «داعش»، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، أدرجت في (2014)، «أنصار الشريعة» في ليبيا وتونس، «أنصار بيت المقدس» في مصر.

بيروت، الشرق الأوسط،

حافظ المحتجون اللبنانيون أمس على وتيرة التصعيد التي شهدت إقفالاً تاماً لجسر الريح في وسط بيروت، مهدياً لتحرك أمام مجلس النواب نذراً مساءً، في وقت اندلع تحرك في الضاحية الجنوبية لبيروت، هو الأول منذ ثلاثة أشهر، على خلفية أزمة متعلقة بشبكة الصرف الصحي في المنطقة. وإزاء تصاعد وتيرة الانتقادات لقوى الأمن الداخلي، نوهت وزيرة الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال ربا الحسن، بـ«الجاهزية والمانقارية التي تتمتع بها عناصرها بقيادة المدير العام اللواء عماد عثمان». وأكدت الحسن أن «قوى الأمن الداخلي تقوم بواجباتها ضمن إطار القوانين، وأن أي مخالفة من قبل عناصرها تخضع للمساءلة من قبل قيادتها، وتتخذ في حقه الإجراءات المسلكية اللازمة». وفي هذا الإطار، طلبت الحسن من المفتش العام لقوى الأمن الداخلي العقيد فادي صليبا «متابعة التحقيقات التي تجريها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي نتيجة الأحداث التي حصلت خلال الساعات الـ48 الماضية. مع التأكيد أنه بإمكان المتضررين من المتظاهرين التقدم بشكاوى لدى المفتشية العامة لقوى الأمن الداخلي». وأهابت بالمواطنين «الحفاظ على سلمية التظاهر، وتجنب الإساءة على الأملاك العامة والخاصة، والتقدير بتعليمات القوى الأمنية أثناء التظاهر وعدم التعرض لها، حفاظاً على هيبة الدولة». وشهدت الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل «حزب الله»، أول موجة تحرك بعد انقطاع دام ثلاثة أشهر، حيث تجمع عدد من أهالي منطقة الرمل العالي في الضاحية الجنوبية وأحرقوا الإطارات احتجاجاً على مشكلة الصرف

وزيرة الداخلية تكلف مفتشية قوى الأمن التحقيق في أحداث اليومين السابقين مسلسل التصعيد يعيد قطع الطرقات... وتحرك في الضاحية الجنوبية



متظاهرون قطعوا أسس جسر الريح الذي يربط بين شطري بيروت (أ.ب.)

الصحي في المنطقة، وناشدوا بلدية برج البراجنة العمل لحل هذه المشكلة. وأعلنت بلدية برج البراجنة في بيان أن «البنى التحتية في منطقة الرمل العالي في برج البراجنة قديمة العهد جداً وأصبحت مهترئة وإنشائها القديمة لا تستوعب كمية زائدة الأبنية التي انشئت في المنطقة ونتيجة هذا الواقع تنفجر بعض القساطل مسببة باضرار». ولقبت إلى أنه «منذ 4 أيام بدأت فرق الصيانة بالعمل على علاج المشكلة». وأكدت أنها تسعى بكل جدية لتأمين الإليات والتجهيزات اللازمة لإنجاز المطلوب.

وتواصل مشهد قطع الطرقات في بيروت والمناطق، حيث أقفل جسر الريح منذ ساعات الصباح الأولى مع الإبقاء على مسرب واحد مفتوحاً من منطقة الحمراء باتجاه الأشرفية لتسهيل حركة المرور، واستمر إلى المساء حيث توجه المحتجون إلى وسط بيروت لتنفيذ اعتصام كبير أمام مجلس النواب. وقطع السير صباحاً على الطريق الممتدة من تقاطع برج المرباح الحمراء. وعدم بعض المتظاهرين في ساعات الصباح الأولى إلى قطع أوتوستراد المن السريع قبل أن يتدخل عناصر من الجيش والذوق في اتجاه بيروت وغادروا، ما تسبب بزعمة سير،

إلى سقوط جرحى في صفوف المتظاهرين. ووقع تصادم بين الجيش والمحتجين الذين حاولوا إقفال طريق بصرالم، ما أدى إلى إصابة مارك بو حمدان، واعتقال هادي هدون، الذي أطلق سراحه لاحقاً. وأقفلت المدارس أبوابها في المنطقة، بصوارة إقفال الطرقات في مناطق واسعة في منطقتي الميناء والشرق. وعلى الأوتوستراد ما أدى إلى زعجة سير مع بقاء مسلك واحد للسيارات على الأوتوستراد، قبل أن تصل إلى جل الدب. وفي طرابلس، انطلقت مسيرة طلابية من ساحة عبد الحميد كرامي شارك فيها أطباء ومهندسون وأساتذة جامعات، جاءت شوارع المدينة الرئيسية والفرعية وصولاً إلى مدينة

قبل أن يُعاد فتحها لاحقاً. وعُقت المناطق مسيرات طلابية وتواصلت الاحتجاجات والاعتصامات أمام المؤسسات العامة وانطلقت مسيرة طلابية قبل الظهر من الجديدة باتجاه أنطلياس بمواكبة القوى الأمنية، وسط انتشار للجيش اللبناني، جاءت في الشوارع وعلى الأوتوستراد ما أدى إلى زعجة سير مع بقاء مسلك واحد للسيارات على الأوتوستراد، قبل أن تصل إلى جل الدب. وفي طرابلس، انطلقت مسيرة طلابية من ساحة عبد الحميد كرامي شارك فيها أطباء ومهندسون وأساتذة جامعات، جاءت شوارع المدينة الرئيسية والفرعية وصولاً إلى مدينة

الميناء - مستديرة المرج. وهنّف المتظاهرون ضد الرئيس المكلف تشكيل الحكومة حسان دياب ووزيرة الداخلية ربا الحسن، مؤكداً أن «التصعيد سيد الموقف»، وطالبوا السلطة بالانفتاح إلى مطالب الشعب. بالموازة، نفذ عدد من المحتجين اعتصاماً أمام مدخل سرايا طرابلس، ورفعوا لافتات منددة بمحافظ الشمال القاضي رمزي نهرا، مطالبين «بالقائه ومحاكمته بتهمته الفساد». كما قطع محتجون الطريق الدولية عند نقطة البلمة في الاتجاهين بالإطارات المشتعلة ومكعبات الباطون فجراً، بعد أن فتحها عناصر الجيش مساءً أول من أمس.

الأزمة الاقتصادية تنعكس على قطاعات المهن الحرة

بيروت، الشرق الأوسط،

يسمحوا بأن يكون أي مريض تحت الخطر. وأوضحوا أن 90 في المائة من الحالات يمكن للأطباء معالجتها بالإمكانات البسيطة المتوافرة»، مؤكداً أن «هناك قوة تضامن كبيرة واللبنانيون خارج لبنان ودخله يقدمون المساعدات للقطاع وستكون هناك دائماً مساعدات من جانبهم والجسم الطبي سيساعد القطاع على النهوض من جديد». وتنظم جمعية الصناعيين اللبنانيين تجمعاً صناعياً ضخماً يشارك فيه صناعيون وعمال صناعيون من كل المناطق اللبنانية تحت شعار «آخر صرخة»، يوم الثلاثاء المقبل تحت شعار «لأن صناعتنا في خطر» و«لأن عمالنا في خطر».

وناشد رئيس نقابة مسعودي السيارات المستعملة في لبنان إيلي قزي في بيان، «الدولة توفير التسهيلات للمؤسسات، خصوصاً شركات السيارات لا سيما فيما يتعلق بالضرائب والرسوم». وأوضح أن «تجار السيارات غير قادرين على دفع رسوم السيارات التي تم استيرادها بسبب وقف المصارف التسهيلات الممنوحة للشركات وكذلك توقف مبيع السيارات، لذلك كان لا بد من البحث في آلية محددة يمكن من خلال تحرير السيارات الموجودة في المرافق وتمكين المؤسسات من تسير أعمالها وتسهيل ثمن السيارات وتحريك العجلة». وفي السياق، أعلن نقيب أصحاب محطات المحروقات في لبنان سامي البركس رفض النقابة للخسائر المترتبة على سعر صرف الدولار، معلناً أن النقابة استدعو في الساعات القليلة القادمة، بعد إتمامها وضع الخطة المناسبة للمواجهة، «إلى جمعية عمومية لاتخاذ القرارات الجريئة المتوجبة لوضع حد لهذه الهزلة ولوقف الخسائر عن أصحاب المحطات».

رفعت نقابات ترعى شؤون المهن الحرة الصوت معلنة تفاقم أزماتها المادية على ضوء الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، فيما طالب وزير الاقتصاد في الحكومة اللبنانية بدعم القمح المستورد لإنتاج الطحين. ووجه وزير الاقتصاد التجارة في حكومة تصريف الأعمال منصور بطيش كتاباً إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء عرض فيه مسألة «ارتفاع أسعار كافة السلع الاستهلاكية عموماً والغذائية خصوصاً منذ بضعة أشهر، بما فيها أكلاف صناعة الرغيف»، طالباً «إعطاء موافقة استثنائية لدعم القمح المستورد لإنتاج الطحين الخاص بصناعة الخبز، حفاظاً على الأمن الغذائي للمواطنين واستقرار سعر الخبز». وورد في الكتاب أن الطلب جاء على ضوء «الضائقة الاقتصادية والمالية التي تمر بها البلاد وانعكست ضيقاً على ذوي الدخل المتوسط والمحدود، بما أن هذا الواقع يضعنا جميعاً أمام مسؤولية وطنية، اجتماعية وإنسانية مشتركة». ونهذ الجسم الطبي وقفة تضامنية رمزية مع القطاع الاستشفائي، أمام مستشفيات عدة منها مستشفى «أوتيل ديو» حيث نفذ التجمع المركزي، وانضم المرصون والمرضى إلى الوقفة في ظل أزمة تشيخ العذات والمستلزمات الطبية، وبعد أن أعلن وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال جميل جبق أنه تم التوصل إلى حل مؤقت لهذه الأزمة، جاء الرد من نقابة المستشفيات أن الحل لا يمكن تطبيقه بهذه السرعة، ومن هنا الحاجة إلى حل اشمل. وودع الأطباء أنهم سيقفون دائماً إلى جانب المواطنين في الظروف الصعبة التي يمر بها القطاع الاستشفائي، مطمئنين ألا داعي للقلق لأنهم لن

دياب يصير على 18 وزيراً... وتحرك لمنع باسيل من تسمية ثلث أعضائها الخلاف على عدد وزراء الحكومة يعقد تشكيلها

بيروت، يولا أطيح

فتحت الحكومة المصغرة التي ارتأى الرئيس المكلف حسان دياب أن تكون مصغرة بما 18 وزيراً، الباب على اعتراضات شتى على طريقة توزيع المقاعد والحائز بين الطوائف. إذ اعتاد اللبنانيون منذ اتفاق الطائف وحتى اليوم على حكومات قضاة السياسية والطائفية على حد سواء. ووقع الدورين الكاثوليك في الساعات الماضية الصوت لتأمين «مستوى تمثيلي» لائق على حد تعبيرهم. فأكد رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان عدم قبول «تغيير المعايير مع الطائفة الدرزية، فإما أن نعتد المعايير مع كل الطوائف والمذاهب بالتساوي أو سيكون لنا كلام آخر». وأضاف أرسلان: «نظّم في الشوئية عدل في الرعية»، وأوضح مصادر درزية معنية بتشكيل الحكومة أن الاعتراض هو على إبقاء توزيع الحقائق كما هو لدى كل الطوائف ما عدا الدرزي، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «كان مع الدرزي في الحكومة المستقبلية وزارات التربية والصناعة والناتحين، فكيف نرضى أن يتم حصراً اليوم بوزير واحد يحمل حقيبة الشؤون والمهجرين» وأضافت المصادر: «المطلوب الحفاظ على المستوى التمثيلي للطائفة ولو بوزير واحد». من جهتها، حذرت بطريكية الروم الكاثوليك في بيان أمس، من

توزيع المقاعد الوزارية على المذاهب قفز فوق حقل من الأنغام

بيروت، نذير رضا

أن المادة 24 من الدستور تتحدث عن توزيع مقاعد المجلس النيابي بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ونسبياً بين الطوائف، وقد رد منذ اتفاق الطائف حتى اليوم اعتماد الآلية نفسها في تالييف الحكومات مع الاعتماد على معيار التوزيع الطائفي في مجلس النواب. وقال بارود لـ«الشرق الأوسط»: «لكن لأننا لم نعد في لبنان على حكومات من 18 وزيراً، تم تصوير أن الإشكالية هي كيفية تقسيم المقاعد على المذاهب، علماً بأننا نعتقد أن الإشكالية في مكان آخر وبالتحديد ترتبط بتدخل القوى السياسية التقليدية التي تعبر بدورها عن حالة طائفية في عملية التشكيل». لافتاً إلى أن «التوزيع الطائفي للمقاعد الوزارية غير مرتبط فقط بالنظام الطائفي إنما بالدستور، وأي رغبة بتعديل هذا التوزيع يجب أن ترتبط بتعديل دستوري لا أراه قد يتحقق قريباً». ومنذ العام 2008 درج أن تكون الحكومات من 30 وزيراً مع استثناء في فقط. فقد ترأس فؤاد السنيورة في عهد رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان حكومة من 30 وزيراً وخلفه سعد الحريري في العام 2009 برؤوس حكومة ضمت نفس عدد الوزراء. وفي العام 2011 ترأس نجيب ميقاتي حكومة ضمت 32 وزيراً قبل أن يشكل تمام سلام عام 2014 حكومة من 24 وزيراً. وفي عهد الرئيس الحالي ميشال عون شكل سعد الحريري حكومتين من 30 وزيراً، الأولى عام 2016 والثانية عام 2019.

عقد التجايب على عدد وزراء الحكومة العديدة عملية تشكيلها، واعاد الجهود إلى مستوى النقاشات حول تشكيل حكومة مصغرة من 18 وزيراً، وهو ما يصير عليه الرئيس المكلف حسان دياب، أو 20 أو 24 وزيراً، وهو ما يطرحه رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، وسط معلومات عن أن أي نقاش على عدد الوزراء سيلقي التعقيدات التي تحول دون إعلانها. وخلافاً للمعلومات عن لقاء عقده الرئيس المكلف مع الوزير باسيل، أو موعد للقاء مرتقب بينهما قريباً، قالت مصادر قريبة من الرئيس دياب، إن الاجتماع الذي يحكى عنه لم يُعقد، وغير مطروح عقده حتى الآن؛ لكنها لم تنف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك اتصالات مكثفة لحل العقد الباقية التي تحول دون تشكيل الحكومة حتى الآن، موضحة أن هناك اتصالات بعيدة عن الأضواء تجري للتوصل إلى تفاهم «تحت السقف الذي طرحه دياب ولا يتنازل عنه، ويتمثل في تشكيل حكومة من الاختصاصيين غير الحزبيين، وتراعي مطالب الناس وحقوقها»، مشددة على أن مقترح التسوية «مرفوض بالنسبة للرئيس دياب». وتحدثت مصادر وزارية مواكبة لتشكيل الحكومة، عن أن العقدة الأساسية تتمحور حول المطالب

بزيادة عدد الوزراء من 18 إلى 20 أو 24؛ لافتة إلى أن طرح باسيل بالتوسعة، فتح شبهة المطالب من أطراف أخرى لزيادة الأشخاص الذين تطرح أسماءهم، ومنهم رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية الذي يطالب بتسمية وزيرين، علماً بأن فرنجية يعقد مؤتمراً صحافياً اليوم لإعلان موقفه من التطورات، إضافة إلى مطالبة الحزب السوري القومي الاجتماعي بالتمثيل، وعلى صعيد الطوائف، ظهرت مطالبة المذهب الكاثوليك بزيادة حصته في التمثيل إلى وزيرين، ومطالبة الدرزي بزيادة عدد ممثلهم إلى اثنين. وقالت المصادر: «إذا تم التراجع عن مطلب الزيادة، فمن المفترض أن تكون كل العقد قد حُلّت». هذه المعلومات أكدت مصادر سياسية مواكبة، مشيرة إلى أن بري تحدث مع دياب في ملف توسيع الحكومة، ورفض دياب ذلك، لافتة إلى أن دفع بري في هذا الاتجاه «يهدف إلى زيادة حصة الدرزي مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط»، نافية أن يكون هذا إضافة حصّة الدرزي أن تيرد الأجواء مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، نافية أن يكون هذا الطرح يهدف إلى ضمانته منح جنبلاط الثقة للحكومة في جلسة الثقة البرلمانية، موضحة أن هذا الجانب «لم يتم التطرق إليه بين بري ودياب»، وأشارت المصادر إلى إصرار فرنجية على أن يكون له وزيران في الحكومة، في حال تبين أن رئيس

الجمهورية والوزير باسيل يسميان أكثر من ستة وزراء (من ضمنهم تمثيل الأزمن)، ويرفض فرنجية أن يكون لباسيل الثلث في الحكومة. وبينما تحدثت معلومات عن ضرورة تدخل «حزب الله» مع باسيل لإقناعه بالتراجع عن مطالبه لتسهيل ولادة الحكومة، نقلت قناة «إل بي سي» عن مصادر قولها إن «لباس الوزير باسيل عرقلة الحكومة أمر غير صحيح»، لافتة إلى أن «العقدة الدرزية حلت بالنقاش مع (حزب الله)، مشيرة إلى أن «عقدة تيار المردة مصطنعة». وفي ملف الأسماء المطروحة للتوزير، أكدت المصادر المواكبة أن حقيبة الداخلية استقرت على اسم محمد فهمي، بعد سقوط اسم طلال اللاذي الذي برز غم في الأوساط السياسية على أن طرحه جاء من قبل النائب جميل السيد، قبل أن يخرج اسمه من دائرة التداول. وأشارت المصادر إلى أن فهمي هو عميد متقاعد، وكان يشغل موقع رئيس الغرفة العسكرية في مديرية أمن حقيقيه الدفاع، فاستقر الاسم على الضابط المتقاعد ميشال منسى لتوليها، وسيشغل موقع نائب رئيس الحكومة، وكان رئيس غرفة الأوضاع في الجيش في عهد الرئيس الأسبق إميل لحود، قبل أن يتم تعيينه في دائرة المفتشية قبل تقاعده من الخدمة العسكرية. وظهر «فيتو» على اسم بترنا خوري لتولي حقيبة الاقتصاد،



## مقتل شاهين في السويداء بالترامن مع المظاهرات الاحتجاجية جنوب سوريا

دمشق، «الشرق الأوسط»

تواصلت الاحتجاجات في محافظة السويداء جنوب سوريا لليوم الثالث على التوالي، بسبب تفاقم الأزمات المعيشية الناجمة عن التدهور الحاد في قيمة الليرة السورية وارتفاع الأسعار، حيث خرج أمس الجمعة متظاهرون في مدينة شهباء شمال السويداء رافعين أرفعة خبز كتبوا عليها «بدنا نعيش».

وأظهرت مقاطع فيديو بثتها مواقع إخبارية محلية الشعارات التي ردها متظاهرون تجمعوا

في ساحة مدينة شهباء تتدد بفساد مسؤولين في النظام وتجاهل معاناة الناس، وردودا «ثورة ثورة سلمية بدنا الليرة السورية» في استنكار لانهايار قيمة الليرة السورية. وأغلق سعر صرف الدولار في السوق السوداء بدمشق مساء الخميس على 1300 ليرة، ما شل حركة السوق تماما وسط صمت حكومي، من خلا تصريحات ججولة حول وجود مضاربات في الصرف بروجون أسعارا وهمية، وفي حين ذكرت مواقع متخصصة بالسعر الصرف أن السعر الفعلي للدولار الأمريكي

يتراوح بين 1230 و1210، وسعر الصرف الرسمي 514 ليرة سورية للدولار الأمريكي. وأفادت صفحة «السويداء فيسبوك» في «فيسبوك» الجمعة «مجموعة شباب وصبايا بالإضافة لرجال وأطفال، رفعوا لافتات في ساحة مدينة شهباء وهتفوا مستنكرين انهار الليرة السورية، والفساد الحكومي، كما طالبوا بتحسين الظروف المعيشية وضبط الأسعار ومحاسبة الفاسدين».

وأظهرت صور بثتها الصفحة للمتظاهرين في مدينة شهباء بمحافظة

السويداء يرفعون لافتات تضمنت رسائل إلى المستشارة الإعلامية والسياسية في القصر الرئاسي بثينة شعبان، منها: «إذا ابنك شيعان ابني جوعان يا بثينة شعبان»، و«خيرات المال، فقد قتل الخميس في ريف السويداء شابان في حادثين منفصلين لأسباب ما تزال مجهولة، وكل يوم هناك جريمة أو سرقة أو خطف، فقد قتل في عام 2011»، وذلك بينما تؤكد تقارير أممية بأن 83 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر.

وكانت مدينة السويداء

ضد المسؤولين الفاسدين الذين ما زالوا مصيرين على تجاهل الإنفلات الأمني في المحافظة من حيث انتشار السلاح العشوائي وارتفاع نسبة جرائم الاختطاف والقتل بهدف الحصول على المال، فقد قتل الخميس في ريف السويداء شابان في حادثين منفصلين لأسباب ما تزال مجهولة، وكل يوم هناك جريمة أو سرقة أو خطف، فقد قتل في عام 2011»، وذلك بينما تؤكد تقارير أممية بأن 83 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر.

وكانت مدينة السويداء

تحتته في السويداء «بدنا نعيش» «موجه للفاسدين في السلطة الذين عرفوا من دماء وعرق السوريين وتحولوا إلى أمراء حرب».

وتتعرض شعبان لحملة انتقادات واسعة من قبل الموالين والمعارضين بعد انتشار فيديو يسجل تصريحها بأن «الاقتصاد السوري اليوم أفضل بخمسين مرة عما كان عليه عام 2011»، وذلك بينما تؤكد تقارير أممية بأن 83 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر.

وكانت مدينة السويداء

شهدت يومي الأربعاء والخميس، مظاهرات ماثلة تجتمعت في ساحة السير أمام مبنى المحافظة، وهدف المتظاهرون لطرطوس وحماة وحمص ودرعا واللاذقية ودمشق أن «لا تنامي تعي شوفي الكرامة»، كما انتقد المتظاهرون الإعلام الرسمي، ووصفوه بالإعلام «المنفصل عن الواقع والكاذب».

وأظهرت مقاطع الفيديو عناصر من قوى الأمن والجيش تحيط بمبنى المحافظة وتطلق المدخل الرئيسي امام المتظاهرين دون أن تقوم بره فعل قمعي تجاه

نوعا من

المتظاهرين، على غير ما اعتاده المتظاهرون في سوريا منذ انطلقت الاحتجاجات عام 2011. وقامت سيدة من المتظاهرين بتقديم وردة لعناصر الأمن ورد المتظاهرون «نحننا والجيش واحد». كما وعلى غير عادة الإعلام الرسمي نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) نبا خروج متظاهرين في ساحة السير، «اعتراضا على الواقع العيشي»، و«هتفوا «بدنا نعيش».

نوعا من

نوعا من

### الراتب الشهري لا يكفي إلا بضعة أيام جراء انخفاض سعر صرف الليرة مقابل الدولار

## الأزمة الاقتصادية تصل الى جيوب السوريين... ولقمة عيشهم

ريف دمشق، «الشرق الأوسط»

بخلاف ما كانت تأمله الحكومة السورية بان يشكل مطلع عام 2020 بداية انتهاء الحرب وإعادة الاعمار وتدفع الاستثمارات وتعافي الاقتصاد، تفاقم التدهور في مختلف القطاعات الاقتصادية مع تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار ووصوله إلى 22 ضعفاً، وارتفاع الأسعار بالنسبة ذاتها، زاد من معاناة الناس المعيشية والذين باتت غالبيتهم العظمى يعيشون تحت خط الفقر.

ويرجع خبراء اقتصاديون تزايد التدهور الاقتصادي في البلاد إلى إقرار الولايات المتحدة الأميركية «قانون قيصر» الذي سيستخدمة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب «سيفاً مسلطاً على رقبة دمشق وموسكو للسبب بجديفة في مسار الحل السياسي».

وكانت سوريا في سنوات ما قبل الحرب شهدت في الفترة الممتدة ما بين عام 2000 وحتى 2010 تحسناً ملحوظاً في الوضع الاقتصادي والمعيشي، والباع الاقتصاد السوري يعتبر الاقتصاد العربي الوحيد المكتفي ذاتياً في معظم احتياجاته، والصناعات السورية تفوق حجم الصناعات في معظم دول المنطقة، والصادرات السورية تصل إلى كل دول المنطقة والعالم، والاستثمارات تتوافد إلى البلاد من كل حدب وصوب ويحافظ سعر صرف الليرة على ما بين 45 و50 مقابل الدولار، لكن الوضع انقلب عكسياً مع اندلاع الحراك السلمي منتصف مارس (آذار) من عام 2011، وتحوله بعد أشهر قليلة إلى حرب طاحنة مستمرة حتى الآن.

### عقيدة الدولار

مع اندلاع الاحتجاجات وتحولها بعد أشهر قليلة إلى حرب طاحنة وعرض دول عربية وغربية عقوبات اقتصادية على دمشق، شهد سعر صرف الليرة الذي حافظ على سعر ما بين 45 و50 مقابل الدولار بين عامي 2000 و2010، تراجعاً تدريجياً، ووصل إلى نحو 640 عام 2016 بعد هدم الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بضرب مواقع في دمشق، لكن سعر الصرف عاد وتحسن وحافظ على مستوى عند نحو 440 ليرة طوال عام 2017.

وبالتوافق مع أزمة في توفر مواد الطاقة عصفقت بمناطق سيطرة الحكومة السورية، في بداية شتاء 2018، شهد سعر صرف الليرة تدهوراً جديداً أمام الدولار، ووصل إلى نحو 550 في فبراير (شباط)، ومن ثم إلى 580، وصولاً إلى نحو 615، ومن ثم إلى 683 في سبتمبر (أيلول) الماضي، ليتحسن بعدها نوعاً ما وليعود من ثم إلى التدهور ويصل إلى 768 مبيعاً مع اندلاع الأزمة الاقتصادية في لبنان التي تعتبر سوريا منفذاً البري الوحيد ومن ثم المظاهرات في كثير من مدنه. وفي إجراء بدأ كانه تنفيس للاحترقان المتزايد في الشارع السوري جراء ارتفاع الأسعار مع التدهور المتسارع في قيمة الليرة، قام الرئيس بشار الأسد بزيادة رواتب الموظفين 20 ألف ليرة، أي ما يعادل 25 دولاراً، وهي زيادة انتظرها السوريون طويلاً إلى حد تاكل قدرتهم الشرائية إلى حد العدم.

واعتبرت مصادر اقتصادية متابعه حينها، أن زيادة الرواتب لن تسد الفجوة بين ارتفاع الأسعار والرواتب والأجور، الناجمة عن تدهور قيمة الليرة،

لكنها ستحقق وفراً إضافياً في الخزينة العامة؛ نظراً لعملية خفض قيمة الليرة التي تمت وفق منهجية مدروسة من قبل الحكومة في دمشق خلال الأسابيع القليلة الماضية لتصل إلى مستوى قياسي، وبما يسمح بخفض قيمة الرواتب والأجور التي تشكل القسم الأكبر من مصاريف الخزينة.

ويتراوح متوسط رواتب وأجور العاملين في القطاع العام بين 20 ألف ليرة (أقل من 20 دولاراً) و40 ألف ليرة (أقل من 40 دولاراً) شهرياً، وفي القطاع الخاص بين 100 ألف ليرة (أقل من 100 دولار) و150 ألف ليرة (نحو 130 دولاراً) شهرياً، في حين يحتاج الفرد إلى أكثر من 100 ألف ليرة للعيش بالحد الأدنى، أكثر من 93 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر.

وإدى تواصل الاحتجاجات في لبنان إلى مزيد من التدهور في سعر صرف الليرة السورية ووصوله إلى رقم قياسي غير مسبوق في تاريخ البلاد، حيث يسجل حالياً نحو 1100 ليرة مقابل الدولار، ليجتاح بذلك أكثر من 22 ضعفاً عما كان عليه قبل الحرب.

التدهور المتسارع في سعر صرف الليرة في كل مرة كان يتراقف مع موجة ارتفاع جديدة في أسعار معظم المواد الأساسية، لارتفاع الأسعار أكثر من 22 ضعفاً منذ بدء الحرب، أي بنسبة بلغت 2400 في المائة. وتجاوزت نسبة ارتفاع الأسعار في ظل التدهور الأخير لسعر الخروف أكثر من 100 في المائة؛ إذ يصل سعر كيلو السكر مؤخراً في الظهور بشكل سريع، وشركات التأمين، وعند وضع هذه الهبات في الحسبان فإن إجمالي الإبداعات يتخطى 50 مليار دولار.

وحسب الدراسة، بدأت الآثار النقدية والمالية للأزمة اللبنانية مؤخراً في الظهور بشكل سريع، كما أن المصرف المركزي اللبناني اتخذ عدداً من الإجراءات النقدية التي من شأنها تخفيض حجم المخازنة وتهدئة السوق اللبنانية، لكن هذه الإجراءات انعكست بشكل مباشر على الاقتصاد السوري.

ومن أبرز تلك الإجراءات دفع الحوالات الواردة من الخارج للسوريين في لبنان بالليرة اللبنانية بدلاً من دفعها بالدولار، وهذا ما حرم الاقتصاد السوري قرابة 4 ملايين دولار يومياً تأتي من لبنان إلى سوريا لتحويل وإعادة الأيسر السوري. ورفع «المركزي» اللبناني سعر الفائدة على الودائع بالعملات الأجنبية وبالليرة اللبنانية؛ مما دفع المودعين السوريين للتوجه ثانية إلى الإبداع في المصارف اللبنانية وجذب السيولة من سوريا إلى لبنان.

ووفق دراسة «البنك الدولي» حول أثر الصراخ على الناتج الاقتصادي والاجتماعية في سوريا حتى أوائل عام 2017، أدت التعطيلات الناتجة من الصراخ والعقوبات الدولية إلى خفض الصادرات السورية بنسبة 92 في المائة بين عامي 2011 و2015، كما أن التقديرات تشير إلى أن العجز في الحساب الجاري بلغ 28 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 2016 بعد أن سجل 0,7 في المائة عام 2010، حيث كان تمويل هذا العجز يجري على نحو متزايد بالسحب من احتياطات النقد الأجنبي التي انخفضت بشدة من نحو 21 مليار دولار عام 2010 إلى أقل من مليار دولار عام 2015، بينما انخفضت إيرادات الموازنة في 23 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 2010 إلى أقل من 3 في المائة عام 2015، يرجع ذلك أساساً إلى تراجع عائدات النفط والضرائب،

### الراتب الشهري لا يكفي إلا بضعة أيام جراء انخفاض سعر صرف الليرة مقابل الدولار

## الأزمة الاقتصادية تصل الى جيوب السوريين... ولقمة عيشهم

لكنها ستحقق وفراً إضافياً في الخزينة العامة؛ نظراً لعملية خفض قيمة الليرة التي تمت وفق منهجية مدروسة من قبل الحكومة في دمشق خلال الأسابيع القليلة الماضية لتصل إلى مستوى قياسي، وبما يسمح بخفض قيمة الرواتب والأجور التي تشكل القسم الأكبر من مصاريف الخزينة. ويتراوح متوسط رواتب وأجور العاملين في القطاع العام بين 20 ألف ليرة (أقل من 20 دولاراً) و40 ألف ليرة (أقل من 40 دولاراً) شهرياً، وفي القطاع الخاص بين 100 ألف ليرة (أقل من 100 دولار) و150 ألف ليرة (نحو 130 دولاراً) شهرياً، في حين يحتاج الفرد إلى أكثر من 100 ألف ليرة للعيش بالحد الأدنى، أكثر من 93 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر.

وإدى تواصل الاحتجاجات في لبنان إلى مزيد من التدهور في سعر صرف الليرة السورية ووصوله إلى رقم قياسي غير مسبوق في تاريخ البلاد، حيث يسجل حالياً نحو 1100 ليرة مقابل الدولار، ليجتاح بذلك أكثر من 22 ضعفاً عما كان عليه قبل الحرب.

التدهور المتسارع في سعر صرف الليرة في كل مرة كان يتراقف مع موجة ارتفاع جديدة في أسعار معظم المواد الأساسية، لارتفاع الأسعار أكثر من 22 ضعفاً منذ بدء الحرب، أي بنسبة بلغت 2400 في المائة. وتجاوزت نسبة ارتفاع الأسعار في ظل التدهور الأخير لسعر الخروف أكثر من 100 في المائة؛ إذ يصل سعر كيلو السكر مؤخراً في الظهور بشكل سريع، وشركات التأمين، وعند وضع هذه الهبات في الحسبان فإن إجمالي الإبداعات يتخطى 50 مليار دولار.

وحسب الدراسة، بدأت الآثار النقدية والمالية للأزمة اللبنانية مؤخراً في الظهور بشكل سريع، كما أن المصرف المركزي اللبناني اتخذ عدداً من الإجراءات النقدية التي من شأنها تخفيض حجم المخازنة وتهدئة السوق اللبنانية، لكن هذه الإجراءات انعكست بشكل مباشر على الاقتصاد السوري.

ومن أبرز تلك الإجراءات دفع الحوالات الواردة من الخارج للسوريين في لبنان بالليرة اللبنانية بدلاً من دفعها بالدولار، وهذا ما حرم الاقتصاد السوري قرابة 4 ملايين دولار يومياً تأتي من لبنان إلى سوريا لتحويل وإعادة الأيسر السوري. ورفع «المركزي» اللبناني سعر الفائدة على الودائع بالعملات الأجنبية وبالليرة اللبنانية؛ مما دفع المودعين السوريين للتوجه ثانية إلى الإبداع في المصارف اللبنانية وجذب السيولة من سوريا إلى لبنان.

ووفق دراسة «البنك الدولي» حول أثر الصراخ على الناتج الاقتصادي والاجتماعية في سوريا حتى أوائل عام 2017، أدت التعطيلات الناتجة من الصراخ والعقوبات الدولية إلى خفض الصادرات السورية بنسبة 92 في المائة بين عامي 2011 و2015، كما أن التقديرات تشير إلى أن العجز في الحساب الجاري بلغ 28 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 2016 بعد أن سجل 0,7 في المائة عام 2010، حيث كان تمويل هذا العجز يجري على نحو متزايد بالسحب من احتياطات النقد الأجنبي التي انخفضت بشدة من نحو 21 مليار دولار عام 2010 إلى أقل من مليار دولار عام 2015، بينما انخفضت إيرادات الموازنة في 23 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 2010 إلى أقل من 3 في المائة عام 2015، يرجع ذلك أساساً إلى تراجع عائدات النفط والضرائب،



سوريون نازحون في ريف حلب شمال البلاد أمس (أ.ف.ب)

ومع التطورات الميدانية المتسارعة، استعدت دمشق السيطرة على حقول نفط وغاز صغيرة في المنطقة الوسطى، وأبرزها «شاعر» و«الهليل» و«أراك» و«حيان» و«جسار» و«المهر» و«أبو رباح» في مناطق تدمر، وبينما وصلت نفقات سوريا الديمقراطية وهي عبارة عن تحالف كردي - عربي مدعوم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، السيطرة على حقول النفط والغاز في المنطقين الشرقية والشمالية الشرقية، ومن أبرزها «الرمضان» و«الجبيسة» و«في الحسكة، والعمر» و«التلك» و«كونيكو» شرق محافظة دير الزور.

وسبق أن أكد مصدر قيادي في «قوات سوريا الديمقراطية» لـ«الشرق الأوسط»، «القوات» تسيطر على نحو 1000 بئر، منها ما بحالة جيدة وتجرى بسهولة عملية الإنتاج منها، وأخرى بصعب الإنتاج التي لا تستفيد من توفّر آليات منظورة، وأكد المصدر أن عملية الإنتاج تشرّف عليها الإدارة الذاتية الكردية التي تعتبر «وحدات حماية الشعب» ذراعها العسكرية، حيث تشكل الأخيرة المكون الأبرز في «قوات سوريا الديمقراطية»، إضافة إلى مشاركة القطاع الخاص بعملية الإنتاج، بناءً على رخصة رسمية من «الإدارة الذاتية».

وبينما لم يفصح المصدر عن كميات الإنتاج، يلفت إلى أن عمليات التكسير تهدف إلى «توفير احتياجات السوق المحلية والمناطق المجاورة في سوريا»، من دون أن يذكر إن كان من بين المناطق المجاورة، مناطق سيطرة النظام.

ويؤكد المصدر، أنه تم تأمين مستلزمات السوق المحلية من مادة «المازوت»، بأسعار تدرجت من 35 ليرة إلى 50 ليرة وصولاً إلى 60 ليرة للتر الواحد، على حين يبلغ سعره في مناطق سيطرة الحكومة 180 ليرة بعد أن كان قبل الحرب بنحو 7 ليرات.

وقال خبير اقتصادي سوري لـ«الشرق الأوسط»، الشهر الماضي، إن «قوات سوريا الديمقراطية» ومن قبلها تنظيم «داعش» كانا يسيطران على بيع النفط السوري للحكومة السورية ليعاد تكريره في مصفاةي حمص وبانياس، لأنه الأجدى مائلاً، في ظل التكاليف العالية لنقله وتكريره في دول أخرى. وتفيد معلومات أوردها موقع «أويل برايسس» (المختص في أخبار

النفط والطاقة ومقره بريطانيا)، بأن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، تباع برميل النفط الخام بـ30 دولاراً، وتؤمّن نحو 10 ملايين دولار شهرياً.

وبينما كان النظام السوري مدعوماً بالحليف الروسي يتهاجم السيطرة على حقول النفط في المنطقة الشمالية الشرقية إثر عملية «نوع السلام» التركية في 9 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد انسحاب «قوات سوريا الديمقراطية»، فاجأ الرئيس الأميركي دونالد ترمب الجميع بالتصريح يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) بأنه يعزّم إبقاء قوات بلاده في المناطق التي تقع فيها حقول النفط وعقد صفقة مع شركة (كونوكو موبيل)، إحدى أكبر الشركات الأميركية، لشراء حقول النفط والغاز في المنطقة الشمالية الشرقية، من أبرزها «الرمضان» و«الجبيسة» و«في الحسكة، والعمر» و«التلك» و«كونيكو» شرق محافظة دير الزور.

وسبق أن أكد مصدر قيادي في «قوات سوريا الديمقراطية» لـ«الشرق الأوسط»، «القوات» تسيطر على نحو 1000 بئر، منها ما بحالة جيدة وتجرى بسهولة عملية الإنتاج منها، وأخرى بصعب الإنتاج التي لا تستفيد من توفّر آليات منظورة، وأكد المصدر أن عملية الإنتاج تشرّف عليها الإدارة الذاتية الكردية التي تعتبر «وحدات حماية الشعب» ذراعها العسكرية، حيث تشكل الأخيرة المكون الأبرز في «قوات سوريا الديمقراطية»، إضافة إلى مشاركة القطاع الخاص بعملية الإنتاج، بناءً على رخصة رسمية من «الإدارة الذاتية».

وبينما لم يفصح المصدر عن كميات الإنتاج، يلفت إلى أن عمليات التكسير تهدف إلى «توفير احتياجات السوق المحلية والمناطق المجاورة في سوريا»، من دون أن يذكر إن كان من بين المناطق المجاورة، مناطق سيطرة النظام.

ويؤكد المصدر، أنه تم تأمين مستلزمات السوق المحلية من مادة «المازوت»، بأسعار تدرجت من 35 ليرة إلى 50 ليرة وصولاً إلى 60 ليرة للتر الواحد، على حين يبلغ سعره في مناطق سيطرة الحكومة 180 ليرة بعد أن كان قبل الحرب بنحو 7 ليرات.

وقال خبير اقتصادي سوري لـ«الشرق الأوسط»، الشهر الماضي، إن «قوات سوريا الديمقراطية» ومن قبلها تنظيم «داعش» كانا يسيطران على بيع النفط السوري للحكومة السورية ليعاد تكريره في مصفاةي حمص وبانياس، لأنه الأجدى مائلاً، في ظل التكاليف العالية لنقله وتكريره في دول أخرى. وتفيد معلومات أوردها موقع «أويل برايسس» (المختص في أخبار

سوريا من الغاز الطبيعي قبل الحرب كان نحو 21 مليون متر مكعب يومياً، وأصبح حالياً غير قادر سوى على إنتاج 8,7 مليون متر مكعب»، زعم غانم أخيراً، أن «الإنتاج اليوم ارتفع إلى 16,5 مليون متر مكعب من الغاز يومياً».

ويدهض مزاعم غانم، تكرار أزمت الغاز المنزلي الخائفة التي تحصل في معظم مناطق سيطرته على فترات متقاربة، حيث يشاهد حالياً في شوارع العاصمة طوابير طويلة من المواطنين ينتظرون لساعات للحصول على أسطوانة غاز منزلي، وكذلك في محافظات الساحل الغربية وحلب في شمال البلاد.

وأخيراً، ذكر رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية، فارس الشهابي، في صفحته على «فيسبوك»، أن «سوريا لديها احتياطي من الغاز يقدر بأكثر من 242 مليار متر مكعب».

وبحسب تقارير صحافية محلية، بلغ استهلاك سوريا اليومية من الغاز المنزلي قبل الحرب ما بين 3 آلاف و3500 طن، على حين وصل إجمالي الاستهلاك السنوي إلى 900 ألف طن استوردت سوريا منها 500 ألف طن، بعد توفير 400 ألف طن من المصادر المحلية.

وعلى حين كان سعر أسطوانة الغاز المنزلي سنة 9 كغ قبل الحرب 250 ليرة، يبلغ اليوم 2700 ليرة ووصل خلال الأزمات إلى أكثر من 7500 ليرة.

### الفوسفات

يُعتبر الفوسفات ثروة مهمة في سوريا التي تحتل المرتبة الخامسة عالمياً على قائمة الدول المصدرة له حتى عام 2011، ويقدّر الاحتياطي المؤتوق به بملياري طن، إلا أن كميات الإنتاج حتى سنوات ما قبل الحرب لم تتجاوز 3,5 مليون طن سنوياً، ويتوزع في السلسلة التدمرية (خنيفس، والشرقية، والرخيم)، ومنطقة الحماد (الجيفة، والثليثاوات، والحسكة، والسجري، والحباري)، والمنطقة الساحلية (عين ليلون، وعين التينة، وقلعة المهالبة، وحمام القراحلة).

وتصدر الفوسفات قائمة الموارد التي يُمكن أن تشكل تعويضاً لحلفي دمشق (روسيا وإيران) عن تكاليف وعميمها له، وعززت التنافس بينهما للاستحواذ على احتياطياته، بحسب دراسة صدرت أخيراً.

ويعد تناوب تنظيم «داعش» من جهته، ودمشق وحلفائها من مليشيات أجنبية لبنانية وعراقية، على السيطرة على مدينة تدمر ومناجم الفوسفات في خنيفس والشرقية، انتهى للتحاليل على العقوبات وتأمين

بعد التداخل الروسي في مايو (أيار) 2017، على المدينة ومناجم الفوسفات التي حولها. وشكلت تلك السيطرة مقدمة لتسليم إيران تلك المناجم تبعاً للاتفاق على عقده رئيس الحكومة عماد خميس، خلال زيارته طهران في مطلع عام 2017، القاضي بتسديد الديون الإيرانية الناجمة عن خطوط الائتمان الأربعة التي منحها إيران للنظام، والتي تتجاوز قيمتها 5 مليارات دولار، عبر منح إيران جملة مشروعات للغاز الطبيعي يومياً. وبينما تشير بيانات وزارة النفط والثروة المعدنية في منتصف 2017 إلى أن «إنتاج

من وتيرة التعاون الاقتصادي وتوقيع العقود مع موسكو في المجالات ذاتها التي تطمح إيران للاستحواذ عليها، في أبريل (نيسان) من عام 2017، أي قبل شهر من استعادة السيطرة على مناجم الفوسفات (خنيفس والشرقية)، وقّعت دمشق عقداً مع شركة روسية؛ بهدف تنفيذ أعمال الصيانة اللازمة للمناجم وتقديم خدمات الحماية والإنتاج والنقل سيطرته على فترات متقاربة، حيث يشاهد حالياً في شوارع العاصمة طوابير طويلة من المواطنين ينتظرون لساعات للحصول على أسطوانة غاز منزلي، وكذلك في محافظات الساحل الغربية وحلب في شمال البلاد.

وأخيراً، ذكر رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية، فارس الشهابي، في صفحته على «فيسبوك»، أن «سوريا لديها احتياطي من الغاز يقدر بأكثر من 242 مليار متر مكعب».

وبحسب تقارير صحافية محلية، بلغ استهلاك سوريا اليومية من الغاز المنزلي قبل الحرب ما بين 3 آلاف و3500 طن، على حين وصل إجمالي الاستهلاك السنوي إلى 900 ألف طن استوردت سوريا منها 500 ألف طن، بعد توفير 400 ألف طن من المصادر المحلية.

وعلى حين كان سعر أسطوانة الغاز المنزلي سنة 9 كغ قبل الحرب 250 ليرة، يبلغ اليوم 2700 ليرة ووصل خلال الأزمات إلى أكثر من 7500 ليرة.

ويعد تناوب تنظيم «داعش» من جهته، ودمشق وحلفائها من مليشيات أجنبية لبنانية وعراقية، على السيطرة على مدينة تدمر ومناجم الفوسفات في خنيفس والشرقية، انتهى للتحاليل على العقوبات وتأمين

بعد التداخل الروسي في مايو (أيار) 2017، على المدينة ومناجم الفوسفات التي حولها. وشكلت تلك السيطرة مقدمة لتسليم إيران تلك المناجم تبعاً للاتفاق على عقده رئيس الحكومة عماد خميس، خلال زيارته طهران في مطلع عام 2017، القاضي بتسديد الديون الإيرانية الناجمة عن خطوط الائتمان الأربعة التي منحها إيران للنظام، والتي تتجاوز قيمتها 5 مليارات دولار، عبر منح إيران جملة مشروعات للغاز الطبيعي يومياً. وبينما تشير بيانات وزارة

النفط والطاقة ومقره بريطانيا)، بأن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، تباع برميل النفط الخام بـ30 دولاراً، وتؤمّن نحو 10 ملايين دولار شهرياً.

وبينما كان النظام السوري مدعوماً بالحليف الروسي يتهاجم السيطرة على حقول النفط في المنطقة الشمالية الشرقية إثر عملية «نوع السلام» التركية في 9 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد انسحاب «قوات سوريا الديمقراطية»، فاجأ الرئيس الأميركي دونالد ترمب الجميع بالتصريح يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) بأنه يعزّم إبقاء قوات بلاده في المناطق التي تقع فيها حقول النفط وعقد صفقة مع شركة (كونوكو موبيل)، إحدى أكبر الشركات الأميركية، لشراء حقول النفط والغاز في المنطقة الشمالية الشرقية، من أبرزها «الرمضان» و«الجبيسة» و«في الحسكة، والعمر» و«التلك» و«كونيكو» شرق محافظة دير الزور.

وسبق أن أكد مصدر قيادي في «قوات سوريا الديمقراطية» لـ«الشرق الأوسط»، «القوات» تسيطر على نحو 1000 بئر، منها ما بحالة جيدة وتجرى بسهولة عملية الإنتاج منها، وأخرى بصعب الإنتاج التي لا تستفيد من توفّر آليات منظورة، وأكد المصدر أن عملية الإنتاج تشرّف عليها الإدارة الذاتية الكردية التي تعتبر «وحدات حماية الشعب» ذراعها العسكرية، حيث تشكل الأخيرة المكون الأبرز في «قوات سوريا الديمقراطية»، إضافة إلى مشاركة القطاع الخاص بعملية الإنتاج، بناءً على رخصة رسمية من «الإدارة الذاتية».

وبينما لم يفصح المصدر عن كميات الإنتاج، يلفت إلى أن عمليات التكسير تهدف إلى «توفير احتياجات السوق المحلية والمناطق المجاورة في سوريا»، من دون أن يذكر إن كان من بين المناطق المجاورة، مناطق سيطرة النظام.

## «قوات سوريا الديمقراطية» تشير إلى أنها تنسق مع روسيا وأميركا بشأن المتطرفين لافروف يتهم حلفاء واشنطن بإطلاق «دواعش» مقابل أموال

سبقتها، ومجموعات «قوات سوريا الديمقراطية» هناك». ويهدف ذلك إلى تعزيز نقاطها في مناطق أبار النفط التي تسيطر عليها برقي الحسكة ودير الزور. وأدخلت القوات الأميركية في السابق مئات الشاحنات إلى الحسكة عبر المعابر غير الشرعية لتقديم الدعم العسكري والتقني واللوجستي لنقاط سيطرتها والمجموعات والتنظيمات التي تدعمها.

لوجيستية، توجهت إلى أبار النفط في الحسكة ودير الزور. وأفادت مصادر أهلية من مدينة القامشلي، لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، أمس، بأن «قافلة أميركية من 75 شاحنة دخلت مساء الخميس بشكل غير شرعي من معبر سيمالكا، مع إقليم شمال العراق، واتجهت إلى أبار النفط في الحسكة ودير الزور وهي تحمل مدرعات عسكرية وذخائر ومساعدات لوجيستية لنقاط

بما فيهم روسيا الاتحادية، وكل الإرهابيين المعتقلين لدى قواتنا لديهم سجلات اسمية دقيقة». وتابع الناطق أنه «رغم الغزو التركي لمناطقنا وما شكله من خطر على مراكز اعتقال هؤلاء الإرهابيين، واستمرار الدولة التركية في خروقاتها وهجماتنا التي تشكل خطراً حقيقياً مؤثراً في هذا المضمار فإننا ما زلنا حتى الآن نؤمن من عشرات الشاحنات المحملة بمدرعات عسكرية ومساعدات

«داعش». وأفاد الناطق باسم «قسد» في بيان: «أبدى لافروف قلقه بشأن معلومات حول إطلاق قوات سوريا الديمقراطية سراح إرهابيين لقاء سعر معين»، لافتاً إلى أن حوالي 10 آلاف إرهابي يوجدون في منطقة شرق الفرات في سوريا. من جهتها، رفضت قوات سوريا الديمقراطية اتهامات روسيا لها بإطلاق سراح إرهابيين لقاء مال، وقالت إنها تنسق على الدوام مع أميركا وروسيا بخصوص معتقلي

وقال لافروف: «نتحقق من معلومات تقول إن قوات سوريا الديمقراطية تطلق سراح إرهابيين لقاء سعر معين»، لافتاً إلى أن حوالي 10 آلاف إرهابي يوجدون في منطقة شرق الفرات في سوريا. من جهتها، رفضت قوات سوريا الديمقراطية اتهامات روسيا لها بإطلاق سراح إرهابيين لقاء مال، وقالت إنها تنسق على الدوام مع أميركا وروسيا بخصوص معتقلي

موسكو - لندن، «الشرق الأوسط»، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) الكردية - العربية ب«إطلاق سراح إرهابيين لقاء سعر معين»، لافتاً إلى الذي رفضته «قسد»، قائلة إنها تشير على الدوام مع أميركا وروسيا بخصوص معتقلي «داعش». وقال لافروف في مؤتمر صحافي موسع عقده في

### تبادل الاتهامات بين فصليين سوريين معارضين بشأن تفجير شرق الفرات

## إردوغان: ما يجري في إدلب دليل على عدم التزام النظام بوقف إطلاق النار

أنقرة، سعيد عبد الرازق



بعد غارة على كفرناها في ريف حلب شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

### معارك عنيفة شرق سراقب بريف إدلب

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

دارت معارك عنيفة بين قوات النظام السوري وفصائل مقاتلة شرق سراقب في ريف إدلب قرب طريق حماة - حلب السريع، ذلك وسط شن طائرات سورية وروسية مئات الغارات على المنطقة. وأفاد «المصد السوري لحقوق الإنسان» بحصول اشتباكات عنيفة في محاور في ريف إدلب الشرقي (ذلك في هجوم معاكس تنفيذ الفصائل على تل مصيطف وتل خضرة الخاضعة لسيطرة قوات النظام شرق بلدة سراقب، حيث تتراقف الاشتباكات مع قصف صاروخي مكثف وعنيف، ومعلومات مؤكدة عن قتلى وجرحى بين الجانبين)، كما تمكن الفصائل من التقدم والسيطرة على تل مصيطف. وارتفع عدد الغارات التي شنتها الطائرات الروسية على ريف حلب الغربي منذ الصباح إلى 39، استهدفت خلالها مناطق في عوجبل، وكفرناها، والأتاب ومحيطة، وعجارة، والقاسمية، وكفرحلب، ودارة عزة، والسلم، والكماري، وكفرنورا، في حين وثق «المصد» مقتل مدني متافراً بجروح أصيب بها جراء قصف طائرات النظام الحربية على مدينة إدلب ليرتفع تعداد المجزرة إلى 20 مدنياً، بينهم 3 أطفال وعنصرنا بفرق الدفاع المدني.

وقال «المصد» إنه «لم يلبث وقف إطلاق النار الجديد ضمن منطقة خضض التصعيد أن يكمل يومه الثالث حتى جاءت الطائرات الروسية لتضرب بالتفاف عرض الحائط وتستأنف قصفها المكثف على محافظة إدلب، لينهار بذلك وقف إطلاق النار بشكل كامل صباح الأربعاء، بعد أن غزت أسراب من طائرات النظام الحربية والمروحية وطائرات روسية أجواء منطقة (خضض التصعيد)، ونفذت خلال يوم الأربعاء أكثر من 175 ضربة جوية بين براميل متفجرة وصواريخ، أسفرت عن مقتل 20 مدنياً وإصابة 49 بجروح في إدلب». وتابع «المصد» أمس: «لم يتقصر الأمر على تصاعد القصف الجوي والبحري، حيث بدأت قوات النظام هجوماً برياً منتصفاً ليل الأربعاء - الخميس على محاور واقعة شرق بلدة سراقب وجنوب مدينة معرة النعمان، وتمكنت خلاله من السيطرة على قريتي أبو جريف وتل خضرة، قبل أن تعاود الفصائل ومجموعات السيطرة على أبو جريف بعد هجوم معاكس جرى الخميس، وتسببت المعارك شرق إدلب خلال يوم أمس بمقتل ما لا يقل عن 32 عنصراً من قوات النظام والمسلحين المواليين لها، بالإضافة إلى مقتل 29 مقاتلاً بينهم 23 متطرفاً». وراه أنه «مع سقوط المزيد من الخسائر السورية، فإن عدد من قتلوا منذ اتفاق موسكو وأنقرة في أغسطس (آب) يرتفع إلى 1538 شخصاً».

إن الهجوم وقع في بلدة سولوك على بعد 10 كيلومترات إلى الجنوب الشرقي من مدينة تل أبيض السورية على الحدود مع تركيا. وتقع سولوك وتل أبيض في منطقة سيطرت عليها تركيا ومقاتلو المعارضة السورية المواليون لها، في توغل عبر الحدود بدأ في 9 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ضد وحدات حماية الشعب الكردية. والأربعاء قبل الماضي، قتل 4 جنود أتراك جراء تفجير سيارة مفخخة في منطقة عملية «نبح السلام» شمال شرقي سوريا. وتتهم وزارة الدفاع التركية والجيش الوطني السوري المكون من فصائل موالية لتركيا، وحدات حماية الشعب الكردية، التي تقود تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) بالوقوف خلف هذه التفجيرات، وقالت وزارة الدفاع التركية، الأربعاء، إن قوات الجيش التركي قامت بإتلاف عيوب بدوية في منطقة نبع السلام، وإن الجيش يواصل عمليات التمشيط، والبحث عن المتفجرات في المنطقة.

من جهته، دعا فصيل يتبع للجيش الوطني السوري المعارض لفصائل المعارضة للتدخل لوقف التصعيد «حقناً للدماء مع إحدى الفصائل على خلفية تفجير سيارة مفخخة في مقر للجيش الوطني في بلدة سولوك بمفخة أثناء قيامهم من أمس (الخميس)».

وأصدرت الفرقة 20 التابعة للجيش الوطني أمس بياناً نفت فيه علاقتها بإدخال سيارة مفخخة إلى مقر لفصيل أحرار الشرقية في بلدة سولوك تسبب بمقتل 5 عناصر من أحرار الشرقية بينهم القيادي ثابت الهويش أبو عبد الرحمن الأمني، إضافة إلى ثلاثة من الجيش التركي».

واتهم الديان «وحدات حماية الشعب (الكردية) التي تمثل العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) هي من أرسلت السيارات من الرقة». ويعتبر الانفجار الذي وقع الخميس هو أول انفجار يستهدف مقر عسكري لفصائل المعارض التي تسيطر على مناطق شرق الفرات في حين انفجرت أكثر من 15 سيارة مفخخة في منطقة رأس العين وتل أبيض راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.

مفخخة لن تبقى دون رد، مضيفاً: «لا يمكننا أن نبقي هذا الهجوم دون رد».

وقتل 3 جنود أتراك في هجوم بسيارة مفخخة أثناء قيامهم بعمليات تفتيش للسيارات في شمال شرقي سوريا ليل أول من أمس. وقالت وزارة الدفاع التركية،

وأطفال نزحوا من إدلب منذ أوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى مناطق قرب حدود تركيا. وبحث المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، التطورات في إدلب، في اتصال هاتفى الليلة قبل الماضية، مع مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين،

الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل). وذكر «المصد» أن غارات قوات النظام على مدينة إدلب، استهدفت المنطقة الصناعية وسوق الهال فيها خلال وقت الذروة. وقالت الأمم المتحدة، إن نحو 350 ألف سوري معظمهم نساء

### الأمم المتحدة: وقف النار في إدلب فشل في حماية المدنيين

وقال جيريمي لورانس، المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في إفادة صحافية «ما زال الناس يُقتلون، الكثير من الناس على الجانبين» وأضاف، أنه منذ اشتداد حدة الأعمال القتالية فيما يطلق عليها «منطقة خضض التصعيد» في إدلب يوم 29 أبريل (نيسان) وفق مراقبو الأمم المتحدة أحياناً قتل خلالها 1506 من المدنيين، منهم 293 امرأة و433 طفلاً. وقالت الأمم المتحدة، الخميس، إن نحو 350 ألف سوري معظمهم نساء وأطفال فروا منذ أوائل ديسمبر (كانون الأول) لمناطق قريبة من الحدود مع تركيا.

لكن شهوداً ومصادر في المعارضة قالوا إن طائرات روسية وسورية تصف الحافظة في هجوم جديد. ونفت موسكو قصف المدنيين. وقالت باشليه في بيان «من المجع للغاية استمرار مقتل مدنيين كل يوم في ضربات صاروخية من الجو والبحر». وتابعت: «هذا الاتفاق، مثل غيره على مدار العام الماضي، فشل مرة أخرى في حماية المدنيين». وأضافت، أن مكتبها تلقى تقارير تفيد باستئناف الضربات الجوية في 15 يناير (كانون الثاني)، كما نفذت جماعات مسلحة هجمات برية أسفرت عن سقوط قتلى.

دعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه، الجمعة، لوقف فوري للقتال في محافظة إدلب السورية الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة، قائلة إن وقف إطلاق النار الأخير في سوريا فشل مرة أخرى في حماية المدنيين. واتفقت تركيا، التي تدعم مقاتلي المعارضة السورية، على وقف إطلاق النار مع روسيا كان من المفترض تطبيقه هذا الشهر في المنطقة الواقعة في شمال غربي سوريا وتؤوي ثلاثة ملايين شخص.



الطبيبة السورية أماني بلير

من الأشخاص أمام أعيننا، لا أستطيع نسيان صور وجوههم». وتلعب الطبيعة أمانى دور البطولة في فيلم «الكهف» للمخرج السينمائي فراس فياض، ومرشح لنيل جائزة الأوسكار، حيث أعلنت لجنة التحكيم في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي لعام 2019، فوز الفيلم بجائزة اختيار الجمهور لأفضل فيلم وثائقي، إذ يوثق الحياة اليومية لخمس طبيبات عملن في مشافي تحت الأرض، من بينها الدكتورة أمانى. وخرجت أول نغمة من المدنيين والمقاتلين من مناطق سيطرة المعارضة جنوب الغوطة الشرقية، متجهة إلى محافظة إدلب شمال البلاد، من بينهم الدكتورة أمانى. نقلت مشاعرها وتعريضها ركبت الحافلة الخضراء التي ألقنها من نقطة لا تبعد سوى أمتار قليلة من المكان الذي ولدت فيه وعملت طوال سنوات، تعبر عن مشاعرها بعلامات غضب، وارتسمت حالة من القهر على وجهها لتقول: «سأتذكر هذا اليوم ما حييت. لم تكن لدي خيار، إما القبول بحكم النظام والعيش تحت وطأة البوط العسكري، وإما الخروج للشمال السوري والعيش بكرامة».

الأرض والعمل في كهوف وملاجئ محمية، وتزيد أمانى: «كان هناك طبيب جراحة عامة واحد فقط، وجراح عظمية واحد، وكنا نتعامل مع أكثر من 100 حالة يومياً على مدار 24 ساعة متواصلة». وفي 16 مارس (آذار) 2018 ارتكبت قوات النظام السوري والطيران الروسي مجزرة في بلدة كفر بطنا راح ضحيتها 70 قتيلاً وخلفت مئات المصابين، إثر غارة جوية استهدفت تجمعا للأهالي أثناء محاولتهم الهرب باتجاه معبر بلدة حمورية الجوارية، وبحسب إحصاءات الهيئات الطبية العاملة بالمنطقة وصل عدد الضحايا إلى 30 ألفاً قتلوا بين عامي 2012 و2018. وتسرد الدكتورة أمانى لحظات ذلك اليوم، لتقول: «كانت هناك صعوبة كبيرة بنقل الجرحى للمشافي الميدانية جراء استمرار القصف العنيف، كانت تصل إلينا جثث متفحمة يصعب التعرف عليها»، يومذاك نقل نحو 200 جريح ومصاب بحالة حرجة إلى المشفى التي تديره أمانى، ولقنت قائلة: «اكتظت الغرف ومدخل ومرات المكان بالصابين، كنا عاجزين عن تصنيف الأولوية بحسب درجة كل حالة، توفي كثير

المسؤولية. كانت لدي تدابير لمواجهة التحديات كافة كنا نشكو منها يوماً». وكفر بطنا إحدى بلدات الغوطة الشرقية بريف دمشق، وفقدت القوات النظامية سيطرتها على تلك المنطقة نهاية 2012 لكنها فرضت في العام التالي حصاراً محكماً خلف كارثة إنسانية، وبسبب نقص الأدوية والمستلزمات الطبية وغياب مشافي تخصصية أجبرت الكوادر الطبية والجراحين على اللجوء إلى بتر أحد الأطراف لإنقاذ حياة مصاب، وتقول أمانى: «بات أمر أشبه طبيعى مشادة كثير من الأشخاص في الغوطة بيد واحدة أو رجل مقطوعة، كانت لحظات قاسية عندما تختار بين إنقاذ حياته أو بتر طرف»، ويصعب عليها نسيان وجوه الأطفال الذين تعرضوا لمثل هكذا عمليات، وتضيف: «كانت أسوأ اللحظات في حياتي عندما كنت أ شاهد طفلاً بريئاً يُبتر طرفه، ويكمل بقية عمره عاجزاً». وشنت القوات النظامية بدعم من الطيران الروسي الحربي، هجوماً واسعاً على الغوطة الشرقية، واستهدفت آنذاك المشافي والنقاط الطبية، الأمر الذي شكل تحدياً للأطباء العاملين وقرروا نقله تحت

دراسة الطب البشري وتخرجت في جامعة دمشق منتصف 2012، كانت خططها المستقبلية واضحة تماماً. آنذاك كانت ترغب في التخصص ببط الأطفال وتحقق حلمها لتصبح طبيبة أطفال ناجحة، لكن بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية في سوريا ضد حياتها وأخبرت عائلتها بأنها تريد أن تعمل «طبيبة ميدانية». كانت أمانى قالت لـ «الشرق الأوسط»، كيف التحقت بالمجموعات الطبية الميدانية بعد تحوّل مسار الحراك المناهض إلى العسكرية وحمل السلاح، تستذكر تلك التفاصيل «وكانها حدثت معها قبل قليل» وسيعقب يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) من عام 2012 تتذكره طوال حياتها، نظراً لأنه «كان أول يوم عمل لي كطبيبة ميدانية، وقتها داومت بمشفى السل في بلدي كفر بطنا»، حيث عملت طبيبة ومساعدة جراح طوال سنوات الحصار المفروض على مسقط رأسها، ونظراً لتفانيها للعمل ونجاحها على مدى 4 سنوات أصبحت مديرة المشفى نفسه تقود كادراً مؤلفاً من 100 طبيب وممرض ومتطوع، وتضيف قائلة: «نظراً لخبرتي وقدرتي على تحمل أعباء

إسطنبول، كمال شيخو

أعلن المجلس الأوروبي في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي عن منح جائزة «راؤول وولنبيرغ» لعام 2020 إلى الطبيبة السورية أمانى بلور، وقالت الأمينة العامة للمجلس ماريا بيجينوفيتش بورك، في بيان صحافي إن الدكتورة أمانى «مثال ساطع على التعاطف والفضيلة والشرف في أداء واجبها المهني»، وأشارت إلى صعوبة العمل الطبي وسط استمرار العمليات العسكرية: «فالمستشفى أصبح منارة الأمل والسلامة للعديد من المدنيين المحاصرين، لقد أنقذت الطبيعة أمانى أرواح العديد من الأشخاص، بمن فيهم الأطفال الذين عانوا من آثار الأسلحة الكيميائية». والجائزة مُنحت للطبيبة أمانى يوم أمس لدورها الكبير في إنقاذ المئات من الجرحى والمصابين خلال النزاع السوري، حيث كانت تدير مستشفى ميدانياً تحت الأرض بالغوطة الشرقية في ريف دمشق على مدار ست سنوات بين عامي 2012 و2018. وعندما أنهت الدكتورة أمانى بلور البالغة من العمر ثلاثين عاماً

## الغزويون يستأنفون إطلاق البالونات الحارقة والإسرائيليون يحذرون من انفجار غزة، الشرق الأوسط،

الغزويون، حتى يتم تصعيد غير كبير. ويحذر الخبراء الإسرائيليون من ترك الأمور تتدرج على هذا النحو، مؤكدين أن حكومة بنيامين نتانياهو ما زالت تامل في تطبيق التفاهات مع حماس خوفاً من ردود فعل اليمن خلال المعركة الانتخابية. وحماس من جهةتها تشعر بضغط أشد من الضغوط الإسرائيلية الانتخابية. فهي تعاني ضغطاً من الشارع، الذي يغلب غضباً من الصوايق التي يسببها لها الحصار الإسرائيلي. ولا تحتمل الانتظار حتى تنتهي المعركة الانتخابية. فإسرائيل تعيش معركة انتخابية طيلة سنة كاملة ولا أحد يعرف كم من الوقت ستستمر وهل ستقوم حكومة جديدة في الأشهر القليلة أم تذهب إلى انتخابات رابعة، وتطالب إسرائيل بالإسراع في تلبية مستلزمات التهدئة إن كانت معنية بالهدوء، كما طالب الوسيط المصري بممارسة دور في الضغط على إسرائيل.

ويرى الإسرائيليون في إسرائيل يعتقدون بأن حماس ستلجم الجهاد الإسلامي بشكل جزئي فقط، حتى ترى التهدئة محققة. ولذلك فإنه «يمكن الافتراض بأن تتواصل نار الصواريخ من القطاع في الأشهر القادمة. في نهاية المطاف سيكون من الصعب جدا في مثل هذا الواقع الوصول إلى استقرار أمني». وتقول «مغرب»: «في اختيار إسرائيل السير في مسار التسوية يوجد منطلق عظيم. فعلى خلفية عودة البرنامج النووي إلى جدول الأعمال، وبين التهديدات التي تأتي من الشمال وبين تلك من الجنوب فإن سلم الأولويات واضح. فالخطوات الاقتصادية التي اتخذت في السنة الأخيرة تجاه القطاع تشير إلى اتجاه جديد أفضل في القطاع، ومن الصواب مواصلة تعميمها. ولكن بغيا هذه الخطوات بوسائل الجيش الإسرائيلي العمل بالنمط القديم، وبموجبه فإن الخط الذي يطلق الصواريخ ليس فقط يصاب بأذى بل ويأخذ كل الصنوبر. فالجهاد الإسلامي اليوم يقود خط ممر حصار إسرائيل وعلى الطريق يطالب بثمن من حماس، التي يوجد له معها أيضا حساب طويل. ولكن غارات الجيش تستهدف أهداف حماس فقط، وتتسبب لها بضرر اقتصادي كبير، إذ دمرت لها وسائل قتال وإنتاج مميزة ويصعب عليها تعويضها. ورغم ذلك فإن طريقة العمل لا تؤدي إلى التغيير المطلوب ولا تدفع حماس لأن تستخدم كل قوتها ضد من يطلق الصواريخ، فالنهج غير المباشر الذي تتخذه إسرائيل، في المطالبة بالمسؤولية التسوية من حماس يؤدي إلى نتائج جزئية فقط».

أعربت المخابرات الإسرائيلية عن تقديرها بأن استئناف الفلسطينيين إطلاق البالونات الحارقة من قطاع غزة باتجاه البلدات الإسرائيلية القريبة هو شكل من الاحتجاج على التباطؤ الشديد، الذي يصل إلى حد الماطلة، في تطبيق التفاهات التهذئة. وقالت أمس الجمعة إن «من يطلق هذه البالونات لا ينتمي مباشرة لحركة حماس، التي تبدي التزاما بالتفاهات بل وحاولت منع التنظيمات الفلسطينية المتحرمة من مقاومة إسرائيل، لكنها في الوقت نفسه تغض الطرف عن بعض هذه النشاطات لغرض ممارسة ضغط على إسرائيل «مصر».

وكان الفلسطينيون قد أطلقوا هذه البالونات في السنتين الماضيتين ثم توقفا عن ذلك بموجب التفاهات بين إسرائيل و«حماس»، لكنهم عادوا واستأنفوا إطلاقها أول من أمس. وحسب تقرير للمخابرات الإسرائيلية، نشر أمس في تل أبيب، يبدو أن البالونات تطورت كثيرا وباتت أكثر دقة وأشد خطورة، لذلك فقد اعتبرتها «تطورا خطيرا» وردت عليها بغارات على مواقع حماس. وقالت مصادر إعلامية مطلعة «صحيح أن حماس لم تطلقها، إلا أن إسرائيل تُدفع حماس ثمنها. فهي الحاكمة في القطاع وعليها أن تحارب من يطلقها».

وقالت هذه المصادر لصحيفة «مغرب» العبرية، أمس «بين التقديرات عن أن إيران يمكنها أن تبني قنبلة نووية في غضون سنتين، وتأتي تصفية قاسم سلطاني، على تثبيت وجود المحور الشيعي وحزب الله في الشرق الأوسط، دحرت الساحة الفلسطينية إلى هوامش التقرير عن تقدير الوضع السنوي لدى شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان). غير أن إطلاق أربعة صواريخ هذا الأسبوع نحو إسرائيل بعد ثلاثة أسابيع من الهدوء، وعودة البالونات يذكرنا جميعاً بأن المشكلة الغزية بعيدة عن الانتهاء وأنه إلى جانب مساعي التسوية، فإن إطلاق النار من القطاع من غير المتوقع أن يتوقف، مما يبقينا احتمالات التصعيد في مستوى عال».

وحسب تقرير «أمان»، فإن حماس تتمسك بفكرة التسوية مع إسرائيل، ولكنها ستواصل تعريف نفسها كمنظمة مقاومة، خصوصا أن تطبيق التسوية يتأخر كثيرا وفق حساباتها. ولذلك فمن المعقول الافتراض أنها في الأشهر القليلة القادمة ستترجع بضع خطوات إلى

## «فتح» تتهم الاحتلال بالتطهير العرقي قوات الشرطة الإسرائيلية تعدي على المصلين في الأقصى



صلاة الجمعة في الأقصى أمس (أفب)

الدولية المختصة كافة، بالتنسيق مع الإشقاع بالملكة الأردنية الهاشمية. وأكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، أن ما يجري من اقتحام من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك، هو استباحة علنية لمقدسات المسلمين بغطاء أميركي واضح، دون أي رادع. وقال الناطق بلسان الحركة، إيدان نصر، إن «هذه حرب حقيقية، وتطهير عرقي ضد شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته، لكنها لن تنجح في سلب شعبنا إرادته بالبقاء، والصمود فوق أرضه. سنحتمي اقتصادنا ومقدساتنا، ولن نسمح باستباحتها وترميز مخططات الاحتلال الهادفة إلى تقسيم المدينة المقدسة زمانيا أو مكانيا مهما كان الثمن».

ونقلت مصادر سياسية قولها إن وزير التنمية الاجتماعية في الحكومة الفلسطينية، أحمد محاد، التقى ومحافظ محافظة القدس عدنان غيث، محرر، من مناطق مختلفة في محافظة بيت لحم.

كافة أعمال الشغب أو الهتافات على خلفية قومية»، على حد زعمه. وعادت سلطة الاحتلال لتنفيذ سلسلة اعتقالات، في صفوف المصلين ظهر الجمعة أيضا. ورغم ذلك فقد تجاوز عدد الفلسطينيين الذين أموا الأقصى، أمس، نحو 40 ألفاً من سكان الضفة الغربية لإقامة صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وفق تقديرات دائرة الأوقاف الإسلامية، رغم الإجراءات العسكرية الإسرائيلية المشددة، وانتشار عناصر شرطة الاحتلال على يوابتها.

من جهتها، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين في الحكومة الفلسطينية، اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، واعتداءاتها على المصلين. وقالت الوزارة في بيان لها، إن هذا تصعيد استفزازي مقصود، وتحد سافر لمشاعر الملايين من العرب والمسلمين وهو حلقة في مسلسل الاستهداف المتواصل للقضية بهدف تكريس تقسيمه زمانيا، تهويدا لتقسيمه مكانيا. وأوضحت الوزارة أنها ستتابع هذا الاعتداء مع الجهات

وأوقفوا الشبان وأخضعوا بعضهم للتفتيش. وقال أحد المصلين الذين تعرضوا للاعتداء: «كنت متوجها إلى الأقصى ومعني 10 كعكات لتناولها مع ابنائي بعد انتهاء صلاة الفجر في الأقصى، إلا أن القوات قامت بتوقيفي واعتدت علي بالضرب المبرح». كما أجبرت المصلين المبعدين عن الأقصى بالابتعاد عن باب حطة، فأدى المبعدون من النسوة والرجال صلاة الفجر في الطريق بين بابي حطة والأسباط، وأكد المبعدون أن قرارات الاحتلال لن تنهيه من الرباط والوصول إلى أقرب نقطة للأقصى. وادعت الشرطة الإسرائيلية أن قواتها اقتحمت الحرم القدسي بزعم حدوث «أعمال شغب» وإطلاق «هتافات وطنية»، وأن مئات المصلين نظفوا مسيرته وخرقوا النظام العام. فأصدر قائد الشرطة الإسرائيلية في لواء القدس، دورون ديد، أوامر بتفريق المصلين، وقال إن «إسرائيل كانت بحوزتها، كما تركزت وحدة القوات الخاصة، من فرق الخيالة عند باب الأسباط،

تل أبيب، الشرق الأوسط»

اقطعت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس الجمعة، الحرم القدسي الشريف، بعد صلاة الفجر واعتدت بشراسة على المصلين، ثم عادت واعتقلت عدداً من الشبان بعد صلاة الجمعة، ما اعتبرته حركة «فتح» في المدينة «محاولة تطهير عرقي ومساساً بحرية العبادة». واستخدمت قوات الاحتلال الأسلحة النارية لقمع عدة مظاهرات في الضفة الغربية وتسبب في إصابة الكثيرين. وروى شهود عيان أن المصلين في الأقصى، مثلهم كممثل بقية الفلسطينيين في جميع أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، خرجوا أمس في مسيرات سلمية تحت شعار «جمعة الكرامة»، وذلك رداً على الانتهاكات في الأقصى، وبتصديدها على المصلين وإبعادهم عنه، وامتدادات مساجد الأقصى «القبلي والقديم والرحمة» بالمصلين الذين لبوا النداء، وعقب انتهاء الصلاة جابت مسيرة من مصلين باب الرحمة باتجاه ساحة المسجد القبلي وهتف الشبان خلالها للأقصى والقدس. فقرر الاحتلال البطش بهم، فاقتحمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال باحات الأقصى واعتدت على مئات المصلين بالضرب بالهراوات وبإطلاق قنابل الغاز والأبيرة المطاطية. وادى ذلك إلى إصابة العشرات منهم بالبروض والاختناق. ثم فروا نحو الخارج.

وأوضح أحد المصلين أن قوات الاحتلال بدأت بمضايقة المصلين وخلال توافدهم إلى الأقصى بالاعتداء عليهم وملاحقتهم وعرقلة دخولهم إلى الأقصى، كما منعت إدخال المياه والكعب والتطور إلى المسجد، واحتجزت هويات العشرات من المصلين خلال دخولهم إلى الأقصى، كما تعطلت قوات الاحتلال المتمركزة عند باب حطة بتفتيش المصلين وحقائبهم والأكياس التي كانت بحوزتهم. كما تركزت وحدة القوات الخاصة، من فرق الخيالة عند باب الأسباط،

## برلمانية فنلندية تحاول كسر الحصار بتخريب الجدار حول قطاع غزة

نظر شعبي إلى ما تمثله إسرائيل بحكومتها الحالية من بطش بالفلسطينيين. فمثل هذه السياسة (الإسرائيلية) تحتاج إلى استنكار شديد واحتجاج قوي، وليس إلى دعم وتمويل لآلياتها العسكرية بشراء الأسلحة منها». وكشف الناطق بلسان كونتالا أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلتها ومرافقها طيلة 10 ساعات وصارت جوازات سفرهم وهواتفهم وأبلغتهم أنها تنوي ترحيلهم إلى بلادهم بالقوة. وقال: «لقد حاولوا إجبار كل منا على التوقيع على اعتراف باننا خرقتنا القانون وارتكبنا مخالفة. وهذا أمر سخيف». وقد دانت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار في قطاع غزة، أمس، اعتقال الناشطين الفنلنديين ضد الحصار، وكشفت أنهم كانوا ينوون «الوصول إلى حدود مدينة خان يونس جنوبي القطاع».

كشفت الشرطة الإسرائيلية، أمس (الجمعة)، أنها اعتقلت لعدة ساعات 5 مواطنين فنلنديين، بينهم عضوة البرلمان، أنا كونتالا، وهم يحاولون كسر واحتياج السياج الفاصل بين حدود قطاع غزة وإسرائيل، كخطوة رمزية لضرورة كسر الحصار. وقالت الشرطة إنها احتجزت عضوة البرلمان والناشطين الفنلنديين الأربعة الذين رافقوها، «لأنهم حاولوا تخريب السياج والعبث بممتلكات الدولة وإشارة الأجواء الأمنية». وأصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية بياناً اتهمت فيه الفنلنديين بخرق القانون الإسرائيلي والتصرف بشكل غير دبلوماسي. وقالت: «نحن نتوقع من منتخب الجمهور في العالم أن يكونوا أول من يحترم القانون».

ورد الناطق بلسان كونتالا بالقول إنها جاءت للثلاث نظري إلى ما ينشاه العالم من دوس على حقوق الإنسان بشكل رهيب. فغزة تتحول إلى أكبر سجن في العالم. وأهلها يعانون من الفقر والأمراض وغياب حقوق الإنسان بسبب الحصار».

كما قالت كونتالا إنها بخطوتها هذه «أرادت أيضاً الاحتجاج على قرار حكومتها في استيراد الأسلحة من إسرائيل». وأضافت: «أردت أن ألفت

## مع انتشار استطلاعات متباينة حول نتيجة الانتخابات القادمة ارتفاع في نسبة الإسرائيليين الراضين منح نتانياهو حصانة

المحكمة إذا طلب رئيس الوزراء الحصانة، حتى بيت الكنيست في الموضوع. لكن نتانياهو يحاول اليوم عرقلة البحث في الحصانة، وذلك في لعبة مكشوفة لكسب الوقت؛ خصوصاً أنه يعرف أن هناك أكثريه 65 (من مجموع 120 نائبا) تؤيد سحب الحصانة والمباشرة في محاكمته. يذكر أن استطلاعات الرأي الإسرائيلية تبين تناقضا في النتائج، هذه الأيام. فيعد أن دل استطلاع نشرته، أمس الجمعة، صحيفة «مغرب» يقول إن معسكر اليمين سيخسر مقعدا (من 55 إلى 54 مقعدا) مقابل معسكر الوسط اليسار والعرب الذي يرتفع من 57 إلى 58 مقعدا، جاءت نتائج استطلاعات القنوات التلفزيونية الثلاث مختلفة. فقالت القناة 12 إن اليمين يتغلب على اليسار 57:55، والقناة 13 قالت إن النتيجة

به من منصبه». واتهمه بأنه «يحاول إجهاد البحث في موضوع الحصانة، لأنه يخاف من انتقام نتانياهو على الحصانة عوفر شلح، وهو قائد آخر في «كحول لفان» إن خطة نتانياهو هي أن يمرر هذا الأسبوع من دون بحث، وعندها تشن على إسرائيل في استضافة أكثر من 40 زعيما عالميا سيحضرون المهرجان الدولي لإحياء الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتحرير معسكر الإيذاء النازي «أوشفيتس»، واتهم شلح النائب اثنان بين نتانياهو وبنجلي لعرقلة المسيرة الديمقراطية. المعروف أن هناك ثلاث لوائح اتهام ضد نتانياهو بقتل رشي وبالإحتيال وخيانة الأمانة، لكنه يعرقل انعقاد المحكمة لأنه طلب حصانة برلمانية. وحسب القانون لا تستطيع النيابة أن تبدأ

حصانة، «التوفير على الجمهور والمؤسسات الحكومية والبرلمانية والتوتر وحرق الأعصاب». وأضاف: «إصرار نتانياهو على الحصانة يؤكد أن المعركة الانتخابية ستتركز حول طابع الدولة اليهودية، هل تكون دولة فساد أو دولة قانون». ويتوقع أن تصل أوجها المعركة بين حزب الليكود ومعسكره اليميني من جهة وبين معسكر الوسط واليسار والعرب حول هذه القضية، إذ منح «كحول لفان» مهلة لرئيس الكنيست الإسرائيلي، يولي اثنانين، حتى يوم بعد غد الاثنين أن يجمع الهيئة العامة للبت في تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في طلب نتانياهو الحصول على الحصانة. وقد أبلغه بأنه إذا لم يفعل، فستبدأ عملية الإطاحة

في الوقت الذي تستعد فيه الأحزاب الإسرائيلية إلى معركة برلمانية شديدة المراس، في الأسبوع المقبل، بتقرير فيها إن كان بالإمكان رفض طلب رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، منحه حصانة برلمانية تعرقل محاكمته بثلاث تهم فساد، أظهر استطلاع للرأي أن حوالي ثلثي الإسرائيليين (64 في المائة) يعارضون منح نتانياهو حصانة مقابل 36 في المائة يؤيدون منحها.

واعتبر يائير لبيد، أحد زعماء حزب «كحول لفان»، هذه النتيجة مطابقة لتفكير حزبه وقال إنه في كل يوم يثبت أن الجمهور الإسرائيلي يريد مغلنا دولة سليمة يحاسب فيها القادة الفاسد ولا يعطي جوائز». ونصح لبيد نتانياهو أن يسحب طلبه الحصول على

تل أبيب، نظير مجلي

## ورش «المنظرات» بين الشباب الفلسطيني لتجاوز الانقسام السياسي



شباب من غزة والضفة يجتمعون لأجل المنظرات (الشرق الأوسط)

الخطابة ومواجهة الجمهور، ودفعتهم للغوص في أساليب الإقناع. وفي ذات السياق، يقول عمر زين الدين، وهو من ضمن مدرربي المنظرات في قطاع غزة لـ«الشرق الأوسط»: «برامج منسوبة التي ينفذها عدد من المؤسسات الفلسطينية، تعزز لدى الشباب بشكل عام المعرفة في كيفية معالجة الآخر، من خلال الأدلة والبراهين العلمية الموثقة. وتعميمها على مختلف الفئات المجتمعية أمر ضروري». ويوضح أن تدريب فن، كهدا، في البيئة الفلسطينية التي تعج بالخلافات والانقسامات، أمر ليس بالسهل، ويتطلب قدراً كافياً من الوعي، حتى يتمكنوا من إدارة عملية الحوار وتبادل المعلومات بصورة منظمة، لافتاً إلى أن التدريب يمر بعدة مراحل، أولها تهيئة الشباب من خلال العصف الذهني، وبعدها دمجهم في مجموعات لتقريب وجهات

بقيدها أي حد حزبي، غنية جداً، وكل ما ينتج عنها هو إيجابي بصورة شبيه مطلقاً، موضحة أنهم يناقشون في المنظرات القضايا المحلية والشبابية والاجتماعية، ويتطرقون كذلك للحديث حول بعض الأحداث ذات العلاقة بالمنطقة العربية والعالم، لدراسة تأثيرها على الساحة الفلسطينية. وتروي إسليم (23 عاماً)، أن المنظرات بشكل أساسي تقوم على البحث وجمع مختلف المعلومات حول المعلومة التي يتم تحديدها مسبقاً من قبل الجهة المنظمة، بالتوافق مع الفريقين المتناظرين، وذلك يساعداً كثيراً في صقل مهارات الشباب البحثية، ويدفعهم للتدقيق أكثر في المصادر، كونهم يعملون مسبقاً أي خطأ سيحسب لصالح الفريق المقابل، مشيرة إلى أن التجربة أعطتهم كذلك قدرات في مجال

وإعطاء النتائج والملاحظات. وخلال الفترة الماضية تنامي التعامل بهذا الأسلوب الحوارى الديمقراطي بين الفئات الشابة في فلسطين بشكل عام. يتحدث المغربي (21 عاماً) عن السمات التي اكتسبها في تجربة المنظرات، فيقول: «صرت أعني جيداً معنى الحوار العقلاني، وأفهم أن هناك وجهات نظر أخرى غير التي أفكر فيها. وكذلك تعزز لدي مفهوم التسامح وتقبل الآخر بغض النظر عن الخلافات السياسية والانتماءات»، مبيناً أن الحالة الفلسطينية والانقسام المفروض عليها منذ منتصف عام 2007 لم تمنح للمجل الشباب فرصة الحوار و معرفة معاني الديمقراطية والتعدد الفكرية، لكن المنظرات منحهم ذلك. ويتقاطع مع ذكره المغربي مع ما أدلت به الشابة رفيف إسليم التي التحقت ببرامج المنظرات عام 2019. إذ ترى أن تجربة المنظرات العننية والحوارات الفكرية التي لا

غزة، محمد أبو دون قبل عدة سنوات لم يكن لدى الشباب إيهاب المغربي، الذي ينتمي سياسياً للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، قدرة تمكنه من الوقوف على منصة لمواجهة جمهور في حديث سياسي أو مجتمعي، ربما لا يتوافق مع مرجعيته الفكرية، ولا سيما في ظل حالة التجاذب الفئوي التي يعيشها الشعب الفلسطيني بفعل الانقسام. لكنه اليوم وبعد خوضه تجربة المنظرات التي عكفت بعض المؤسسات الأهلية على تنفيذها، صار قادراً بفضل ما اكتسبه من مهارات وحوارات، على فعل ذلك بصورة جيدة. والمنظرات المنظمة، هي عبارة عن جولة حوار فكري، تجري بين فريقين، أحدهما مؤيد والآخر معارض لغوية جدلية متنوعة، إضافة إلى لجنة تحكيم، تتولى مهمة تقييم مجرى المناظرة

الخطابة ومواجهة الجمهور، ودفعتهم للغوص في أساليب الإقناع. وفي ذات السياق، يقول عمر زين الدين، وهو من ضمن مدرربي المنظرات في قطاع غزة لـ«الشرق الأوسط»: «برامج منسوبة التي ينفذها عدد من المؤسسات الفلسطينية، تعزز لدى الشباب بشكل عام المعرفة في كيفية معالجة الآخر، من خلال الأدلة والبراهين العلمية الموثقة. وتعميمها على مختلف الفئات المجتمعية أمر ضروري». ويوضح أن تدريب فن، كهدا، في البيئة الفلسطينية التي تعج بالخلافات والانقسامات، أمر ليس بالسهل، ويتطلب قدراً كافياً من الوعي، حتى يتمكنوا من إدارة عملية الحوار وتبادل المعلومات بصورة منظمة، لافتاً إلى أن التدريب يمر بعدة مراحل، أولها تهيئة الشباب من خلال العصف الذهني، وبعدها دمجهم في مجموعات لتقريب وجهات



## موجز

## الاتحاد الأوروبي يدرس تشديد قواعد تطوير تقنيات الذكاء الصناعي

بروكسل - «الشرق الأوسط» في إطار مساعي الاتحاد الأوروبي لمواكبة جهود الصين والولايات المتحدة فيما يتعلق بتطوير تقنيات الذكاء الصناعي، يدرس التكتل تطبيق ضوابط ملزمة قانوناً على مطوري التقنيات، في إطار جهود ضمان أن يتم تطويرها واستخدامها وفق أساليب أخلاقية. وتستعد المفوضية الأوروبية لاقتراح القواعد الجديدة وتطبيقها في القطاعات الأكثر خطورة، مثل الرعاية الصحية والنقل، حسبما جاء في مسودة لوثيقة أطلق عليها اسم «الورقة البيضاء» بشأن الذكاء الصناعي، واطلعت عليها وكالة «بلومبرغ» للأنباء. ومن المقرر أن تكشف الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي النقاب عن الوثيقة في منتصف فبراير (شباط) المقبل. ورفض المتحدث باسم المفوضية التعقيب على الوثيقة المقترحة، ولكنه قال: «من أجل تعظيم الفوائد ومواجهة تحديات الذكاء الصناعي، يتعين على أوروبا أن تعمل ككيان واحد، وأن تحدد الطريق الخاص بها، وأن يكون طريقاً إنسانياً». وأضاف أن «ثقة وأمن مواطني الاتحاد الأوروبي سوف تشغل بالتالي مكاناً مركزياً في استراتيجية الاتحاد الأوروبي» في هذا الصدد.

## الجيش الأميركي يوقف برنامج استبدال مدرعة قتالية

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش الأميركي «توقفاً تكتيكياً» لبرنامج كان يهدف إلى استبدال مدرعة برادلي القتالية، بتكلفة تصل إلى 45 مليار دولار، بعدما تبين أن شركة «جنرال دابناميكس» هي الوحيدة التي قدمت مناقصة جديرة بالقبول، واعتبر الجيش أن الوفاء بمتطلباتها عسير للغاية. وقال بروس جيت، مساعد وزير الجيش للاستحواذ والإمداد التكنولوجي، في مؤتمر صحفي بالبنيتاغون الخميس: «طالب الجيش بإمكانيات كبيرة من خلال جدول زمني شديد الصرامة»، حسبما أفادت وكالة أنباء «بلومبرغ». وأضاف أنه رغم الجهود «غير المسبوقة» على مدار نحو عامين لإشراك متعاقدين، «من الواضح أن مزيجاً من المتطلبات والجدول الزمني، قد فاق قدرة الصناعة على الاستجابة خلال الفترة التي حددها الجيش». وذكر جيت أن «المركبة القتالية المؤهلة بصورة مثالية» لم تكن «برنامجاً قاتلاً» مثل برامج أخرى ضُح فيها الجيش لمباريات الدورات قبل أن يلغيتها. وقال جيت إنه بدلاً من ذلك قرر مسؤولون عن الاستحواذ بالجيش يعملون في قيادة جديدة معنية بتطوير الجيش، إيقاف البرنامج في المرحلة المبكرة من تصميم نموذج أولي، بدلاً من الاستمرار في «متطلبات لا معنى لها».

## بطء خدمات الإنترنت الأفريقية عقب انقطاع كابلات بحرية

كيب تاون - «الشرق الأوسط» يعاني مستخدمو شبكة الإنترنت عبر أفريقيا جنوب الصحراء من بطء الخدمات، بسبب حدوث قطع في اثنين من كابلات الاتصالات البحرية التي تصل إلى الساحل الغربي للقارة. وتقع أنظمة الكابلات في المحيط الأطلسي، وتربط دولة جنوب أفريقيا وكثيراً من الدول الأفريقية الأخرى بأوروبا، حسب شركة «أونيسيرفا» التابعة لأكبر شركة اتصالات في جنوب أفريقيا «تيلكوم إس إيه إس أو سي». وقالت «أونيسيرفا» في بيان عبر البريد الإلكتروني لوكالة أنباء «بلومبرغ»، إن أحد الكابلات اللذين تعرضا لقطع، قريب من ليرفيل في الغابون، والآخر قريب من لواندا في أنغولا. وفي بعض الدول، لا يمكن للمستخدمين من الأفراد، أو الشركات، إرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني، أو إجراء اتصالات هاتفية عبر الحدود. وفي ظل وقوع أنظمة الكابلات على عمق كبير تحت المياه، ليس من الواضح متى يمكن استئناف الاتصالات بشكل كامل.

## غواتيمالا تقطع علاقاتها مع فنزويلا «نهائياً»

غواتيمالا - «الشرق الأوسط» أعلن رئيس غواتيمالا الجديد، الجانخاندو جياماتي، الخميس، قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وفنزويلا، وقلت وكالة الأنباء الوطنية (إيه جي إن) عن الرئيس قوله: «أصدرنا أوامر لوزير الخارجية بعودة الوثيقة الوحيدة التي لا يزال باقياً في السفارة لدى فنزويلا إلى البلاد، ونحن نقطع العلاقات مع الحكومة الفنزويلية نهائياً». وقال جياماتي عقب إجراء محادثات مع الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية، لويس الماغرو، إن الأزمة في فنزويلا هي «موضوع يثير قلق القارة بأكملها». وأدى جياماتي، مدير السجن السابق من التيار المحافظ، اليمين الدستورية يوم الثلاثاء الماضي، بعد فوزه في جولة انتخابية ثانية في أغسطس (آب) وفاز الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بفئة ولاية ثانية في انتخابات متنازع عليها في عام 2018، وشهدت رئاسته حدوث أزمة اقتصادية هائلة، دفعت ملايين الفنزويليين إلى الفرار إلى الخارج. واعترفت منظمة دول أميركا اللاتينية بزعيم المعارضة خوان غوايدو رئيساً شرعياً في فنزويلا. ولم يعد لفنزويلا علاقات دبلوماسية مع كثير من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة وكولومبيا وباراغواي.

## ترمب يعين جودي شيلتون وكريستوفر ووكر في مجلس الاحتياط الاتحادي

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يعزز تعيين جودي شيلتون وكريستوفر ووكر ضمن مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأميركي). وكان ترمب قد انتقد رئيس المجلس جيمس بورل وزملاءه بسبب عدم خفض سعر الفائدة بشكل كبير الذي يرغب فيه الرئيس الأميركي، وطرح اسم شيلتون ووكر في يوليو (تموز) الماضي لشغل المقعدين الشاغرين في البنك المركزي الذي يتألف مجلسه من سبعة مقاعد. ولم يعلن ترمب ترشيح الاثنين رسمياً إلا الخميس، ويتعين الآن إحالة التعيين إلى مجلس الشيوخ الأميركي للنظر فيه. وكان مجلس الاحتياط قد خفض سعر الفائدة ثلاث مرات في 2019، ولكنه لجأ إلى التزامه بتثبيت سعر الفائدة خلال عام 2020، استناداً إلى توقعاته بشأن اعتدال معدلات النمو الاقتصادي، وثبات البطالة عند أقل معدلاتها خلال خمسين عاماً. وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء بأنه رغم الاختلاف الكبير في خلفية كل من الجبيرين (الذين أصبحا الآن أعضاء في إدارة أراء الاثنين السياسية تشير إلى أنهما أكثر انفتاحاً على دعوة ترمب لتخفيف السياسة النقدية في الولايات المتحدة.

استراليا واستقطبت اهتماما دوليا، معتبرا أن «التغير المناخي يضرب بشكل أقوى وأسرع مما توقع الكثير»، وسط توقعات بارتفاع الحرارة ثلاث درجات ويتناول التقرير أنظمة الرعاية الصحية، محذرا من أنها قد تكون غير قادرة على تحقيق أهدافها مع حلول الأمراض القلبية والعقلية محل الأمراض المعدية كأكبر مسبب للوفيات. ويتزامن حضور ترمب للمنتدى بعد مشاركة أولى له في عام 2018، مع بدء محاكمته في مجلس الشيوخ الأميركي بتهنتين وجههما إليه مجلس النواب الذي

وأعرب عدد من الوزراء عن دعمهم لهونشاروك بعدما قدم استقالته. وقالت وزيرة السياسة الاجتماعية بوليا سوكولوفسكايا: «نحن فريق موحد. ندعم موقف رئيس الوزراء وننتظر قرار الرئيس». وسيعود القرار الأخير بشأن الاستقالة إلى البرلمان، حيث انتقد البعض هونشاروك لأنه بعث رسالته مباشرة إلى الرئيس. وفي خطابه إلى البرلمان أمس (الجمعة)، قال هونشاروك إن حكومته كانت مستهفدة «هجمات وتلاعب» في الإعلام، طبقاً لما ذكرته وكالة «أوكرينفورم» الأوكرانية للأنباء. وأضاف هونشاروك: «هدف تلك الهجمات والتلاعب هو بث الخلاف داخل الفريق لإشارة فكرة أن شخصاً ما يُزعم أنه لا يحترم الرئيس، وهذا غير صحيح». وتابع: «ستواصل الحكومة العمل كالمعتاد، حتى يتخذ الرئيس قراراً حول من سيعمل وبأي صفة في ذلك الفريق الكبير».

وأفاد خبير الاقتصاد والشأن الأوكراني المقيم في لندن تيموثي اش يمان طلب الاستقالة بشكل «أخباراً مهماً» لزيلينسكي، وكتب أن «إقالة هونشاروك لأنه أدلى برأيه (...) في اجتماع مغلق، وتم تسريب أقواله، سبغت برسالة سلبية للغاية لدعاة الإصلاح». وأضاف، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «اعتقد أن زيلينسكي يرفض الاستقالة (...) لكنه اختبار مهم لوعده الإصلاحية». ووصل زيلينسكي إلى السلطة عبر وعده بإحداث تغييرات واسعة، واتخذ بالفعل خطوات عدة مذاك باتجاه حل النزاع مع الانفصاليين، شملت عمليات تبادل للسجناء وعقد اجتماع تاريخي مع بوتين في باريس الشهر الماضي. لكن مراقبين أثنوه بعدم الحرك كما يجب لدفع الاقتصاد قدماً أو محاربة الفساد المتفشى.

## قال فيها إن الكوميدي السابق «جاهل» وله فهم بدائي للاقتصاد

## رئيس وزراء أوكرانيا يستقبل إثر تسريبات انتقد فيها الرئيس زيلينسكي



رئيس الوزراء أوليكسي هونشاروك (إب)

وأصبح هونشاروك رئيس الوزراء الأصغر سناً في تاريخ أوكرانيا بعدما عينه زيلينسكي بالمنصب في أغسطس (آب) ضمن فريق من الوجوه الجديدة التي تعهد بهاها مستحدث تحولاً في المشهد السياسي بالبلاد الذي يختم عليه الجمود. واولكل المحامي الشاب مهمة إغناش الاقتصاد الذي تأثر بشكل كبير بالفساد وبالنزاع المستمر منذ 5 سنوات في أوكرانيا مع الانفصاليين الذين تدعهم موسكو في شرق البلاد. ووصل زيلينسكي، الممثل الكوميدي الذي لم تكن لديه أي خبرة سابقة في السياسة، إلى السلطة بعدما حقق فوزاً كاسحاً في انتخابات العام الماضي، بينما فاز

قرار زيلينسكي، نغلاً عن أشخاص في مكتب الرئيس، لم تكشف عن هوياتهم، ولم يعلق مكتب الرئيس بعد. ورفضت المحدثنة باسم زيلينسكي في اتصال أجرته معها الصحافية الفرنسية التعليق على الأمر. وتراجعت عملة «الهريفنا» الأوكرانية مقابل الدولار، في أقل انخفاض منذ شهرين. وقال فولوديمير فيسينسكو، رئيس معهد «بنيتا» البحثي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن «إعلان رئيس الوزراء استقالته، في ضوء النص والسياسي السابق العام، يبدو كأنها محاولة للبقاء بدلاً من مسعى للاستقالة».

أنه قدم استقالته. وكتب هونشاروك (35 عاماً): «في مسعى لإزالة أي شكوك بشأن احترامنا للرئيس وثقتنا به، كتبت رسالة استقالة وسلمتها للرئيس». ولم يخف صحة التسجيل، لكنه شدد على أن «مضمونه خلق بشكل محض فكرة أنني وفريقي لا نحترم الرئيس». وقال: «هذا الأمر غير صحيح... وصلت إلى هذا المنصب لتطبيق برنامج الرئيس». وأكد الرئيس الأوكرانية أنها ميسبلاً، مضيفاً أنه هو نفسه «جاهل» بالاقتصاد. وبعدهما نجحت في البداية التقارير التي رجحت استقالته، أعلن هونشاروك عبر صفحته الرسمية في «فيسبوك»

وتسرب التسجيل الصوتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأربعة، وذكرت تقارير أنه يعود لاجتماع غير رسمي عقد في ديسمبر (كانون الأول) بين وزراء وكبار مسؤولي المصرف الوطني. ويحسب تقارير إعلامية محلية، ناقش المشاركون بالاجتماع الكيفية التي يمكن من خلالها شرح التطورات الاقتصادية الأخيرة لزيلينسكي. وذكرت التقارير في هونشاروك قال بحسب التسجيل إن «لدى زيلينسكي فهماً بدائياً جداً للعمليات الاقتصادية أو فهماً مبسطاً، مضيفاً أنه هو نفسه «جاهل» بالاقتصاد. وبعدهما نجحت في البداية التقارير التي رجحت استقالته، أعلن هونشاروك عبر صفحته الرسمية في «فيسبوك»

## توقعات بخسائر بالمليارات لقطاع السياحة

## أستراليا تبدأ في تقييم الأضرار مع إبطاء الأمطار لحرائق الغابات



تشير التقديرات إلى أن نحو مليار حيوان نفقت جراء حرائق أستراليا (أغب)

بنحو 4,5 مليار دولار أسترالي (ثلاثة مليارات دولار) هذا العام. وقال مدير المجلس بيتر شيلي، كما نقلت عنه الصحافية الفرنسية: «يلغي الزوار الدوليون (رحلاتهم) بسبب المخاوف بشأن نوعية الهواء والسلامة وتدابيع الحرائق على خدماتنا السياحية والضبابية بشأن المدة التي سنحتاج إليها للتعافي».

وأفاد مجلس التصدير بأن الكارثة أثرت بشكل خاص على المسافرين القادمين من الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا، تزامناً مع فترة ديسمبر (كانون الأول) حتى فبراير (شباط) التي تشهد عادة 50 في المائة من حجوزات السياح السنوية من هذه العجلة. وأفاد شيلي بأن على القطاع والحكومة إيصال رسالة عاجلة مفادها أن الكثير من الوجهات السياحية الرئيسية بقيت بمنأى عن تداعيات الحرائق. وقال: «لا شك في أن صناعة سياحنا ستعثر. كلما تمكنا من إيصال رسالة قوية وإيجابية، كلما كان الأمر أفضل». وأعلنت حكومة أستراليا المحافظة، التي تعرضت لانتقادات مكثفة بشأن إدارتها لأزمة الحرائق وطريقة تعاملها مع ملف الاحتباس الحراري الذي يرى علماء أنه كان بين أبرز العوامل التي قاومت الأزمة، عن «خطة للتعافي من حرائق الغابات» خصصت لها ملياري دولار أسترالي. وأفاد رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون الجمعة بأن المبلغ سيستعمل دعماً كبيراً لقطاع السياحة يتم الكشف عن تفاصيله الأسبوع المقبل. ونظم المئات من نشطاء المناخ من الطلاب في أستراليا وقفات احتجاجية بالشموخ في مختلف المدن الرئيسية بالبلاد أمس الجمعة للتعبير عن تضامنهم مع المتضررين من حرائق الغابات. ونظمت الفعاليات حركة «إضراب مدرسي» من أجل المناخ، وهي متواصلة مع الحركة العالمية التي أطلقت شرارتها الفتاة السويدية جريتا

وتوقّعت هيئة معنية بالسياحة الجمعة أن تصل خسائر أستراليا إلى المليارات من عائدات هذا القطاع جراء إلغاء أعداد كبيرة من الزوار القادمين من الخارج. رحلتهم بسبب حرائق الغابات، وأفاد «مجلس التصدير الأسترالي للسياحة» بأن عدد المسافرين الذين قاموا بحجوزات للقدوم إلى أستراليا تراجع بنسبة ما بين 10 و20 في المائة منذ اندلعت الحرائق في سبتمبر (أيلول)، مشيراً إلى أن ذلك سيكلف الاقتصاد مبلغاً يقدر

بنحو 4,5 مليار دولار أسترالي (ثلاثة مليارات دولار) هذا العام. وقال مدير المجلس بيتر شيلي، كما نقلت عنه الصحافية الفرنسية: «يلغي الزوار الدوليون (رحلاتهم) بسبب المخاوف بشأن نوعية الهواء والسلامة وتدابيع الحرائق على خدماتنا السياحية والضبابية بشأن المدة التي سنحتاج إليها للتعافي».

بنحو 4,5 مليار دولار أسترالي (ثلاثة مليارات دولار) هذا العام. وقال مدير المجلس بيتر شيلي، كما نقلت عنه الصحافية الفرنسية: «يلغي الزوار الدوليون (رحلاتهم) بسبب المخاوف بشأن نوعية الهواء والسلامة وتدابيع الحرائق على خدماتنا السياحية والضبابية بشأن المدة التي سنحتاج إليها للتعافي».

بنحو 4,5 مليار دولار أسترالي (ثلاثة مليارات دولار) هذا العام. وقال مدير المجلس بيتر شيلي، كما نقلت عنه الصحافية الفرنسية: «يلغي الزوار الدوليون (رحلاتهم) بسبب المخاوف بشأن نوعية الهواء والسلامة وتدابيع الحرائق على خدماتنا السياحية والضبابية بشأن المدة التي سنحتاج إليها للتعافي».

بنحو 4,5 مليار دولار أسترالي (ثلاثة مليارات دولار) هذا العام. وقال مدير المجلس بيتر شيلي، كما نقلت عنه الصحافية الفرنسية: «يلغي الزوار الدوليون (رحلاتهم) بسبب المخاوف بشأن نوعية الهواء والسلامة وتدابيع الحرائق على خدماتنا السياحية والضبابية بشأن المدة التي سنحتاج إليها للتعافي».

## ناشطة المناخ السويدية لزعماء العالم؛ لم تروا أي شيء بعد

## المناخ من التحديات التي تواجه منتدى دافوس العالمي

لحم ذلك»، والهمت احتجاجات تونبرغ الأسبوعية في أيام الجمعة أمام البرلمان السويدي في ستوكهولم الأميركي. ومع ترؤس نائب رئيس بلاده إلى المنتدى، سَسَلط الأضواء على النزاع التجاري القائم بين بكين وواشنطن، رغم التوصل هذا الأسبوع لاتفاق هذبة بعد عامين من التوتر. وستكون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أورسولا فان دير لاين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أبرز شخصيتين من الاتحاد الأوروبي تشاركان في المنتدى، وقد

تبرز مشاركتها الخلافات القائمة بين أوروبا والولايات المتحدة حول ملفات أساسية. ويقول جيريوم شابيرو مدير الأبحاث في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية لوكالة الصحافة الفرنسية: «في ملف التغيير المناخي والنزاعات الدولية على غرار النزاع بين الولايات المتحدة وإيران، هناك خلاف بين القادة الأميركيين والأوروبيين لا يقتصر على (طريقة) الحل بل حتى على طبيعة المشكلة». ويقول إنه في حين يعتبر قادة الاتحاد الأوروبي التغيير المناخي «تحدياً وجودياً»، يعتبره ترمب «خدعة صينية». ويسود خلاف بين الجانبين في

لحم ذلك»، والهمت احتجاجات تونبرغ الأسبوعية في أيام الجمعة أمام البرلمان السويدي في ستوكهولم الأميركي. ومع ترؤس نائب رئيس بلاده إلى المنتدى، سَسَلط الأضواء على النزاع التجاري القائم بين بكين وواشنطن، رغم التوصل هذا الأسبوع لاتفاق هذبة بعد عامين من التوتر. وستكون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أورسولا فان دير لاين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أبرز شخصيتين من الاتحاد الأوروبي تشاركان في المنتدى، وقد

لحم ذلك»، والهمت احتجاجات تونبرغ الأسبوعية في أيام الجمعة أمام البرلمان السويدي في ستوكهولم الأميركي. ومع ترؤس نائب رئيس بلاده إلى المنتدى، سَسَلط الأضواء على النزاع التجاري القائم بين بكين وواشنطن، رغم التوصل هذا الأسبوع لاتفاق هذبة بعد عامين من التوتر. وستكون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أورسولا فان دير لاين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أبرز شخصيتين من الاتحاد الأوروبي تشاركان في المنتدى، وقد

لحم ذلك»، والهمت احتجاجات تونبرغ الأسبوعية في أيام الجمعة أمام البرلمان السويدي في ستوكهولم الأميركي. ومع ترؤس نائب رئيس بلاده إلى المنتدى، سَسَلط الأضواء على النزاع التجاري القائم بين بكين وواشنطن، رغم التوصل هذا الأسبوع لاتفاق هذبة بعد عامين من التوتر. وستكون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أورسولا فان دير لاين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أبرز شخصيتين من الاتحاد الأوروبي تشاركان في المنتدى، وقد

لحم ذلك»، والهمت احتجاجات تونبرغ الأسبوعية في أيام الجمعة أمام البرلمان السويدي في ستوكهولم الأميركي. ومع ترؤس نائب رئيس بلاده إلى المنتدى، سَسَلط الأضواء على النزاع التجاري القائم بين بكين وواشنطن، رغم التوصل هذا الأسبوع لاتفاق هذبة بعد عامين من التوتر. وستكون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أورسولا فان دير لاين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أبرز شخصيتين من الاتحاد الأوروبي تشاركان في المنتدى، وقد

لحم ذلك»، والهمت احتجاجات تونبرغ الأسبوعية في أيام الجمعة أمام البرلمان السويدي في ستوكهولم الأميركي. ومع ترؤس نائب رئيس بلاده إلى المنتدى، سَسَلط الأضواء على النزاع التجاري القائم بين بكين وواشنطن، رغم التوصل هذا الأسبوع لاتفاق هذبة بعد عامين من التوتر. وستكون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أورسولا فان دير لاين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أبرز شخصيتين من الاتحاد الأوروبي تشاركان في المنتدى، وقد

لحم ذلك»، والهمت احتجاجات تونبرغ الأسبوعية في أيام الجمعة أمام البرلمان السويدي في ستوكهولم الأميركي. ومع ترؤس نائب رئيس بلاده إلى المنتدى، سَسَلط الأضواء على النزاع التجاري القائم بين بكين وواشنطن، رغم التوصل هذا الأسبوع لاتفاق هذبة بعد عامين من التوتر. وستكون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أورسولا فان دير لاين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أبرز شخصيتين من الاتحاد الأوروبي تشاركان في المنتدى، وقد

مشترك، تضمن الاتفاق على «تعزيز التعاون العسكري» بين فرنسا ودول الساحل الخمس. لكن الأهم بالنسبة لفرنسا هو أنها حصلت على «موقف واضح» من قادة دول الساحل بخصوص الوجود العسكري الفرنسي، حين أعربوا عن رغبتهم في استمرار هذا الحضور العسكري، بل وتعزيزه، من خلال تشكيل «ائتلاف من أجل الساحل»، هو عبارة عن تحالف دولي واسع النطاق لمحاربة الإرهاب في الساحل سيصار إلى إطلاقه قريباً.

انعقدت في ظروف أمنية وسياسية استثنائية لم تخرج عن التوقعات، فطلت حبيسة الاستراتيجيات «التقليدية» لمواجهة خطر الإرهاب، باستثناء محاولتها «تدويل» الحرب على الإرهاب في هذه المنطقة.

ثلاث ساعات من النقاش في اجتماع مغلق، بمدينة بوا الواقعة في جنوب غربي فرنسا، بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وقادة دول الساحل الخمس (موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو)، أسفرت عن بيان

حاولت «قمة بو»، يوم الاثنين الماضي، فتح صفحة جديدة من التعاون بين فرنسا ودول الساحل الأفريقي، يضمن معها الفرنسيون لقواتهم الموجودة على الأرض (4500 جندي) حماية وشرعية أقوى، في ظل تصاعد موجة الرفض الشعبي للوجود العسكري الأجنبي في مالي وبوركينا فاسو.

وللعلم، هاتان الدولتان هما الأكثر معاناة من تصاعد الهجمات الإرهابية، والصعود القوي لتنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» (داعش الصحراء)، إلا أن القمة التي

في ظل المتغيرات الأمنية والاعتبارات السياسية

## فرنسا ودول الساحل... نحو تدويل الحرب على الإرهاب



نواكشوط: شيخ محمد

في حين كان قادة دول «منطقة الساحل» (ساحل «قمة بو» على الأراضي الفرنسية، كانت مظاهرات تجوب بعض المدن في مالي وبوركينا فاسو، رافعة شعارات مناهضة للوجود العسكري الفرنسي، رافضة بشكل مسبق نتائج هذه القمة التي يعتقدون أن قادة دول الساحل «استدعوا بطريقة مهينة». وهذه نقطة سبق أن أثارت كثيراً من الجدل في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتسببت في تصريحات غاضبة من رؤس مارك كابوري، رئيس بوركينا فاسو، الذي يتولى الرئاسة الدورية لمجموعة دول «الساحل» الخمس.

كان المحتجون وهم يجوبون شوارع العاصمة المالية باماكو، متوجهين نحو «نصب الحرية» في قلب المدينة، ساعات قبيل انعقاد «قمة بو»، يرددون شعارات مناهضة للوجود العسكري الفرنسي، من قبيل: «نعم لرحيل القوات الفرنسية»، و«الرحيل لفرنسا»، و«نعم لرحيل القوات الأجنبية»، بينما يرفع أكثر المحتجين تطرفاً شعارات تقول: «وقفوا المحارز الفرنسية في مالي».

بدأ هذا الرفض الشعبي منذ عدة أسابيع في بوركينا فاسو (أعلى الفولتا سابقاً)، الدولة الشيوعية السابقة التي حكمها المناضل الأفريقي المعروف توماس سانكارا في ثمانينات القرن الماضي، قبل اغتياله في انقلاب عسكري، مخلفاً وراءه حركات سياسية ونقابية «أفريقية» توصف بأنها مناهضة لفرنسا. وهذه الحركات ما زالت تعتبرها قوة استعمارية، وأن جنودها الموجودين في الساحل مهمتهم الأولى الحفاظ على المصالح الفرنسية، وليس محاربة الإرهاب أو حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

ولكن هذا التيار الشعبي الذي أثار وجوده استياء الفرنسيين لا يزال محدود الانتشار في بلدان بلا جيوش، ويتركز معظم سكانها أنهم يعتمدون في أمنهم بشكل شبه كامل على القوات الفرنسية الموجودة في المنطقة (4500 جندي)، وفوات حفظ السلام في دولة مالي (مينوسما)، البالغ قوامها 15 ألف جندي، بالإضافة إلى قوة عسكرية مشتركة شكلتها دول الساحل الخمس منذ سنوات، ويبلغ قوامها 15 ألف جندي، ما تزال ضعيفة التدريب والتجهيز.

هذا وسبق أن انتقد الفرنسيون بشكل صريح صمت الحكومات في دول الساحل حيال التيارات الشعبية الراضة للوجود العسكري الفرنسي في المنطقة، وهو ما دفع ماكرون إلى أن يطلب منهم موقفاً واضحاً في هذه النقطة، مشيراً إلى أنه لن يقبل أن يضيح الجنود الفرنسيين بأرواحهم (قتل 41 جندياً منذ 2013) في مناطق لا ترحب بهم.

وقال ماكرون في نهاية القمة: «لم يكن من المقبول السماح ببروز مغالطات وأكاذيب وتوهّمات حول الوجود الفرنسي في بلدان الساحل، وترك ذلك من غير رد». وخسمت هذه النقطة في البيان الختامي للقمة، حين أشارت إحدى الفقرات إلى أن قادة دول الساحل «أعربوا عن تمنّهم استمرار الالتزام العسكري الفرنسي في الساحل».

### منعطف تاريخي

خلال الجلسة المغلقة، كان ماكرون يجلس إلى طاولة مستديرة، عن يمينه الرئيس التشادي إريس ديبلي، وهو

القوات الفرنسية بمفردها في مواجهة الجماعات الإرهابية التي بدأ واضحاً أنها اكتسبت الخبرة، وعمقت حضورها على الأرض، وتغلغلت وسط السكان المحليين. ورغم حالة التفاؤل التي هيمنت على القمة بعد القرارات الصادرة عنها، فإن الرئيس ماكرون قال بحزم: «لنتنظر ونرى ونقيم في الصيف المقبل ما سيجري على الأرض». لقد حاولت «قمة بو» أن تعطي إشارة انطلاق جهد دولي ينقل الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي إلى مستويات جديدة، خاصة أن باريس تراهن بشكل كبير على تشكيل قوة خاصة أوروبية (تابوكا) ستكون بعد تشكيلها «قوة تدخل سريع»، مهمتها دعم الجيوش المحلية والقوات الدولية على الأرض في منطقة الساحل الأفريقي، لكن تشكيلها ما زال في مراحله الأولى. ومع أن 10 دول أوروبية عبرت عن نيتها المشاركة فيها، فإن الأطر القانونية المشككة لهذه القوة العسكرية الأوروبية لم توضع بعد، وهي أمر يجب عرضها على البرلمان الأوروبي.

صلمة من واشنطن

وفي حين يتحرك الأوروبيون ببطء نحو تشكيل قوة «تابوكا»، جاءت الصدمة من الولايات المتحدة التي أعلنت نيتها تقليص حضورها العسكري في أفريقيا، بما في ذلك منطقة الساحل، وهو ما يفسد خطط دول الساحل الخمس وفرنسا نحو رفع وتيرة الحرب على الإرهاب في هذه المنطقة الشاسعة المترامية الأطراف.

وتشير بعض التقارير إلى أن المئات من الدعم اللوجستي للقوات الفرنسية الموجودة في منطقة الساحل، خاصة فيما يتعلق بنقل الجنود والمعدات، هذا بالإضافة إلى الدعم الاستخباراتي عبر توفير وتسيير طائرات «السدرون» من قواعد عسكرية شديداً الأميركيين في النيجر، ومكنتهم من أن يغدوا لاعبين أقوياء في هذه المنطقة الشاسعة التي تنتشر فيها شبكات التهريب والإرهاب، وتغيب عنها السلطة. ولكن حضور الأميركيين، رغم الدعم اللوجستي والاستخباراتي الذي يقدمونه لفرنسا ودول الساحل، ما يزال محدوداً جداً على الأرض في منطقة الساحل، وهو يقتصر على بعض وحدات القوات الخاصة التي تدرّب قوات مكافحة الإرهاب في النيجر لديها في محاربة جماعة «بوكو حرام»، وأعلنت حوزة حارب بحيرة حوض تشاد.

وكانت دول الساحل تتطلع لأن يرفع الأميركيون من مستوى حضورهم العسكري الميداني، لدعم الفرنسيين والجيوش المحلية في حربها على الإرهاب، خاصة أن الأخيرة شهدت دخول «داعش» على الخط في منطقة الساحل، وهو التنظيم الذي سبق أن الحق به الأميركيون الهزيمة في العراق وسوريا، وهم أكثر خبرة من الفرنسيين في مواجهة عناصره.

وفي الوقت الذي تدرس فيه واشنطن تقليص عدد جنودها في أفريقيا، البالغ 7 آلاف جندي «أعربت دول المنطقة عن امتنانها للدعم المهم الذي قدمته الولايات المتحدة، وأكدت رغبتها في استمراره». وأعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي أنها ستقوّم إلى العاصمة الأميركية لبحث الدعم الأمريكي العسكري للقوات الفرنسية في منطقة الساحل الأفريقي، وسط مخاوف متزايدة من انسحاب الأميركيين من المنطقة.

راضية عن الوفاء بالالتزامات التي وصلت آنذاك إلى أكثر من 40 مشروعاً تنموياً، أغلبها في المناطق الحدودية بين الدول التي تغيب عنها الدولة.

### تدويل الحرب

الأمم المتحدة، في تقرير صدر يوم الأربعاء الماضي، وصفت الوضع في منطقة الساحل بأنه «يئس بالخاطر»، وأعربت عن استعدادها لتنفيذ «حلول أكثر إبداعاً واستباقية» لضمان وصول الدعم اللازم إلى القوة المشتركة لدول الساحل الخمس، مؤكدة أن القوات الدولية والمحلية تبذل جهوداً كبيرة في الحرب على الإرهاب، لكنها جهود يبدو أنها غير كافية. وأمام تدهور الوضع الأمني في المنطقة، وانفجار الوضع في ليبيا المجاورة، أعلنت دول الساحل وفرنسا عن سعيها نحو تنسيق جهودها في «الائتلاف من أجل الساحل» الذي هو إطار سياسي واستراتيجي وعملياتي جديد، يشمل قوة «برخان» الفرنسية ودول منطقة الساحل، بالإضافة إلى مجموعة دول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والائتلاف الأفريقي، وعدد من الدول المشاركة، وهو ائتلاف مفتوح أمام كل طرف يرغب في الالتحاق به للمساهمة في الحرب على الإرهاب في هذه المنطقة من العالم، وفق ما أعلنه رئيس بوركينا فاسو.

إن الاتفاق على تشكيل هذا الائتلاف الجديد يؤكد رغبة فرنسا ودول الساحل في تدويل حربها على الإرهاب، كي لا تكون

بوركينا فاسو، و1991 في مالي)، ولا تسمح الظروف الأمنية الهشة في أي منهما بأي نوع من التنازيم لأنه سيصيب الزيت على النار، ويقعد الوضع في منطقة مشتعلة منذ عدة سنوات.

لذا يبحث رئيس بوركينا فاسو عن «صدقية» مبنية على إنجاز ميداني، كضمان لاستقرار نظام الحكم في بلاده وبقية دول الساحل. بيد أن كابوري، وهو يتكلم باسم قادة دول الساحل، كان صريحاً حين قال إن «النتائج التي تحققت على الأرض لا تتسمو إلى مستوى تطعات السكان» للقضاء على الجماعات الإرهابية. وأضاف أنه من أجل تحقيق نتائج مرضية «لا بُد من تكثيف مستوى التنسيق الأمني والعسكري بين مختلف القوى العسكرية على الأرض، وتعزيز قدرات الجيوش الوطنية، ومنحها الوسائل التي تمكنها من القيام بمهام قتالية ناجحة». وخلص إلى التأكيد على أن «تبادل المعلومات الاستخباراتية هو حجر الزاوية لتحقيق النجاح الميداني».

من جهة أخرى، ناقش القادة الستة المشاركون في القمة قضية تعزيز سيادة دول الساحل، وحضورها في المناطق النائية، وذلك من خلال إعادة توطين السكان في مناطقهم الأصلية، وفتح المدارس والمستشفيات التي أغلقت بسبب الإرهاب، وتوفير الخدمات الضرورية. غير أن هذا لن يتحقق من دون تحقيق الأمن أولاً، وتوفير تمويلات سبق أن تعهد بها المانحون الدوليون خلال مؤتمر بالعاصمة الموريتانية نواكشوط نهاية 2018. ولا تزال دول الساحل غير

الفرنسي في المنطقة أمكن تجاوزه، مما يعني أن فرنسا ستبقى اللاعب الأول في تلك المنطقة التي طالما شكلت حديقة خلفية بالنسبة للفرنسيين الذين دخلت جيوشهم هذه المنطقة نهاية القرن التاسع عشر كقوة استعمارية، وخرجت منتصف القرن العشرين، مخلفة إرثاً ما زال يلقي بظلاله على العلاقة بين فرنسا وهذه المنطقة من العالم. ومع هذا، كان الفرنسيون بحاجة لإعادة صياغة قواعد التعاون والشراكة العسكرية والأمنية مع دول الساحل، بعد 7 سنوات من التدخل العسكري، في شهر يناير (كانون الثاني) من عام 2013، بدعوة وطلب رسمي من الرئيس المالي السابق ديونكوندا تراوري. وكان وراء الطلب الحاجة لوقف زحف مقاتلي «تنظيم القاعدة» نحو بلاد المغرب الإسلامي» نحو العاصمة باماكو، بعد 6 أشهر من سيطرتهم على ثلثي مساحة البلاد في الشمال. آنذاك، أطلق الفرنسيون عملية «سيرفال» التي أرغمت الإرهابيين على الانسحاب من شمال مالي، ثم تحولت عملية «سيرفال» عام 2014 إلى عملية «برخان» التي توسعت لتشمل محاربة الجماعات الإرهابية في دول الساحل الخمس، بالتعاون والتنسيق مع الجيوش المحلية.

### هواجس سياسية

كابوري، الذي يتولى الرئاسة الدورية لمجموعة دول الساحل الخمس، كان يشعر بالخطر المحدق ببلده الهش بوركينا فاسو، وجيشه العاجز عن مواجهة التنظيمات الإرهابية التي طورت خلال السنوات الأخيرة من أساليب عملها وقدراتها القتالية، إلا أنه في حديثه أمام الصحفيين كان يستحضر الرأي العام المحلي في منطقة الساحل، قائلاً: «خلاصة نقاشاتنا (في القمة) هي أن نصل إلى نتائج ملموسة وبسرعة، لأن مصداقيتنا كدول مرتبطة بذلك». ولكن الغضب الشعبي من الوجود العسكري الأجنبي، الذي يتنامى في بوركينا فاسو، واتسع ليشمل دولة مالي، قد يتحول في أي لحظة إلى غضب شعبي ضد أنظمة الحكم. وللعلم، شهدت الدولتان انتفاضات شعبية دامية نجحت في قلب أنظمة الحكم (2015 في

الجزء الأكبر من النقاش، خاصة في منطقة الساحل كان من أهم النقاط المدرجة على جدول أعمال القمة التي لم تزد على عدة ساعات فقط؛ ذلك أنه سبق للفرنسيين أن أعربوا عن رغبتهم في مراجعة استراتيجيتهم العسكرية والأمنية محاربة الإرهاب في منطقة الساحل، لكنهم كانوا يحتاجون في البداية إلى ضرورة إعادة تحديد قواعد الشراكة مع دول المنطقة.

هذا ما أعلن عنه ماكرون، خلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب القمة، حين قال إنها «شكلت منعطفاً تاريخياً مهماً، إذ منرجح في المنهج والمقاربات، إذ تمكنا من أن نعيد تحديد الإطار السياسي، ونعيد بوضوح تحديد الأهداف، ونشروط تنظيم تدخلنا المشترك، وتدخل شركائنا».

### تعزيز قوة «برخان»

لم تعلن تفاصيل القواعد الجديدة للشراكة بين فرنسا ودول الساحل، فيما أعلن الرئيس الفرنسي أنه سيعزز قوة

## توفر الولايات المتحدة 80 في المائة من الدعم اللوجستي للقوات الفرنسية الموجودة في منطقة الساحل

عسكري وقائد سابق لأركان الجيش في تشاد يتولى حكم بلاده منذ 3 عقود، ويسعى للتهديد. أما عن يسار ماكرون، فجلس الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، وهو جنرال متقاعد وقائد سابق لأركان الجيش الموريتاني، تولى الحكم في بلاده قبل 6 أشهر فقط، في حين جلس على بقية مقاعد الطاولة، قبالة الرئيس الفرنسي، رؤساء النيجر ومالي وبوركينا فاسو «المدنيون» الذين لا يحملون وراءهم أي خلفية عسكرية، وتعاني دولهم من عمليات إرهابية تكاد تكون يومية.

## 66

منذ قرابة عقدين من الزمن ومنطقة الساحل الأفريقي، وتحديداً شمال مالي، مرتعا لتنظيم «القاعدة» والجماعات الإرهابية التابعة له. إلا أن الوضع على ما يبدو قد تغير في ظل الصعود القوي لتنظيم داعش، عبر فرع أسس قبل قرابة 5 سنوات يحمل اسم «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى». ووصفت «قمة بو» الأخيرة هذا التنظيم بأنه بات العدو الأول في منطقة الساحل، ويطرح تحدياً كبيراً على القوات الوطنية والدولية.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال أمام الصحافيين في مدينة بو إن مكافحة هذا التنظيم باتت أولوية، لكونه شقاً خلال الأشهر الأخيرة هجمات إرهابية غير مسبوقه في المنطقة، من حيث الجراة والقوة والدموية. وحقاً، تركزت هذه الهجمات في المثلث الحدودي بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، وهي المنطقة التي يتحرك فيها مقاتلوه الذين تشير بعض التقارير

## الفرع الصحراوي لـ«داعش»... العدو الصاعد في منطقة الساحل

إلى أنهم لا يزيدون على 300 مقاتل. هجمات التنظيم خلال الشهرين الماضيين تسببت بمقتل أكثر من 300 شخص، جُلب من أفراد قوات الأمن وجمود الجيوش المحلية. وكان أحدث هجوم له يوم الخميس 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، في منطقة شينغيدوار بالنيجر، وخلف 89 قتيلاً في صفوف الجيش النيجري. وقبله، في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، شن التنظيم هجوماً دامياً على أرييئندا في بوركينا فاسو، وخلف 42 قتيلاً، من ضمنهم 35 مدنياً. وفي العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، شن هجوماً على كعنة عسكرية في إينانسا بالنيجر، خلف 71 قتيلاً في صفوف الجنود النيجريين. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، استهدفت منطقة تباكتورت في مالي، وقتل 43 جندياً من جنود الجيش المالي، وغير بعيد عن المنطقة، في اندليمان، قتل 49 جندياً مالياً.

قبل بضعة أيام، خرج المستشار النمساوي سباستيان كورتز وإلى جانبه نائبه الجديد، فيرنر كوغلر زعيم حزب «الخضر»، يتصافحان أمام عدسات الكاميرات في اليوم الأول لبدء عمل حكومتهما الائتلافية رسمياً. وفي حين حرص كورتز، الذي هو رئيس الوزراء الأصغر في العالم بعمر 33 سنة، على الظهور مرتدياً بزة أنيقة ومزوهاً بشعره المُسرحُ بعناية شديدة، ظهر كوغلر البالغ من العمر 58 سنة، من دون ربطة عنق وبشعر أشعث.

الفارق بين الرجلين كان واضحاً جداً، عكس الفوارق السياسية الكبيرة بينهما. فهذه الشراكة التي أوصلت حزب «الخضر» - المحسوب على يسار الساحة السياسية - إلى السلطة، أثارت كثيراً من علامات الاستفهام، لا سيما أن كوغلر نفسه كان يرفض الدخول في شراكة مع حزب الشعب اليميني بزعامه كورتز. بل إنه عندما سئل خلال الحملة الانتخابية عن حظوظ تشكيله ائتلاًفاً حكومياً بزعامه حزب الشعب، أجاب «صفر في المائة...». وتحدث حينذاك عن الفوارق المبدئية الجوهرية بين سياستي الحزبين. ولكن، ما هي إلا أسابيع قليلة حتى انقلبت الأمور، ودخل «الخضر» شركاءً للمحافظين في الحكومة... بعدما كان الشريك السابق لكورتز تيار أقصى اليمين المتطرف!

## البيئيون اليساريون أضعف من أن يغيروا أولويات الحكومة اليمينية

# فيرنر كوغلر قاد «الخضر» النمساويين ليصبحوا الشريك الأصغر في ائتلاف السلطة

## بروفائيل

برلين، رابطة بهنام

يومذاك، ظهر كريستيان هاينز شتراخه - زعيم حزب الحرية المتطرف الذي كان يشغل منصب نائب المستشار حينذاك - في شريط فيديو سزي جرى تسريبه، يبدو فيه شتراخه وهو يعقد صفقة مع سيدة روسية كان يعتقد أنها قريبة من الكرملين.

في الشريط، الذي صُوّر قبل الانتخابات عام 2017 التي أوصلت حزبه إلى السلطة، ظهر الزعيم المتطرف وهو يعد السيدة الروسية بعقد مائة كبيرة مع الحكومة مقابل أن تساعد في الفوز بالانتخابات. طبعاً، كشف هذا الشريط خث حزب الحرية وزعيمه، وشكّل صدمة في النمسا دفعت بالحكومة إلى الاستقالة والدعوة لانتخابات مبكرة. كذلك، تراجع حزب الحرية في الانتخابات تلك ليحل محله حزب «الخضر» اليساري، بينما حافظ حزب الشعب بقيادة كورتز على تقدمه، واحتل مجدداً المرتبة الأولى. في الحقيقة، لم تكن فضيحة اليمين المتطرف وحدها ما أسهم في رفع حظوظ حزب «الخضر». بل تحدث كثيرون عن «موجة غريتا» - نواب البرلمان السويدية الصغيرة - رغم ذلك كله، بات فيرنر كوغلر اليوم «ثاني أقوى سياسي في النمسا».

## حظ... وفضيحة

لا شك في أن الحظ لعب لصالح كوغلر وحزبه، وساعد بوصول «الخضر» إلى الحكم. إذ إن الانتخابات المبكرة التي دُعي إليها في النمسا، جاءت بعد سقوط

حكومة كورتز الأولى، وذلك بعد أقل من سنتين على تشكيلها... في أعقاب فضيحة ألت بشريك حزب الشعب في الائتلاف الحاكم آنذاك، أي حزب الحرية اليميني المتطرف.

مما وصفوه بـ«قلق الشباب» المتزايد في حزب «الخضر» النمساوي استفاد من التغير المناخي واعتبارهم البيئة في طليعة اهتماماتهم.

وفعلاً، نجح كوغلر في ضم «جندته» البيئية إلى برنامج الحكومة الجديدة في النمسا التي تبنت عدداً لا بأس به من مقترحاته ومطالبه، ومما تعهدت به الحكومة

الحفاظ على البيئة... والإحود

من هؤلاء الناخبين، خصوصاً الشباب منهم.

مع دخول حزب «الخضر» في النمسا إلى الحكومة الاتحادية، أصبح الحزب البيئي الرابع في الدول الأوروبية المشارك بحكم دولها. ولقد سبقته أحزاب «الخضر» في كل من لوكسمبورغ والسويد وفنلندا خلال الأشهر الماضية. والأمال معلقة حالياً في ألمانيا على وصول حزب «الخضر» الألماني بدور إلى السلطة في الانتخابات المقبلة المفترض إجراؤها عام 2021.

حزب «الخضر» في ألمانيا يستفيد راهناً من تدهور شعبية الحزبين الرئيسيين في الائتلاف الحاكم، أي الاتحاد الديمقراطي المسيحي في يمين الوسط، والحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) في يسار الوسط. وفي حين كسب

حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف أصواتاً من الناخبين الناقمين على سياسات الهجرة للحكومة الألمانية، فإن «الخضر» يحصدون كذلك أصواتاً كثيرة

من خطوات بيئية أن تصبح النمسا خالية من انبعاثات ثاني أكسيد الكاربون بحلول عام 2040. ولتحقيق ذلك، جرى الاتفاق على رفع أسعار تذاكر الطائرات مقابل خفض أسعار القطارات وغيرها من الخطوات البيئية التي ستكلف الخزينة ثمناً باهظاً.

غير أن هذه «التنازلات» التي حصل عليها «الخضر» من كورتز لم تات مجاناً. ولقد اعترف زعيم «الخضر» بذلك عندما قال إن الانضمام لحكومة كورتز - الذي كان مسؤولاً عن توصيل اليمين المتطرف إلى السلطة في الحكومة الماضية - سيعني بأنه «سيكون علينا إحداث تغييرات راديكالية في سياساتنا».

أما سباستيان كورتز نفسه، وهو المعروف بمواقفه السلبية من الهجرة واللجوء، فلم يتردد في القول إن هدف الحكومة الجديدة «الحفاظ على البيئة والحدود معاً». ذلك أنه في مقابل الالتزامات البيئية التي منحها كورتز لحزب «الخضر»، وافق الحزب البيئي الذي يفخر أعضاؤه بأنهم يحاربون الفاشية والتطرف، على تفويض حزب الشعب بسياسة الهجرة واللجوء. وهذا مع أنهم يعلمون أن حزب الشعب يعتمد سياسة مبدئية متطرفة تشبه إلى حد بعيد سياسة حزب الحرية... حليف الماضي في الحكومة السابقة قبل سقوطها.

ومن بين القرارات التضييقية ضد المهاجرين، مثلاً، أقر الاتفاق في البيان الحكومي على رفع سن السماح للفتيات بارتداء الحجاب من 10 سنوات كما هو الوضع حالياً، إلى 14 سنة. إضافة إلى خطوة أكثر إثارة للجدل تتمثل في احتجاز الاحتياطي للاجئين الذين يصنفون بأنهم «عنفون».

أيضاً، من السياسات المتطرفة التي يريد كورتز تطبيقها، ونجح كذلك في إقناع «الخضر» بالموافقة عليها، تشديد القيود على ما يسميه «الإسلام السياسي»، ورفض «كوتسا» (تقسيمه الحصص) الأوروبية القاضية بإعادة توزيع اللاجئين بين جميع دول الاتحاد لتخفيف الضغط عن دول الاستقبال مع اليونان وإيطاليا.

أكثر من ذلك، نجح حزب الشعب في الاحتفاظ بجميع الوزارات «السبائية» كوزارات الداخلية والخارجية والدفاع والاقتصاد، في حين منح «الخضر» وزارات ثانوية مثل الرياضة والثقافة، وبالطبع البيئة. كذلك، أبقى حزب الشعب على سياسته الضريبية التي تعطي تخفيضات للشركات والأثرياء. وأخيراً، تضمن البيان الحكومي نقطة مثيرة للجدل تحدثت عن اللجوء إلى «تحالف مع حزب الحرية» اليميني المتطرف، الذي كان شريكه السابق في الحكومة، في سياسات تتعلق بالهجرة واللاجئين في حال لم يتمكن حزب الشعب من الحصول على تأييد حزب «الخضر» فيها.

«الخضر»... والإحودون!

كل هذا دفع بالبعض إلى الكلام عن «خديعة» تعرض لها حزب الخضر». وبالفعل، كتبت صحيفة

«هاندلسبلات» الألمانية أن كورتز «نجح في فرض سياسته المتطرفة خيال اللاجئين... وفي بيان الحكومة الائتلافية لا نجد شيئاً يشير إلى سياسة الترحيب باللاجئين، كما طالب حزب الخضر في المفاوضات» لتشكيل الحكومة.

أكثر من هذا، اعتبرت الصحيفة أن البيان الحكومي الممتد على 326 صفحة لم يتضمن إلا «وعوداً» بيئية، أما الخطوات العملية التي سيباشر بتطبيقها فوراً فـ«ما هي إلا خطوات رمزية»، ومنها خفض أسعار تذاكر القطارات، في حين تقرّر تأجيل فرض الضرائب المتعلقة بانبعاثات غاز ثاني أكسيد

الكربون حتى عام 2022. رأت في كل هذا «درسا» لحزب «الخضر» الألماني الذي يحقق داخل ألمانيا تقدماً كبيراً في استطلاعات، خصوصاً على حساب الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي). وكتبت، محذرة، أن الحكومة النمساوية الجديدة تظهر أن «تقديم التنازلات بغية الوصول إلى السلطة لا يجوز أن يكون من دون حدود».

## تحالف... خطر!

معلقون آخرون ذهبوا أبعد من ذلك، إذ اعتبروا أن تحالف «الخضر» مع حزب الشعب - الذي من المفترض نظرياً أنه وسطي في حين أن سياساته حفاً بيئية متطرفة - تحالف «خطر» لأنه «يفتح المجال أمام الأحزاب اليمينية المتطرفة لإعادة طرح نفسها كقوى فاشية بيئية»، كما يقول بنجامين أويراتكو أستاذ العلوم السياسية في جامعة فيينا. ومع أن كوغلر شدد على أن حزبته سيبقى ملتزماً بالعمل على تحقيق مبادئ حقوق الإنسان، الدولية، فإن كثيرون

يعقدون أن «شراكته» مع كورتز تعني أن هذا مجرد كلام لا قيمة له، لا سيما أن المستشار النمساوي الشاب أكد مراراً أنه لن يقدم أي تنازلات فيما يتعلق بسياسته المناهضة للهجرة. ومن ثم، يرى أويراتكو أن هذا المثال للحكومات «ليس مثلاً يحتذى أوروبا».

ووصف كورتز بأنه من الساسة «الذين يسعون إلى بناء الجدران وليس إلى هدمها».

## بطافة هوية

الرحلة التي أوصلت فيرنر كوغلر إلى ثاني أهم منصب في النمسا، بدأت قبل فترة طويلة، بالتحديد قبل نحو

30 سنة، إلا أن اهتماماته لم تكن يوماً سياسية بقدر ما كانت بيئية.

الرجل المولود عام 1962 في هارتبيرغ، بشمال غربي النمسا، تخرّج عام 1994 في كلية الاقتصاد بجامعة كارل فرانتز في مدينة غراتس، ودرس بعد ذلك القانون، ليبدأ عام 1998 العمل على مشاريع تتعلق بالاقتصاد البيئي. وبما أن التزام كوغلر بالبيئة بدأ باكراً، فإنه كان من أول المؤسسين لتجمع تحوّل لاحقاً إلى حزب «الخضر» في النمسا. وخلال عام 1982، كان من مؤسسي «اللائحة البديلة في النمسا» التي تحوّل عام 1986 إلى حزب «الخضر».

وبعد بضع سنوات من العمل المحلي، دخل كوغلر البرلمان في العاصمة فيينا عن حزب «الخضر» عام

1999. بيد أنه رغم تاريخه الطويل مع حزب «الخضر»، لم يُنتخب لبيتزغم الحزب إلا عام 2017 في أعقاب الخسارة المدوية التي أخرجت الحزب من البرلمان بشكل كامل بعدما عجز عن الفوز حتى بمقعد واحد.

يُعرف عن كوغلر حبه للخطابات الطويلة، ولقد كسر الأرقام القياسية عام 2010 عندما ألقى خطاباً استمر قرابة 13 ساعة متواصلة كان يتكلم فيه عن الميزانية في البرلمان، قبل أن يختم كلامه بالقول «هذا كل ما أردت قوله»!

## مواقف كوغلر السابقة

وما يُذكر، أنه قبل انتخاب كوغلر زعيماً للحزب، كان من أشد المنقدين للحكومة الائتلافية بقيادة كورتز ومشاركة حزب شتراخه اليميني المتطرف. بل كانت انتقاداته موجهة للحزبين الحاكمين فيما يتعلق فقط بالسياسة البيئية فقط، التي رأى أنها غير موجودة، بل أيضاً فيما يتعلق بالسياسة الاجتماعية - وبالأخص، حقوق الإنسان - بعد سلسلة قرارات اتخذتها الحكومة

أنداك للتشديد على اللاجئين بتخفيض المعونات المالية المقدمة لهم، وإصدار قانون يجبر طالب اللجوء على السماح للشرطة بتفتيش هواتفهم وقانون حظر النقاب، وغيرها الكثير.

وواصل كوغلر انتقاداته هذه، والكلام عن السعي لإعادة العمل على مجتمع أكثر تسامحاً واندماجاً طوال حملته الانتخابية العام الماضي. وأسهم بشكله المقرب من الناخبين، في لعب دور الرجل المتسامح والساعي لإعادة الأسس الأوروبية، كما كان يقول، «من تسامح وتقبل نظراته الخضراء وأكمامه المعروفة دائماً، ورفضه لارتداء ربطات العنق الرسمية.

في أي حال، بعد حملة انتخابية ناجحة وتناجح مفاجئة، بات حزب «الخضر» شريكاً يسارياً في حكومة يمينية، بعدما خاض زعيمه كوغلر مفاوضات طالت لأشهر مع كورتز الذي كان حتى الأسس القريب أحد أعدائه السياسيين. ووصف هذا «الزواج السياسي» المصلي بين «الخضر» واليمينيين بأنه مجرد «اختبار»... قد ينجح وقد يفشل.

مع هذا، فإن هذا «الاختبار» لحزب «الخضر» الشقيق عبر الحدود... في ألمانيا، التي رغم الانتقادات التي وجهت لقرار «الخضر» بدخول الحكومة في النمسا مع حزب الشعب، فإن البعض رأى في ذلك فرصة لإدخال البرامج والمطالب البيئية إلى سياسات الحكومة.

مقابلة ملف اللجوء، في فنلندا، حقق حزب «الخضر» فيها أفضل نتائجها الانتخابية العام الماضي، وهو الآن الحزب الثالث من حيث الحجم في حكومة ائتلافية يسارية تضم 5 أحزاب. وكان «الخضر» في فنلندا من أشد المنقدين للحكومة اليمينية المتطرفة التي حكمت من عام 2015 حتى عام 2019.

وفي السويد يشارك حزب «الخضر» في الحكومة الائتلافية اليسارية، مع أنه لم يحصل على كثير من الأصوات. بل حل في المرتبة الأخيرة خلال الانتخابات النيابية عام 2018 بكتلة لا يزيد أعضاؤها على 16 نائباً. ومع ذلك نجح بدخول الحكومة وقرض أجندة بيئية. وفي لوكسمبورغ يشارك حزب «الخضر» منذ عام 2013 في حكومة يسارية تضم 3 أحزاب، مع أنهم لم يحصلوا على نسبة أكبر من 10 في المائة من أصوات الناخبين.

وفي حين دخل «الخضر» في كل فنلندا والسويد مقابلة ملف اللجوء، في فنلندا، حقق حزب «الخضر» فيها أفضل نتائجها الانتخابية العام الماضي، وهو الآن الحزب الثالث من حيث الحجم في حكومة ائتلافية يسارية تضم 5 أحزاب. وكان «الخضر» في فنلندا من أشد المنقدين للحكومة اليمينية المتطرفة التي حكمت من عام 2015 حتى عام 2019.

وفي حين دخل «الخضر» في كل فنلندا والسويد مقابلة ملف اللجوء، في فنلندا، حقق حزب «الخضر» فيها أفضل نتائجها الانتخابية العام الماضي، وهو الآن الحزب الثالث من حيث الحجم في حكومة ائتلافية يسارية تضم 5 أحزاب. وكان «الخضر» في فنلندا من أشد المنقدين للحكومة اليمينية المتطرفة التي حكمت من عام 2015 حتى عام 2019.



مدى ٢٥٥٥

## يستفيدون من تراجع معتدلي اليمين واليسار

# وصول «الخضر» إلى السلطة في أوروبا ما عاد حدثاً استثنائياً



كتلة موحدة من حيث الأجندة والتصويت، مقابل تشردم اليمينيين المتطرفين الذين تسودهم الخلافات حول

في تلك الانتخابات، ومع أن كتلتهم تظل أصغر من كتلة اليمين المتطرف في البرلمان الأوروبي، فإنها تتميز بانها

برلين، الشرق الأوسط،

مع دخول حزب «الخضر» في النمسا إلى الحكومة الاتحادية، أصبح الحزب البيئي الرابع في الدول الأوروبية المشارك بحكم دولها. ولقد سبقته أحزاب «الخضر» في كل من لوكسمبورغ والسويد وفنلندا خلال الأشهر الماضية. والأمال معلقة حالياً في ألمانيا على وصول حزب «الخضر» الألماني بدور إلى السلطة في الانتخابات المقبلة المفترض إجراؤها عام 2021.

حزب «الخضر» في ألمانيا يستفيد راهناً من تدهور شعبية الحزبين الرئيسيين في الائتلاف الحاكم، أي الاتحاد الديمقراطي المسيحي في يمين الوسط، والحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) في يسار الوسط. وفي حين كسب

حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف أصواتاً من الناخبين الناقمين على سياسات الهجرة للحكومة الألمانية، فإن «الخضر» يحصدون كذلك أصواتاً كثيرة

ولوكسمبورغ حكومات ائتلافية يسارية، فإن الحزب البيئي في النمسا هو الوحيد المشارك في حكومة يمينية. ورغم الانتقادات التي يواجهها هذا الحزب لواقفته على أجندة لجوء تتعارض مع مبادئه، فإن هذه قد تتكرر في ألمانيا في الانتخابات المقبلة بين حزب الخضر وحزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي. وللعلم، ما زال الحزب الأخير يعتبر «وسطياً» إلى حد ما، ولكن شكوكاً كثيرة حول مستقبله بدأت تطرح في ألمانيا بعد تقاعد المستشارة ميركل، التي تخدم عهدا الأخير، وتنازلت بالفعل عن الزعامة.

ويتخوف البعض من أن يجنح حزب ميركل إلى اليمين أكثر بعد ابتعاد زعيمته التي تقوده منذ 15 سنة، مستفيداً من تجربة حزب الشعب اليميني في النمسا، أملاً في كسب مزيد من الأصوات. وفي حال حصل هذا، قد يتكرر «السياريو» النمساوي نفسه في ألمانيا مع الانتخابات المقبلة عام 2021.

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى العاصمة التونسية؟ وأخيراً، ما هو مصير جهود الوساطة التونسية في ليبيا بقيادة الرئيس التونسي قيس سعيد وزعماء «مجلس القبائل الليبية» بعد تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة بقيادة عبد العزيز جراد، التي احتفظ فيها وزير الخارجية صبري بوقادوم وعدد من رموز الحكم السابق بمناصبهم؟

ليبيا والجزائر خاصة، على تونس التي يعيش أكثر من نصف شعبها على المبادلات الرسمية وغير الرسمية مع ليبيا والجزائر وعلى السياحة العربية والمغربية؟ وكيف ستتأثر تونس بالتحركات الإقليمية والدولية المساندة لأحد أطراف الاقتتال في ليبيا بعد الاتفاق الأمني والبحري بين أنقرة و«حكومة الإنقاذ» في طرابلس؟ وما هي مضاعفات زيارة

استقبلت تونس العام الجديد في مناخ تصعيد سياسي وعسكري كبير في «جارتها» الجنوبية الشرقية ليبيا، وتغيير شامل في «جارتها» الغربية الجزائر، بعد تنصيب الرئيس المنتخب عبد المجيد تبون، الذي أعلن أن بلاده سيلعب مستقبلاً دوراً حاسماً في الملف الليبي «أحب من أحب وكره من كره»، فكيف ستنعكس المتغيرات الإقليمية عامة، وفي

**وسط مخاوف من تداعيات التنافس الأوروبي - الروسي - التركي في المتوسط**

**انتخابات الجزائر وحرب ليبيا تتركب الأوضاع في تونس**

ويحرم مائة مليون من سكانه من فرص تحقيق اندماج اقتصادي اجتماعي يضمن له تحسين نسب النمو. والسؤال الذي يشغل الساسة في تونس هو هل سواصل الرئيس الجزائري الجديد وفريقه سياسة القطيعة والتصعيد مع الرباط، أم يفتح عليها بما يساهم في إعادة الحياة للتنسيق الاقتصادي والشراكة الاقتصادية بين الدول المغاربية؟

**التنافس الروسي - التركي - الأوروبي**

من ناحية أخرى، استنصت تونس يوم 3 يناير الحالي وواوخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي مؤتمرات مغلقة، رفيعة المستوى، شارك فيها مسؤولون عسكريون واقتصاديون وسياسيون أميركيون وأوروبيون وليبيون، بحضور بعثة الأمم المتحدة المعتمدة في ليبيا، وذلك بمقرها في تونس. وأسفرت الاجتماعات عن قرار بدعم سيناريو التسوية السياسية للأزمة الليبية ومعارضة تضخم الدور العسكري الروسي والتركي فيها.

إلا أن زيارة الرئيس التركي إردوغان إلى العاصمة التونسية خلال الشهر الماضي وإعلانه من قصر الرئاسة في قرتاج ضد خليفة حفتر أربكت معظم الساسة التونسيين، بمن فيهم قيادات حزب «حركة النهضة» ولقد أعلن رئيسه راشد الغنوشي أن حزبه «ضد الوقوف مع أحد طرفي الاقتتال»، وأن دوره «القيام بوساطات صلح لا غير» في أي حال، الجدل في مقرات البعثات الدبلوماسية والأممية المعتمدة في ليبيا بدور هذه الأيام حول مضاعفات الاتفاق الأمني الحدودي البحري المبرم بين أنقرة و«حكومة طرابلس»، الذي يتوقع أن يؤثر في الجدل القوي داخل تونس وليبيا والجزائر، وكذلك في عدد من دول المنطقة، حول مستقبل التنافس الروسي والبريطاني والأوروبي في جنوب البحر الأبيض المتوسط وشرقه.

**أسلحة روسية**

عصر آخر آثار مزيداً من الجدل في الأيام الماضية هو إعلان الجزائر، أنها اشترت مقاتلات روسية متطورة جديدة بينها طائرات «سوخوي 57»، وكشفت الجزائر عن أن الصفقة أبرمها وفد عسكري جزائري كبير على هامش زيارة أداها قائد أركان جيش الجو الجزائري اللواء حميد بومعزة إلى موسكو، خلال الصيف الماضي، في نطاق فعاليات معرض «ماكس» الدولي للصناعات الجوية العسكرية. وبالتالي، باتت الجزائر أول دولة عربية تشتري هذا النوع من المقاتلات الروسية التي تعد أبرز منافس للطائرة الأميركية «إف 35»، ومن ثم، بحكم اعتماد قوات «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير حفتر، أساساً، على أسلحة روسية وصينية، فإن فرضية إرسال أسلحة ومقاتلات تركية متطورة إلى سلطات طرابلس قد تؤدي إلى تفاقم الأوضاع وتكريس «تدويل» الحرب الليبية - والتنافس الأوروبي - الروسي التركي على ثروات البحر الأبيض المتوسط والمواقع الاستراتيجية. وهنا أيضاً، تجد تونس نفسها مرة أخرى ممرقة بين خياراتها السياسية السلمية واجتساد «الكبار» الذين يشجعون حروب الاستنزاف ويتصارعون على ثروات الدول الغنية المجاورة لها.



بعد فوزه بتصريحات تؤكد تمسكه بـ«الموقف الجزائري التقليدي من نزاع الصحراء والخلاف الحدودي القديم مع المغرب»، وطالب تبون الرباط «بالاعتذار» عن القرار الذي اتخذه الملك المغربي الراحل الحسن الثاني عام 1994 بغلق الحدود المغربية - الجزائرية بعد اتهام جزائريين بالضلوع في عملية إرهابية داخل مدينة مغربية. ورغم مبادرة العاهل المغربي محمد السادس إلى تهنئة الرئيس الجزائري الجديد فور انتخابه، ودعوته مجدداً إلى فتح الحدود وطي صفحة الماضي، يتخوف بعض الدبلوماسيين والجامعيين التونسيين مثل المؤرخ عبد الجليل التميمي من استمرار النزاع حول الصحراء بين الرباط والجزائر. التميمي يتخوف من تسبب هذا المعطى في إحراج جديد لتونس التي خسرت الكثير منذ عام 1975 بسبب النزاع وتمسكها بالحياد. كذلك لا يستبعد التميمي أن يزيد الملف الصحراوي تعقيد الأوضاع في عموم المنطقة، ومواصلة «تجميد» الاتحاد المغربي الذي أسس في مدينة مراكش (المغرب) في فبراير 1989،

بفضل تسهيل الإجراءات في المطارات والجوالات البرية. ويستفيد السياح التونسيون في الجزائر وليبيا من انخفاض الأسعار نسبياً، بحكم الفارق الكبير في سعر صرف العملة، وتسامح السلطات التونسية والليبية نسبياً مع «تجارة الشنطة» في الاتجاهين، ومع المعاملات بالعملة المحلية... زمن الإجماع عن فرض رسوم على المنتجات المصنعة في إحدى الدول المغاربية. وحقاً، شهدت غالبية المدن الحدودية والمناطق السياحية التونسية والجزائرية خلال المدة الماضية مبادلات مكثفة وحركة وديناميكية خففتا من حدة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي تشكو منها الطبقات الشعبية الوسطى في تونس والجزائر، خاصة في المحافظات التونسية الفقيرة مثل القصيرين، والكاف، وجندوبة، وقفصة، وتوزر. هذا، وتدرك السلطات التونسية والجزائرية الصبغة الحيوية لتشجيع الحركة السياحية والتجارية الرسمية وغير الرسمية في الاتجاهين، ولذا: نوه روني الطرابلسي، وزير السياحة التونسي، بخطة

ليبيا «تسببت في فرار نحو مائة ألف عامل تونسي منها، وفي إفلاس عشرات الشركات التونسية التي كانت تستثمر فيها أو تصدر إليها، معظمها في قطاعات النينة الأساسية والبناء والصناعات الغذائية والملابس». من جانبه، بقدر الخبير الليبي خالد الغويل خسائر الاقتصاد التونسي سنوياً منذ الإطاحة بحكم معمر القذافي عام 2011 بنحو 3 مليارات دولار أميركي، ورجح أن يرتفع حجم هذه الخسائر في حال استمر القتال.

**رَبِّةُ ضَارَّةُ نَاعِمَةٌ**

وللعلم، فإن المؤشرات الاقتصادية تكشف، في الوقت نفسه، عن أن تطور الأوضاع السياسية والأمنية سلباً في ليبيا والجزائر له وجه آخر بالنسبة لتونس؛ إذ ارتفع عدد السياح الوافدين إلى تونس من البلدان المغاربية - وغالبيتهم الساحة من الجزائر وليبيا - إلى مستوى غير مسبق عام 2019 مناهزاً الـ 5 ملايين وافد لأول مرة. كذلك، تجاوز عدد السياح التونسيين الذين زاروا الجزائر عام 2019، لأول مرة، المليون

**66**

وللعلم، فإن المؤشرات الاقتصادية تكشف، في الوقت نفسه، عن أن تطور الأوضاع السياسية والأمنية سلباً في ليبيا والجزائر له وجه آخر بالنسبة لتونس؛ إذ ارتفع عدد السياح الوافدين إلى تونس من البلدان المغاربية - وغالبيتهم الساحة من الجزائر وليبيا - إلى مستوى غير مسبق عام 2019 مناهزاً الـ 5 ملايين وافد لأول مرة. كذلك، تجاوز عدد السياح التونسيين الذين زاروا الجزائر عام 2019، لأول مرة، المليون

والعسكرية والاقتصادية الخطيرة التي تواجه تونس بسبب تصعيد الحرب في ليبيا منذ بدء هجوم قوات «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس قبل 9 أشهر. من جهة ثانية، بينما يحذر عدد من الخبراء في الدراسات الأمنية، بينهم الجامعي عليّ العلاني، من خطر فرار مجموعات المسلحين والمدنيين الليبيين والمتهتمين بالإرهاب العرب نحو تونس والجزائر وتأسيسهم «خلايا نائمة للإرهاب» داخلها، يقلل المهدي ثابت، الخبير التونسي في الشؤون الليبية، من هذا الخطر، إذ يقول ثابت «ليس للإرهاب حاضرة شعبية في تونس»، ويستدل على ذلك بتجارب سابقة كشف فيها المدنيون في الجنوب التونسي الأسلحة المهزبة من ليبيا والمسلحين المستلبيين منها للجيش التونسي، ومشاركة هؤلاء المدنيين في إجهاد مخططات المسلحين، على غرار ما حصل في معركة مدينة بن قردان الحدودية التونسية - الليبية في مارس (آذار) 2016.

في هذه الأثناء، يُعرب عدد من الخبراء الاقتصاديين عن قلقهم من مزيد من خلط الأوراق اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً في تونس بسبب اشتداد وتيرة الحرب في العاصمة طرابلس والمدن الغربية الحدودية لليبيا. ويعتقد الخبير الاقتصادي الطاهر خوجة، أن من بين أسباب تعطيل المشاريع التنموية في تونس منذ ثورة يناير (كانون الثاني) 2011 «اندلاع حرب طويلة في جارتها ليبيا... أدت إلى استنزاف مزيد من ثرواتها في التسلل والنفقات الأمنية والعسكرية». ويكشف خبراء اقتصاديون تونسيون، عن أن ميزانيتها وزارتي الدفاع والداخلية في تونس تضاعفت 3 مرات بسبب المنعرج العسكري الأمني في ليبيا والتحديات الأمنية التي أفرزها استفحال الجريمة المنظمة والإرهاب والتخريب على حدود تونس مع ليبيا. ووفق الأكاديمي رضا الشكندالي، فإن حرب

**أرقام قياسية في عدد السياح الجزائريين والليبيين**

بحسبة 70 في المائة ليلبلغ عدد السياح البريطانيون نحو 201 ألف سائح. وسجلت السوق الإيطالية ارتفاعاً، بحسبة تجاوزت الـ 21 في المائة، في حين سجلت السوق الروسية زيادة بنسبة ناهزت 6 في المائة وسجلت توافد ما يزيد على 632 ألف سائح إلى غاية 10 ديسمبر (كانون الأول) 2019. من ناحية ثانية، خارج إطار السياح من الدول الأوروبية، أعلن الطرابلسي، أن عدد الوافدين من الصين إلى تونس للسياحة تضاعف 5 مرات ونصف المرة منذ عام 2010 وتجاوز 28 ألف سائح في 2019 مقابل 5175 سائح في 2010، وارتفع عدد الليالي المفضاة بالفنادق بنسبة 11,3 في المائة مقارنة بـ 2018 وناهزت الـ 29 مليون ليلة. وبين الوزير، أن وزارة السياحة والصناعات التقليدية بادرت ما بين 2016 و2019 إلى استحداث «نشاط جديدة لإيواء السياح على غرار الإقامات الريفية والاستضافات العائلية والنزل ذات الطابع المميز، وكذلك بعث مراكز التثقيف والمتنزهات السياحية». وكشف عن أن وزارة السياحة واصلت دعمها المناطق السياحية

بحسبة 70 في المائة ليلبلغ عدد السياح البريطانيون نحو 201 ألف سائح. وسجلت السوق الإيطالية ارتفاعاً، بحسبة تجاوزت الـ 21 في المائة، في حين سجلت السوق الروسية زيادة بنسبة ناهزت 6 في المائة وسجلت توافد ما يزيد على 632 ألف سائح إلى غاية 10 ديسمبر (كانون الأول) 2019. من ناحية ثانية، خارج إطار السياح من الدول الأوروبية، أعلن الطرابلسي، أن عدد الوافدين من الصين إلى تونس للسياحة تضاعف 5 مرات ونصف المرة منذ عام 2010 وتجاوز 28 ألف سائح في 2019 مقابل 5175 سائح في 2010، وارتفع عدد الليالي المفضاة بالفنادق بنسبة 11,3 في المائة مقارنة بـ 2018 وناهزت الـ 29 مليون ليلة. وبين الوزير، أن وزارة السياحة والصناعات التقليدية بادرت ما بين 2016 و2019 إلى استحداث «نشاط جديدة لإيواء السياح على غرار الإقامات الريفية والاستضافات العائلية والنزل ذات الطابع المميز، وكذلك بعث مراكز التثقيف والمتنزهات السياحية». وكشف عن أن وزارة السياحة واصلت دعمها المناطق السياحية

● كشف وزير السياحة التونسي روني الطرابلسي، عن أن تحسن الأوضاع الأمنية، ونجاح الانتخابات التونسية، وجهود موظفي الدولة والقطاع الخاص، عناصر أسهمت في تحقيق أرقام قياسية لعدد زوار تونس من السياح في 2019؛ إذ ناهز الرقم النهائي 9 ملايين ونصف المليون، أكثر من نصفهم من الجزائر وليبيا، وبيتهم عشرات الآلاف من المغرب وموريتانيا أو من أصول عربية شرقية. وأورد وزير السياحة التونسي، خلال مؤتمر صحافي عقده قبل أيام لتقييم نتائج عمله وزيارته ما بين 2016 و2019، أن عدد السياح حقق زيادة بأكثر من مليون ما بين عامي 2018 و2019، وفسر ذلك بتراكم الجهود التي بذلها الديوان الوطني للسياحة والصناعات التقليدية ومصالح الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والإعلام وشركات الأسفار والخدمات والسياحة الوطنية. وبين الطرابلسي، أن السوق الفرنسية ارتفعت بنسبة 14 في المائة لتجاوز عدد السياح الفرنسيين 850 ألف سائح، كذلك انتعشت السوق البريطانية التي تطورت

● الفكرة القائلة بأنه كانت توجد مساع للتهوين من شأن الإصابات (في القصف الإيراني على قاعدة عين الأسد في العراق لغرض إهدئة سياسية مبهمة لا تنسق مع ما قالته الإدارة علناً... إن مسؤولين كباراً أوضحوا أن إيران سعت لقتل جنود أميركيين في هجومها، جوناثان هوفمان، المتحدث باسم «البنطاغون»

● «تشكل مأساة طائرة الخطوط الأوكرانية (الدولية) إنذاراً جدياً ومؤشراً لبدء العمل على خفض التصعيد بدلاً من التهديدات الدائمة... زيادة التوتر بين إيران والولايات المتحدة لن تساعد على تسوية أي أزمة في المنطقة، لأن مستوى التوتر سيرداد»، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

● «أشكركم وأعبر عن تأييدي الكامل لمبادرة عقد مباحثات السلام في موسكو، والتي يجب أن تقيم السلام في ليبيا. أؤكد استعدادنا لقبول دعوتكم لزيارة روسيا الاتحادية لمواصلة الحوار الذي بدأناه». قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في رسالة إلى الرئيس فلاديمير بوتين

● «الحكومة كانت مُستهدفة بهجمات وتلاعب في الإعلام. هدف الهجمات والتلاعب هو بثّ الخلاف داخل الفريق لإثارة فكرة أن شخصاً ما يُزعم أنه لا يحترم الرئيس، وهذا غير صحيح. ستواصل الحكومة العمل كالمعتاد حتى يتخذ الرئيس قراراً حول من سيعمل وبأي صفة في ذلك الفريق الكبير». رئيس وزراء أوكرانيا المستقيل أوليكسي يوشناروك

● «أشكركم وأعبر عن تأييدي الكامل لمبادرة عقد مباحثات السلام في موسكو، والتي يجب أن تقيم السلام في ليبيا. أؤكد استعدادنا لقبول دعوتكم لزيارة روسيا الاتحادية لمواصلة الحوار الذي بدأناه». قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في رسالة إلى الرئيس فلاديمير بوتين

● «أشكركم وأعبر عن تأييدي الكامل لمبادرة عقد مباحثات السلام في موسكو، والتي يجب أن تقيم السلام في ليبيا. أؤكد استعدادنا لقبول دعوتكم لزيارة روسيا الاتحادية لمواصلة الحوار الذي بدأناه». قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في رسالة إلى الرئيس فلاديمير بوتين

**قالوا**

## مجلس دول البحر الأحمر وخليج عدن يسد ثغرة أمنية مهمة إيران واستحقاقات الردع الأميركي الجديد



د. عبد العزيز حمد العويشق

ستواجه تحدياً كبيراً لو تعرض باب المندب مثلاً لتهديد أمريكي، ومن هنا تأتي أهمية المجلس الجديد في تنسيق العمل الإقليمي والدولي المشترك لضمان حرية الملاحة.

وعلى مدى التاريخ، شهدت ضفتا البحر الأحمر وخليج عدن نشاطاً تجارياً كبيراً بينها، ولكن ذلك النشاط اضمحل في السنوات الأخيرة، بعد أن شهدت بعض الدول حروباً ونزاعات داخلية، بالإضافة إلى انتشار الفقر والفساد الحكومي، مما أدى إلى ضعف معدلات التنمية مع تراجع الاستثمار الوطني والأجنبي.

ونتيجة لذلك، استغل الإرهابيون والقراصنة الجريمة المنظمة والفساد السياسي والاقتصادي في بعض تلك الدول، وأصبحوا يشكلون تهديداً خطيراً لأمن المنطقة والأمن الدولي، فانتشرت التجارة بالبشر، وتجارة المخدرات، حيث انتقلت طرق تلك التجارة من سوريا والعراق إلى منطقة القرن الأفريقي. وانتشر تهريب الأسلحة، خاصة من قبل إيران التي تستغل القوات الأمنية لتهريب السلاح إلى ولاياتها، ومستغلة وجود مناطق وجزر كثيرة ليس فيها وجود إمني يُذكر، حيث تفتقر بعض دول المنطقة إلى الإمكانيات المالية والفنية لمراقبة حدودها ومياهها الإقليمية.

ويحتاج تأمين البحر الأحمر وخليج عدن إلى تنسيق إمني وسياسي وثيقين، لمعالجة تلك الفجوات، ولكن على المديين المتوسط والطويل فإن تشجيع التجارة والاستثمار هو الكفيل بتنمية المنطقة، ويمكن دولها من مواجهة التحديات المختلفة، وتحقيق رخاء الاقتصاد، وتوفير وظائف للشباب كبدل للاندخراط في الأنشطة غير القانونية. ولكن تسهيل التجارة يحتاج إلى التنسيق مع دول الجوار، وتشجيع الاستثمار يحتاج إلى مواجهة الفساد، وتوفير بيئة قانونية مستقرة.

في 6 يناير (كانون الثاني) 2020 وقّع وزراء خارجية الدول العربية والأفريقية المظلة على البحر الأحمر وخليج عدن ميثاق تأسيس منظمة جديدة في الرياض هدفها تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والأمني بين تلك الدول، وكانت المملكة العربية السعودية قد أطلقت مبادرة في ديسمبر (كانون الأول) 2018 لتأسيس هذا التجمع، وبذلك كان توقيع الميثاق الأسبوع الماضي خطوة قانونية مهمة تؤدّن بقراب بدء هذه المنظمة أعمالها.

وقال الأمير فيصل بن فرحان، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، إن التجمع الجديد يهدف إلى «تسريع وتيرة تعاون دولنا، وتعزيز قدراتنا بما يمكننا من مواجهة أي مخاطر أو تحديات تواجه منطقتنا، والعمل على حماية أمن البحر الأحمر وخليج عدن»، والتنسيق والتعاون لمواجهة تلك التحديات والمخاطر «التي تحيط بالجميع من كل جانب». وبالإضافة إلى هذه الاهتمامات، من المتوقع أن تكون حماية البيئة البحرية ضمن نطاق عمل المنظمة الوليدة.

وبهذا التفويض الواسع، المبني على إدراك العلاقة الوثيقة بين السياسة والأمن والرخاء الاقتصادي، سيكون المجلس أداة مؤثرة في تعزيز التعاون بين ضفتي البحر الأحمر وخليج عدن، وكذلك سدّ ثغرة كبيرة في النظام الأمني للمنطقة، حيث ظل أمن البحر الأحمر خارج نطاق اهتمام المجتمع الدولي إلى حد كبير.

يعيش نحو 230 مليون نسمة في دول هذا المجلس، التي تبلغ مساحتها نحو ستة ملايين ونصف المليون كيلومتر مربع، أي أكبر بكثير من مساحة دول الاتحاد الأوروبي. ولكن الناتج المحلي الإجمالي لها لا يتجاوز 1,2 تريليون دولار، تساهم المملكة العربية السعودية بأكثر من 60 في المائة، أي أن معظمها دول فقيرة أو محدودة الدخل.

يمتدّ البحر الأحمر بين مضيقين مهمين (باب المندب وقناة السويس)، يمز من خلالهما نحو 10 في المائة من التجارة العالمية، وأربعة ملايين برميل من النفط يومياً، ولكن تلك التجارة

ومع أن الدول الفقيرة في هذه المنطقة تتلقى مساعدات اقتصادية وإنسانية كبيرة من العالم الخارجي، إلا أن التنسيق بين المانحين محدود، بحيث يتم توجيه تلك المساعدات نحو بناء القدرات الذاتية لتلك الدول، ومساعدتها على توفير بيئة استثمارية جاذبة، لكيلا تكون المساعدات الخارجية بديلاً عن استثمار القطاع الخاص. وبالمثل هناك حاجة إلى التنسيق بشكل أفضل في مجال المساعدات الإنشائية، لكي يتم استهداف الفئات المهتدة والضعيفة، وحرمان تلك الإرهابية من السيطرة على تلك المساعدات وتوجيهها لخدمة أهدافها.

فكل هذه التحديات تواجه المجلس الجديد. ومختلفة جديدة، وربما تحتاج إلى أن تبدأ بتوئة فتضع أولويات تتناسب مع تلك التحديات وإمكانات المنظمة. ولتعزيز دورها، ستحتاج كذلك إلى التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية والدول الفاعلة التي يهجم استعادة الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة.

إقليمياً، ربما كان مجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤهلاً للقيام بالدور الأكبر في دعم المنظمة الجديدة، عن طريق تقديم أدوات التكامل الاقتصادي والأمني والسياسي، كما أن المجلس قد بنى مؤخرًا -مبادرة من المملكة العربية السعودية - إطاراً شاملاً للتعاون مع إفريقيا يركز على منطقة القرن الأفريقي، في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، ولدى مجلس التعاون من الإمكانيات المالية والفنية ما يمكنه من لعب هذا الدور بفاعلية.

وفوق ذلك فإن معظم دول المجلس الجديد هم أعضاء في المنظمة الحكومية للتنمية الزراعية (إيقاد) والسوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) اللتين تقدمان أيضاً مثابراً تاجحين في التكامل الاقتصادي في ظل ظروف اقتصادية صعبة.

التعاون لدول الخليج العربية مؤهلاً للقيام بالدور الأكبر في دعم المنظمة الجديدة، عن طريق تقديم أدوات التكامل الاقتصادي والأمني والسياسي، كما أن المجلس قد بنى مؤخرًا -مبادرة من المملكة العربية السعودية - إطاراً شاملاً للتعاون مع إفريقيا يركز على منطقة القرن الأفريقي، في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، ولدى مجلس التعاون من الإمكانيات المالية والفنية ما يمكنه من لعب هذا الدور بفاعلية.

وفوق ذلك فإن معظم دول المجلس الجديد هم أعضاء في المنظمة الحكومية للتنمية الزراعية (إيقاد) والسوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) اللتين تقدمان أيضاً مثابراً تاجحين في التكامل الاقتصادي في ظل ظروف اقتصادية صعبة.

التعاون لدول الخليج العربية مؤهلاً للقيام بالدور الأكبر في دعم المنظمة الجديدة، عن طريق تقديم أدوات التكامل الاقتصادي والأمني والسياسي، كما أن المجلس قد بنى مؤخرًا -مبادرة من المملكة العربية السعودية - إطاراً شاملاً للتعاون مع إفريقيا يركز على منطقة القرن الأفريقي، في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، ولدى مجلس التعاون من الإمكانيات المالية والفنية ما يمكنه من لعب هذا الدور بفاعلية.

وفوق ذلك فإن معظم دول المجلس الجديد هم أعضاء في المنظمة الحكومية للتنمية الزراعية (إيقاد) والسوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) اللتين تقدمان أيضاً مثابراً تاجحين في التكامل الاقتصادي في ظل ظروف اقتصادية صعبة.

التعاون لدول الخليج العربية مؤهلاً للقيام بالدور الأكبر في دعم المنظمة الجديدة، عن طريق تقديم أدوات التكامل الاقتصادي والأمني والسياسي، كما أن المجلس قد بنى مؤخرًا -مبادرة من المملكة العربية السعودية - إطاراً شاملاً للتعاون مع إفريقيا يركز على منطقة القرن الأفريقي، في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، ولدى مجلس التعاون من الإمكانيات المالية والفنية ما يمكنه من لعب هذا الدور بفاعلية.

وفوق ذلك فإن معظم دول المجلس الجديد هم أعضاء في المنظمة الحكومية للتنمية الزراعية (إيقاد) والسوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) اللتين تقدمان أيضاً مثابراً تاجحين في التكامل الاقتصادي في ظل ظروف اقتصادية صعبة.

التعاون لدول الخليج العربية مؤهلاً للقيام بالدور الأكبر في دعم المنظمة الجديدة، عن طريق تقديم أدوات التكامل الاقتصادي والأمني والسياسي، كما أن المجلس قد بنى مؤخرًا -مبادرة من المملكة العربية السعودية - إطاراً شاملاً للتعاون مع إفريقيا يركز على منطقة القرن الأفريقي، في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، ولدى مجلس التعاون من الإمكانيات المالية والفنية ما يمكنه من لعب هذا الدور بفاعلية.

ما الذي تخطط له الولايات المتحدة في قادم الأيام تجاه إيران وشرها المجاني سواء تجاهها أو لجهة بقية جيرانها في الخليج العربي والشرق الأوسط؟

من الواضح أن استراتيجية ردع جديدة تتبلور في الأفق، وقد لمح إليها مايك بومبيو، وزير خارجية إيران، في حديث نشره في 17 كانون الثاني، حيث تشير كثير من الدلالات إلى أن الرجل يسعى للدخول إلى البيت الأبيض كرئيس عما قريب.

في اللقاء الذي جرى في جامعة ستانفورد العريقة نهار الاثنين الماضي وبالشراكة مع كونودوليرا رابسة ووزير الخارجية الأميركية السابق، أشار بومبيو إلى أن الرئيس ترمب وفريق الأمن القومي يعيدون إنشاء استراتيجية ردع حقيقية ضد الجمهورية الإيرانية.

تصريحات بومبيو تستوقف العارفين بواطن المسارات والمسافات من واشنطن إلى طهران، فالأمر يعد تحولاً لافتاً، فبعد أن كان المسؤولون الأميركيون يؤكدون أن استهداف قاسم سلیماني جاء بعد تهديد بهجمات وشيكة، ما هم يوسعون قطر الدائرة، ويعدلون من سياسة المواجهة والردع، إلى مدار أقرب ما يكون من الحروب الاستباقية... هل يعني ذلك أن واشنطن في طريقها لتوجيه ضربات عسكرية جديدة للإيرانيين؟

من الواضح أن واشنطن اختارت استراتيجية «الهجوم كإفضّل وسيلة للدفاع»، لا سيما أنها في حالة سلیماني كانت تترك أن الرجل هو محور العمليات الإرهابية القائمة والقادمة الموجهة لها، وأنه وفقاً لعلومات استخباراتية فريدة كان يجب أرجاء المنطقة لتسويق مجموعة وشيكة من الهجمات التي تستهدف أهدافاً أميركية في العراق وسوريا ولبنان وغيرها من دول المنطقة.

السئلة التي طرحت على بومبيو في حوار معهد ستانفورد، تحمل قلقاً من أن مقتل سلیماني والرد الإيراني المقتضب حتى الساعة ليس نهاية الصراع الذي قد يحدث بين عشية وضحاها، لا سيما أن تصفية سلیماني لا تعني انقضاء صلاحية «فيلق القدس»، أو فقدان وكلاء إيران في المنطقة لقدراتهم على إلحاق الأضرار بالأميركيين أو بحلفاء واشنطن في المنطقة.

في هذا السياق عندما سئل بومبيو عن طريقة الرد الإيرانية في

دولياً، سيكون مفيداً للمنظمة الوليدة أن تستفيد من اهتمام الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي بأمن هذه المنطقة واستقرارها، ويمكن أن تزيد من فاعليتها باستقطاب هذه المنظمات كمرآقين أو شركاء في برامجها.

وخلال الفترة الأخيرة، ازداد اهتمام مراكز الأبحاث الاستراتيجية في الولايات المتحدة وأوروبا بأمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي، ويمكن أن تقدم هذه المراكز للمنظمة الجديدة بعض المقترحات العملية وتطور بعض البرامج لاستخدامها في تنفيذ أهداف المنظمة.

بعبارة أخرى، ستستفيد المنظمة الوليدة إذا هي استقطبت الاهتمام الدولي والإقليمي الواضح بهذه المنطقة لوضع برامج عملية لتحقيق أهدافها، سواء في مجال الأمن أو الاقتصاد أو حماية البيئة البحرية.

فعلی الصعيد السياسي، يمكن للمنظمة البناء على ما حققته الدبلوماسية السعودية من تقارب بين إثيوبيا وإريتريا، وبين البحرين والإمارات، وما تم تقديمه من دعم اقتصادي وسياسي للسودان لاستعيد استقراره.

وفي مجال تحفيز التبادل التجاري والنقد إلى الأسواق الخارجية، فمن حُسن الحظ أنه قد تم تطوير أدوات فعالة في مناطق أخرى لهذا الغرض يمكن للمنظمة الجديدة أن تتبناها لتحقيق ذلك. أما الاستثمار فمع أنه ضروري لخلق الوظائف ورفع مستوى دخل الفرد، إلا أن اجتذابه أكثر صعوبة، لأنه يتطلب تطوير البيئة الاستثمارية عن طريق إيجاد نظام قانوني وقضائي شفاف وفعال، ومحاربة الفساد، وتعزيز حوكمة الأجهزة الحكومية، وهنا أيضاً فإن أدوة تم تطويرها من قبل المنظمات الدولية لتحقيق ذلك باختصار، سيشكل المجلس الجديد إضافة مهمة لهندسة الأمن بمعناه الواسع وتحقيق الاستقرار في المنطقة، وبأن يحقق أهدافه الطموحة بالاستفادة من الاهتمام الدولي بأمن البحر الأحمر وخليج عدن، والرغبة الأكيدة لدى الكثير من الدول والمنظمات لتقديم المساعدة والدعم.



إميل أمين

الأيام المقبلة قال بومبيو: لا أدري كيف سترد طهران، الأمر الذي يعني أن هناك صوتاً وجولات قادمة، وعليه فإن واشنطن تستبقي التحركات الإيرانية بخطوة أو خطوتين وربما خطوات.

لا يبدو أن واشنطن وفي استراتيجية الردع الجديدة تحتاج إلى خطط عسكرية إضافية للتصدي لأي هجمات إيرانية على مصالحها، فليدها الكثير المعد والجاهز، وإن كان هناك قلق أميركي حقيقي من أن هجمات في المدن الأميركية الكبرى، تقوم إيران بإيقاظ بعض من عملائها النائمين في الداخل الأميركي لشن هجمات في المدن الأميركية الكبرى، وهذا لن يحدث غالباً إلا إذا تعرض الداخل الإيراني لهجوم أميركي، والأميركيون لديهم بالفعل بعض العناصر الإرهابية المقبوض عليها في هذا السياق، والتي كانت تعد لاستهداف مصالح ومنشآت أميركية في مدينة نيويورك، وربما هناك أيضاً ما لم يعلن عنه.

ما تخطط له واشنطن الآن وضمن استراتيجيات الردع الجديدة هو إعادة لفصول التاريخ واستنساخ لتجربة أميركا وحلف الناتو مع أوروبا الشرقية في زمن الحرب الباردة. في لقاء ستانفورد تحدث بومبيو بالقول إن «إيران أصبحت ضعيقة بفضل سياسة ترمب»، وقد يكون جزء من هذا الكلام صحيحاً وصرحاً، فخطه «الضغط الأقصى»، التي مارستها أميركا - ترمب على إيران منذ أكثر من عام قد أدت إلى إحداث ارتباك كبير في البنية التكنولوجية لهيكل المالني، غير أن الضعف الحقيقي والعطب الأكبر الذي أصاب إيران ويصعبها في الحال، وسيبدل من أوضاعها في المستقبل، مرده الرئيس الشعب الإيراني الذي فقد الثقة واليقين بنظام توتاليتاري تيولوجي تجاوزته الأزمة وانتهت صلاحياته مع مرور الأجيال.

جاءت حادثة إسقاط طائرة

جاءت حادثة إسقاط طائرة

الركاب الأوكرانية وكذب المالني البواج في بداية الأمر، لتقضي على ما تبقى من مصداقية في الشارع الإيراني تجاه الحكومة الإيرانية، وعلى رأسها المرشد الذي خرجت المظاهرات من جديد تطالب بعزله، والأسوأ على سماع المالني ومن لف لفهم، أن الجماهير الإيرانية الغاضبة رفعت من عقيرتها، مؤكدة أن أميركا ليست عدو إيران، بل العدو الحقيقي للإيرانيين قائم وكامن في ثنايا وحنايا النظام الإيراني الحالي، والغضب اليوم يمضي من الجامعات الإيرانية إلى مراكز المرشد الكبرى مثل أصفهان وبابولسار وساري.

مرة أخرى تكررت احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) التي أطلقت شرارتها قرارات رفع أسعار المحروقات، ومرة مجددة يستعد لاستعداد المالني، وقد يسقط الكثير من الضحايا من جديد، ويفوت المرشد والرئيس والطغمة الحاكمة أن الشعب الإيراني أسقط الشاه بجنرالائه، ورغباً في البلاد والعباد، والذي لم يبق إلا على أن يستقل طائرته ويهرب باحثاً عن ملأ من أسفله كثيراً قبل أن تفتح مصر أبوابها له.

استراتيجية الردع الأميركية الجديدة كحماً تعمل من الداخل ومع الداخل، وهي نفس فكرة التوجيه التي اتبعتها واشنطن مع الشعوب التي كانت واقعة تحت نير الاتحاد السوفياتي وسطوته وبطشه، ولهذا بلاحت المرء أن بومبيو في حوار ستانفورد يؤكد أن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب الشعب الإيراني في مطالبته بالحرية والعدالة، وفي سبقة بتغريدة حذر فيها من قتل الشعب الإيراني سيما أن العالم يراقب إنه الوقت الأميركي القمير للاعلام الموجهة ولوسائط التواصل التي تعرض المظاهرات قطع الإنترنت عليهم، إنها المرحلة الأولى من إزالة دولة المالني، الحرب الإعلامية التي تفكك وتفتخ من الداخل، إلى حين أن تتضح الشفرة الإيرانية لتسقط من على عرش الطواوس، وتبدأ إيران مرحلة جديدة، مع الأخذ في عين الاعتبار تكاليف صرخة الطائر الإيراني النديج، وردود فعله غير المتوقعة، ولحديث استراتيجية الردع بقية.

بؤكول بسهولة، المهم الحكومة محاصصة حزبية واضحة باقعة لا الذين يتفخضون في الشوارع والساحات منذ ثلاثة أشهر، ولا طبعاً الدول الخليجية التي طالما تعرضت للاتهامات والهجمات والإفتراف من قبل تحالف 8 آذار الذي يمر نظرية الناني بالنفس من أساسها، ولا كذلك الولايات المتحدة التي تلوح بيزيد من العقوبات ضد «حزب الله»، الذي تبدو هذه الحكومة وكأنها حكومة، بينما ردّ الدول المانحة في «مؤتمر سيدر» التي تشترط إجراء إصلاحات جذرية، قبل تقديم أي مساعدة، وليس هناك أي دليل على توجهات إصلاحية.

ربما لهذا تبدو كلمات ممثل الأمم المتحدة في بيروت، أشبه بمرثية ضمنية للوضع في لبنان الذي وصل إلى الانهيار الكلي، عندما قال للسياسيين: «لوموا أنفسكم لا تلوموا الناس على هذه الفوضى اللبنانية الخطرة»، ولكن الذين يعيشون في الطبقة العليا من البلاد مهتمون بكل الجنبية: لا يسمعون ما يجري على الأرض ماذا فعل غضب الجوع بدول وكذلك سياسيين ومسؤولين أعنى منهم وأقوى؛

## حكومة الجبنة وثورة الجياع!



راجح الحجوري

نباية ملزمة، بحجة أنه يعمل تهيئاً لتسهيل تشكيل الحكومة بعد تكليف رئيس جديد لها، وأنه لا يريد رئيساً بكلفاً يضع ورقة التكليف في جيبه شهوراً قبل التشكيل، متفاسياً فراغاً رئاسياً استمر عامين ونصف العام، وهندسة «حزب الله»، قبل أن يتم انتخابه رئيساً.

ما كان مرفوضاً مع الحريري، أي حكومة الاختصاصيين، صار مقبولاً مع حسان دياب الذي كلف في 19 ديسمبر (كانون الأول) تشكيل حكومة، وقال من القصر الجمهوري إنها ستكون حكومة اختصاصيين، وعلى امتداد شهر كامل بدأت عملية مقارعة داخلية بين حلفاء 8 آذار، على لون الحكومة وشكلها، وأنيق دياب اسوعوان في حين أن المسؤولين يراشونه بنهار. إنه أمر لا يُصدق!

عندما استقال الحريري في 29 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، استجابة للثورة التي بدأت في 17 منه، مشترطاً للعودة تشكيل حكومة جديدة من الاختصاصيين غير الحزبيين، رفض تحالف الرئيس عون و«التيار الوطني الحر»، و«حزب الله» و«حركة أمل»، هذا، وانخرط عون في مشاورات طويلة استمرت عشرين يوماً، ولم يحدد موعداً لإجراء استشارات

الخاص للأمم المتحدة في لبنان، يان كوبيتش، وكانه يداوم يوماً على زيارة بعض كبار المسؤولين، داعياً للتنبه إلى خطورة الوضع الاقتصادي الذي يتهدد الوضع العام، ويمكن أن يقود إلى الفوضى العارمة، في غياب خطة واضحة ومسؤولة للمعالجة، ومع اندلاع الثورة التي طالب بالتغيير ومحاربة الفساد واسترجاع الملبارات المنهوبة، التي ذكرت تقارير غربية من مصادر اقتصادية أنها تفوق 320 ملياراً من الدولارات.

كوبيتش واظب على مناشدة المسؤولين الإسراع في تشكيل حكومة جديدة، ونقل إليهم رسالة واضحة ومباشرة من الأمين العام للأمم المتحدة، غوتيريش، تذكر بضرورة تشكيل الحكومة في أسرع وقت، وبدا الأمر في ضمونه مؤلماً فعلاً؛ لأنه فقط في الدول الفاشلة، أو التي تنزلق إلى الفتش، تحتاج الأمم المتحدة إلى تذكير المسؤولين بضرورة وجود سلطة تنفيذية تتحمل مسؤولية البلد وعلاج مشاكله.

لم يتكف مسبق الأمم المتحدة بهذا الكلام، لكنه لم يتردد في إبداء الدهول والقول بما يشبه الإدانة المباشرة: «لبنان بلد العجائب، فيه أنتعلم كل يوم أن

لم يعد ينقص لبنان سوى أن يُصدر مجلس الأمن الدولي قراراً تحت الفصل السابع، لإجبار المسؤولين على تحمّل مسؤولياتهم، منعا لانهايار البلد وسقوط السقف على رؤوس الجميع؛ فبعد ثلاثة أشهر على اندلاع الثورة، واستقالة حكومة الرئيس سعد الحريري، وتكليف الدكتور حسان دياب تشكيل حكومة جديدة، يبدو واضحاً تماماً أن السلطة السياسية في كوكب، والشعب النائر في الشوارع في كوكب آخر.

وإذا كان الرئيس ميشال عون قال، مع بداية الانتفاضة التي شملت حتى المغربيين اللبنانيين: «إن لبنان يغرق مثل سفينة (تايتانيك)، والركاب لا هون في الرقص»، فإن «تايتانيك» اللبنانية غرقت وشبعت غرقاً، لكن المسؤولين هم اللاهون في زوارب تشكيل الحكومة، وليس هناك من يمسك بالدفعة، في وقت يطغى فيه البؤس والعوز، إلى درجة أن ثمانية مواطنين حتى الآن انحروا بسبب الفقر، وليس هناك عن معدمين ياكلون من القمامة، لم تهز جفن أحد من السياسيين، الذين يملأون الشاشات بلغو الكلام والتصريحات المجوجة: منذ شهرين، بدأ المنسق

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإقليمي	الوكيل الإشرافي
<b>الرياض</b> 966112129000 966114401440	<b>الكويت</b> 965 2977799 965 2977800	<b>البحرين</b> 961 202 6628225 961 202 6628223	<b>عمان</b> 962 5539409 962 5537103
<b>دمشق</b> 966126511333 966126676159	<b>القاهرة</b> 2023 7492996 2023 7492855	<b>عمان</b> 962 5539409 962 5537103	<b>عمان</b> 962 5539409 962 5537103
<b>عمان</b> 966126511333 966126676159	<b>عمان</b> 962 5539409 962 5537103	<b>عمان</b> 962 5539409 962 5537103	<b>عمان</b> 962 5539409 962 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم

السني. أثناء زيارته إلى طرابلس حمل معه هدية فن إلى ليبيا، في حفل العشاء الذي أقامه بيخته «المعلم» على شرف الراحل العقيد معمر القذافي، كانت فرقة موسيقية تعزف من وراء ستار الحائناً لبيبة متنوعة بإتقان عالٍ أنهر الجميع، ما جعل الحديث عن الفن موضوعاً يفرض نفسه، وللأسف فيه باع لا تحده حدود. على مائدة العشاء في ذلك اليلت بمعاملة العمانيه ولدت كيمياء إنسانية بين الشخصيتين اللتين تحملان رتباً عسكرية، ودرستا في بريطانيا.

لا شك أن السلطان الراحل شخصية كان لها تكوين خاص، وروية تأسيسية لدولته ترتكز على مبادئها الاجتماعية وموروثها الديني والثقافي وتوظف القدرات الوطنية لتحديد والتعاضد بما لا يخل بمنظومة القيم والتعايش المبني على قاعدة المواطنة. عمان التي كانت يوماً إمبراطورية لها امتداد في شرق أفريقيا، وخاصة في إقليم زنجبار، ما زال أثرها حياً في كثير من البلدان الأفريقية عبر اللغة السواحلية المزججة بالكلمات العربية، وفي نمط الحياة والسلوك الاجتماعي والفنون، وكذلك الدين الإسلامي، والسطحات السلطنة أن تحافظ على ذلك التاريخ بقواصل ثقافي واجتماعي لا يتوقف. رحل قابوس ليبقى علامة من علامات الحكمة السياسية وأضواء التحديث الهادي والقوة الناعمة الفاعلة.



محمد الرميحي

العلاقات الخارجية لدول الشرق الأوسط، فاستطاعت أن تحتفظ بعلاقات متوازنة بين جيرانها، وأيضاً بناء علاقات إيجابية مع القوى الخارجية، حتى لو تناقضت مواقفها. الحكم الجديد للسلطان هيثم في عام 2000 وضعت منظمة الصحة العالمية عمان في المرتبة الثامنة عالمياً كأفضل الدول في الرعاية الصحية، وقد قفز متوسط عمر العماني الفرد من 49 عاماً عام 1970 إلى 76 عاماً عام 2018 كما قفز متوسط دخل الفرد العماني في الفترة نفسها من 371 دولاراً إلى 22 ألف دولار، وقد توفرت لها العمانيه بفرص متميزة في إطار التنمية في نصف القرن الماضي، فأصبحت وزيرة وسفيرة وعضواً في مجلس عمان، كما توفرت لها فرص الإبداع التعليمي، فظهرت طبيبات وباحثات وكاتبات تنافسن مع أعلى مستويات الإبداع الدولية، وتعتبر عمان من أفضل مناحات الاستثمار العالمي في المنطقة، حيث تسهل القوانين وتضبط القواعد العامة للاستثمار وحفظ حقوق المستثمر، ويعمل العمانيون في قطاعات واسعة من العمل، بل إن شركة نطق عمان يشغل 80 في المائة من وظائفها مواطنون. لقد كُتِبَ كثير عن الحكمة العمانيه في التعامل في الشؤون الخارجيه، فقد كانت عمان تتوخى الحذر الشديد في اتخاذ مواقفها الخارجية، تجنباً للتسرع في تلك الأرض المتغيرة، التي تسمى

وإننا عرباً لم نحدد استراتيجيه عمليه طويله في التعامل معها بما يحفظ الحقوق الفلسطينية من منطلق قدراتنا العسكريه والسياسيه الدوليه، وهل يمكن هزيمة إسرائيل بالحرب أم باحتوائها بالسلام؟ إيران جار لنا معه روابط دينيه وتاريخيه وحضاريه، وبهذه الحقائق نحن عربياً في موقف أقوى، ونستطيع عبر القوة الناعمة أن نجعلها معنا، وليس ضدنا في التحولات الكبيره التي يشهدها العالم. وتحدث السلطان عن الوضع في العراق، وكذلك اهمية تفعيل كتلة العرب العربي التي يمكن أن تكون قوة لها وزن كبير بحكم موقعها المقابل لأوروبا وامتدادها الأفريقي وقوتها البشريه والاقتصاديه. استمع له القذافي باهتمام،

وركز على اهمية تطوير العلاقات الثنائيه بين البلدين وتوسيع التشاور السياسي والتعاون الاقتصادي. السلطان قابوس بن سعيد، كان رجلاً مسكوناً بالفن، يعزف على آلة العود ويتذوق الموسيقى ويعرف كثيراً عن كبار الفنانين العرب والعالميين. بنى دار أوبرا فريدة في عمان، وجعلها رمزاً للتحديث والتطوير. فتح أبوابها للشباب والشابات ليكونوا عازفين لأعظم ما أبدعه رموز الأوبرا في العالم، من بيتهوفن إلى فيردي فاغنر وغيرهم، وصارت دار الأوبرا العمانيه معلماً يرتاده الزوار في موسمها

سياسه الاحتواء، واستوعب كثيراً منهم في دواليب دولته، بل إن بعضهم صار من أركان حكمه. الراحل السلطان قابوس لم يؤمن يوماً بسياسه قطع العلاقات بين الدول، حتى عندما قطعت أغلب الدول العربيه علاقاتها الدبلوماسيه مع مصر بعد زيارة الرئيس الراحل السادات إلى القدس وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد، لم تقطع عمان علاقاتها معه، شنت أجهزة الإعلام الليبيه هجوماً حاداً ودون توقف على السلطنة، لكنها لم ترد إلا في مرات قليلة، وبأسلوب هادئ وناغم، واستمرت

في مبادرات لتطبيع العلاقات بين البلدين. الزيارة الثانيه للسلطان قابوس إلى ليبيا كانت سنة 2008 حيث وصل إلى طرابلس بيخته الخاص الضخم، والتقى في جلسات خاصه ومطولة مع الراحل العقيد معمر القذافي. كانت تلك الزيارة نوعيه بكل المعايير. بحديقة معسكر باب العزيزيه، جلس الزعيمان في لقاء حميمي طويل، وتحدثا في القضايا العربيه والإسلاميه والإقليمية والدوليه. قضيتان أسهب فيهما السلطان، القضية البرتغاليون، وأصدر عفواً عاماً للعداء بين البلدين. نجح السلطان قابوس في إنهاء تمرد ثوار زفان، واتبع معهم

له على مر التاريخ فقهاء بارزون امتدت دراساتهم واجتهاداتهم بقوة إلى عمان حيث صار لهم مريدون كثيرون. لم يتوقف الحضور الليبي في عمان على جانب التواصل المذهبي، بل تعداه إلى السياسي، وخاصة عن طريق العالم والمجاهد والسياسي سليمان باشا الباروني، أحد مؤسسي الجمهوريه الطرابلسيه. أقام الباروني في عمان من سنة 1924 إلى سنة 1940 وعمل مستشاراً لحكامها، وتولى مناصب إداريه وسياسيه، وساهم بقوة في الحياة الثقافيّه والفكريه العمانيه.

في منتصف سبعينات القرن الماضي، ظهرت في السلطنة حركة يساريه مسلحة، عرفت بحركة تحرير زفان، وكانت جمهوريه اليمن الجنوبي من أكبر داعمها. في البدايه كانت الحكومه الليبيه متردده في التواصل مع الحركة ودعمها، لكن أطرافاً من الكتلة الشرقيه وبعض اليساريين العرب نجحوا في تغيير الموقف الليبي، وكان ذلك إيذاناً بالعداوة بين البلدين. تم ترتيب زيارة للراحل معمر القذافي إلى مسقط أثناء عودته من رحلة إلى آسيا، وكان السلطان قابوس وأركان حكومته في انتظاره بالمطار، لكنهم ابلغوا في اللحظة الأخيره أن العقيد معمر القذافي ألغى زيارته لعمان، وسينزل بمدن، وكانت تلك الحادثة إعلاناً للعداء بين البلدين. نجح السلطان قابوس في إنهاء تمرد ثوار زفان، واتبع معهم

رحل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. رجل كانت أفعاله كتابياً من الأفكار، وسياساته أضواء رؤيه واسعة بعيدة المدى. حكم بلاده في حقبة من الزمن امتاز فيها العالم سياسياً وعسكرياً. تلاشت الكتلة الشيوعيه الشرقيه، وإنهارت أنظمة، وتغيرت مسارات الاقتصاد والسياسه في العالم. ولم يغلق بلاده، ولم يتغلق في أفكاره، وحافظ في ذات الوقت على الثوابت والقيم الاجتماعيه التي ورثتها البلاد.

زار السلطان قابوس ليبيا مرتين: الأولى سنة 1972 وكان قادماً جديدا حينها على عرش السلطنة، وذلك الراحل معمر القذافي. الوضع في اليمن فرض نفسه في تلك الزيارة - وخاصة هيمنة الشيوعيين على السلطنة في اليمن الجنوبي. كان القذافي مهتماً بقضية توحيد اليمن، دون أن يخفي انزعاجه من سيطرة الشيوعيين على جنوب اليمن. أرسلت ليبيا إلى عدن شخصيات مثقفة لتقييم الوضع، وأبرزهم عبد الله بانون، الذي عاد بما يؤكد أن البلاد في قبضة الشيوعيين التابعين فكراً وسياسياً للاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقيه التي وسعت دعمها لهم، وزاد ذلك من توسيع مساحة التواصل بين ليبيا وسلطنة عمان. العلاقات بين البلدين لها جذور خاصه وقديمة. المذهب الإباضي الذي تتبعه الأغلبيه في عمان له وجود في شمال أفريقيا، وفي ليبيا كان



نبيل عمرو

## الانتخابات الفلسطينية بين الغموض والاستحالة

خفت الحديث الذي ارتفع كثيراً لأسابيع خلت، حول الانتخابات الفلسطينية العامة، وذلك بفعل عوامل بعضها معلن والأخر مستتر.

المعلن منها هو عدم التأكد من سماح إسرائيل بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس الشرقية، ما اعتبر سبباً لعدم إصدار المرسوم الرئاسي بإجرائها، أما المستتر فهو الخوف الذي يراود الطبقة السياسية من تديد نفوذها المتكسر بالوراثة الذي يستند بل ويستمد شرعيته المدة من زمن انتهى، ذلك أن الفصائل التي تحتفظ بمواقعها في قيادة منظمة التحرير والسلطة غير راغبة في الدخول في اختبار قوة تعرف جيداً أنها الخاسرة الوحيدة فيه، وهذه الفصائل التي جرت حظها في الانتخابات السابقة وحصلت على نتائج هزيلة ليست وحدها من لا يريد الانتخابات، وجدت من يماثلها في الموقف عند بعض الناقدن في التيارين الكبيرين «فتح» و«حماس»، ما أنتج اتجاهاً مؤثراً يشكك في جدوى الانتخابات العامة ويسوق قرآن ذات أغلفة «محيده» كالقول إن الانتخابات دون سنة من الانقسام ستؤدي إلى تكريسه، كان ثلاث عشرة سنة من استحقاقه لم تؤد بعد إلى تكريسه، فضلاً عن توظيف غموض الموقف الإسرائيلي حتى الآن من السماح بإجرائها في القدس كقريته تدعم فكرة عدم إجرائها في أي مكان على أراضي السلطة الوطنية.

ربط الانتخابات بسماح الحكومه الإسرائيليه بإجرائها في القدس، وضع الانتخابات المقترض أن تكون شأناً فلسطينياً خالصاً تحت طائلة انتظار نتائج الانتخابات الإسرائيليه، ومن الآن وربما إلى ما بعد انتهاء الجولة الانتخابيه الثالثه، فإن قراراً إسرائيلياً واضحاً بخصوص يبدو مستبعداً، فمن في إسرائيل سيقدم على مجازفة يرى المتنافسان الرئيسيان فيها مساساً بما بعادته إنجازاً نوعياً نادراً حصلت عليه إسرائيل باعتراف إدارة ترمب بالقدس عاصمة لها؟ وهذا الاعتراف لم يكن وارداً حين وافقت الحكومه الإسرائيليه مرتين على مشاركة أهل القدس في الانتخابات الفلسطينية العامة.

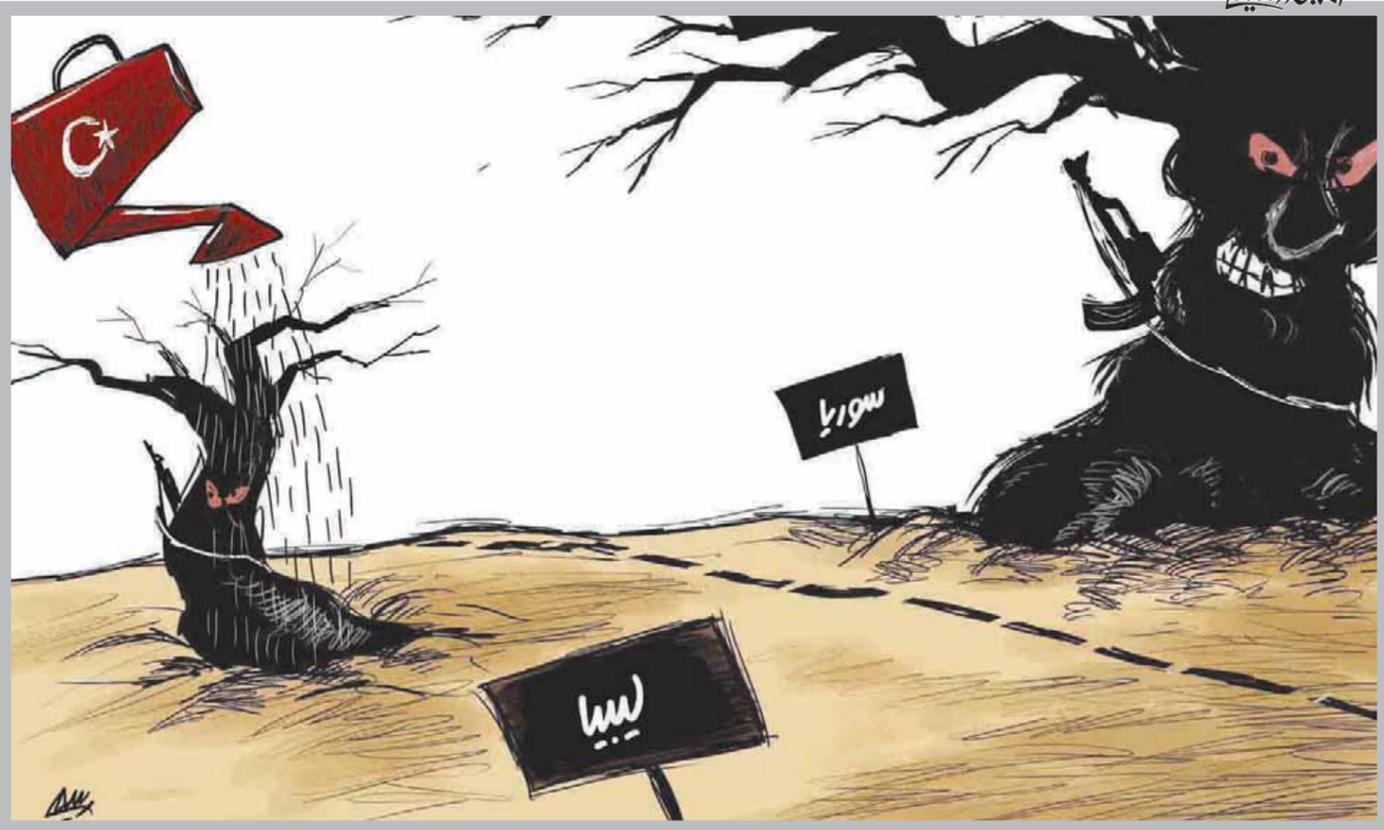
ومما يزيد الأمر الغموض موقفاً أن احتمالات إعلان صفة القرن مباشرة قبل الانتخابات الإسرائيليه أو بعدها، تتضمن بنوداً تجعل من الصعب على أي حكومه إسرائيلييه الموافقة على السماح بمشاركة مقدسية في انتخابات فلسطينيه، إلا إذا افترضنا أن إدارة ترمب ستمارس ضغطاً على إسرائيل لتكرار ما فعلت في المرتين السابقتين، وهذا احتمال ليس مضموناً من إدارة فكرت في أبو ديس كعاصمة بديله للفلسطينيين.

هذا بخصوص الأمر الغامض، أما المستحيل فهو ربط الانتخابات، كما يطرح بعض الناقدن - بإنهاء الانقسام أولاً، وهذا نفي لمقولة إن الانتخابات المتوافق عليها من الجميع ستكون الخطوة الأساسية لاستعادة الوحدة.

ما يلاحظ الآن أن مجرد الحديث عن إنهاء الانقسام لم يعد متداولاً، وإن الجهود التي كانت تُبذل من الوسط لم تعد بذات الحرارة التي كانت عليها في السابق، ما يعني سياسياً وعملياً تحول الانقسام إلى انفصال، ومحادثات التهذئة بين «حماس» وإسرائيل تسير بهذا الاتجاه.

إذا فإن فرص إجراء الانتخابات العامة تضائلت بصورة ملحوظة، ولكن ما يلفت النظر هو ظهور طروحات بديله ليس حول كيفية إجراء الانتخابات في القدس، وإنما بإلغاء الفكرة من أساسها وذلك بالاستعاضه عن المجلس التشريعي المنتخب بالمجلس المركزي المعين الذي ينتمي جملة وتفصيلاً وخمولاً لزمن الفصائل، ويستتبع ذلك الاستعاضه عن حكومة السلطة باللجنة التنفيذية، وحين ينظر بتمعن لواقع البديل ومدى جدريتها في أن تكون بديلاً عن الانتخابات العامة ومؤسسات السلطة ساعتها يصدق القول «كاستجبر من الرضاء بالنار».

## رحيل سلطان السياسة والفن



### أسس السلطان قابوس سياسة «لا عدو» ولم يغلق بلاده ورثتها بلاده في الوقت ذاته على الثوابت والقيم الاجتماعيه التي ورثتها بلاده

في مبادرات لتطبيع العلاقات بين البلدين. الزيارة الثانيه للسلطان قابوس إلى ليبيا كانت سنة 2008 حيث وصل إلى طرابلس بيخته الخاص الضخم، والتقى في جلسات خاصه ومطولة مع الراحل العقيد معمر القذافي. كانت تلك الزيارة نوعيه بكل المعايير. بحديقة معسكر باب العزيزيه، جلس الزعيمان في لقاء حميمي طويل، وتحدثا في القضايا العربيه والإسلاميه والإقليمية والدوليه. قضيتان أسهب فيهما السلطان، القضية البرتغاليون، وأصدر عفواً عاماً للعداء بين البلدين. نجح السلطان قابوس في إنهاء تمرد ثوار زفان، واتبع معهم

## أول أرض عربية تشرق عليها الشمس!

وصل عدد الطلاب والطالبات في المعاهد العليا العمانيه إلى نصف مليون، غير الطلاب ما قبل التعليم العالي، كان السياق في بناء المدارس مشهوداً، فكتبت ترى في أواخر سبعينات القرن الماضي مبنى لمدرسة تحت الإنشاء، وخيمة يدرس فيها الطلاب انتظاراً لانتهاء من البناء للانتقال إليه. قام الحكم الجديد بإطلاق سجناء «الجلالي» الرهيب، الذي بناه في قلعة مسقط البرتغاليون، وأصدر عفواً عاماً عن المحاربين القدامى في منطقة

### في عام 2000 وضعت منظمة الصحة العالمية عمان في المرتبة الثامنة عالمياً كأفضل الدول في الرعاية الصحية

العربي، ورفعت إلى السلطان عريضة مطالب لم يتردد السلطان قابوس في الاستجابة، فأعاد النظر في النظام الأساسي من أجل تطويره، وأعطى مجلس عمان، من بين أمور أخرى، صلاحيات أوسع في شؤون الحكم والإدارة توسيعاً للمشاركة، وهي إشارة إلى تلك المرهنة، مقرونة بالحكمة للاستجابة إلى مطالب الناس. وفي قطاع آخر، وهو العمل الثقافي، اهتم السلطان قابوس به، كونه محباً للتاريخ ومتحدثاً في الفلك، ويهوي الموسيقى بل عزف، رحمه الله، على الأورج وعلى العود، فكانت النهضة الثقافية من معالم الإنجاز التنموي. من يزور

العشرين، في الوقت الذي شهد العالم تقدماً ونهوضاً على صعد كثيرة، من بينها جارات عمان. كان الجمود لأسباب خاصة بها، لأسباب خارجة عن إرادتها، فقد دخلت القرن العشرين وبعض شعبها لا يستطيع أن يتنقل من مكان إلى آخر في البلد نفسها، وكان إلى كهباء ولا مؤسسات صحية إلا في القليل النادر، تلك مرحلة كمون استمرت حتى تسلم دفة القيادة في 24 يوليو (تموز) 1970 قابوس بن سعيد. لم تكن الأمور سهلة، فقد وصل إلى الحكم وبالحاكا كانت الثروة النفطية العمانيه قد اكتشفت (عام 1966) وليس بالكميات التي توفرت لجزيراتها في الخليج، كما وجد نفسه في مكان صعب بين حرب الجمود وتطمع إلى الأفضل، وأخرى ارادت أن تعيد عقرب التاريخ إلى الوراء - لم يكن ذلك الوضع سهلاً على شاب في مقتبل العمر، إلا أن الحكمة السياسية تجلت عند اتخاذ قرار حاصر به حركة المواطنين، وبدأ في الاتصال بالناس في لقاءات سنوية في جميع المناطق، ودخلت السلطنة عضواً إلى الجامعة العربية والأمم المتحدة ومؤسساتها المختلفة، ووضع برنامجاً طموحاً للتنمية وبناء المؤسسات على قاعدة واعية، من الحفاظ على التراث الثري والتحديث المتوازن، ثم بدأ بالإصلاح السياسي، من خلال تدرج مشهود في المجالس

تلك الأرض هي عمان، وهي هذه الأيام حزينة لفقد رجل عمل على بناء المجتمع العماني تقريباً من الصفر، إلا أن مجمل تاريخ عُمان المعاصر في الخمسين سنة الماضية (فترة حكم المغفور له قابوس بن سعيد) هي أخبار سارة، فقد نقل الرجل بوغي عمان من مرحلة الجمود إلى مرحلة الحيوية، وجعل التجربة من التجارب الناجحة في التنمية. لعمان كغيرها في التاريخ الحديث فترات صعبة لميلحة بالحيوية وفترات ركود. كانت الحيوية حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر حيث امتد النفوذ العماني من شرق أفريقيا حتى غرب القارة الهندية، أما أسطولها فقد وصل إلى الولايات المتحدة. كانت قوة بحرية لا تبارى، وأسست لعلاقات مع واشنطن ولندن وعواصم أخرى في العالم. منذ ذلك الوقت المتقدم شكّل العمانيون في مراحل تاريخهم مقاومة الإنسان لما يحيط به من ظروف، فركبو البحر، وكان كثير من بحارة الخليج عمانيين، كما بنوا أساطيل بحرية استخدمت للتجارة والسفر، بل حافظ العمانيون على تراث مكتوب غني، فلم تخل عمان من رجال ذوي دراية بالقراءة والكتابة والتأليف، واهتموا بمواسم الزراعة في السواحل والواحات، إلا أن فترة من الركود شملت عمان لعقود معظم سني النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية



# اقتصاد

## عوامل إيجابية نتيجة إجراءات التحفيز والهدنة التجارية... والتراجع القياسي للمواليد مشكلة إضافية

### تفاؤل صيني بتجاوز «مرحلة الأزمة» في النمو



رغم تحقيق النمو الصيني أدنى مستوياته في 3 عقود فإن هناك تفاؤلاً عاماً بتجاوز الكبر والعودة إلى النمو القوي (رويترز)

الوطني للإحصاء الجمعة أن معدل المواليد بلغ 10,48 لكل ألف، وهو الأدنى منذ عام 1949. وانخفض عدد المواليد في 2019 بنحو 580 ألفا ليصل عدد المواليد إلى 14,65 مليون.

ويحجم الكثير من الأزواج في الصين عن إنجاب الأطفال بسبب تكاليف الرعاية الصحية والتعليم إلى جانب السكن المكلف. كما أن إلغاء سياسة الطفل الواحد في عام 2015 لم تعط دفعة كبيرة لمعدل المواليد.

وفي الوقت نفسه بلغت معدلات الطلاق مستويات قياسية. وخلال التسعة شهور الأولى من 2019 تقدم نحو 3,1 مليون طلبات للطلاق، مقارنة مع 7,1 مليون زوجة في نفس العام، وذلك وفقاً لبيانات من وزارة الشؤون المدنية.

وتزايد أعداد كبار السن في أكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم مما يسبب تحديات لقادة الصين مع تعدياتهم بتوفير الرعاية الصحية ومحاشرات التقاعد وسط تباطؤ الاقتصاد. وأضاف المكتب أن عدد السكان اعمارهم بين 16 و59 عاماً انخفض العام الماضي أيضاً بواقع 890 ألف شخص. وأظهرت بيانات مكتب الإحصاء أن إجمالي عدد سكان الصين بلغ 1,4 ملياراً حتى نهاية عام 2019، مرتفعاً من 1,39 مليار في العام السابق.

ونقلت «بلومبرغ» عن وانغ فينغ، استاذ علم الاجتماع في جامعة كاليفورنيا، قوله إن «الانخفاض التاريخي في عدد المواليد يعكس جزئياً تراجع أعداد المواليد منذ التسعينيات، ولكنه أيضاً يكشف مسألة أكثر عمقاً تتعلق بالتحولات الاجتماعية التي ما زالت تكشف في الصين، ويمكن أن تكون مفيرة للقلق».

أكسفورد إيكونوميكس لويس كويجس لوكالة الصحافة الفرنسية أن تباطؤ الاقتصاد الصيني يمثل جزءاً من «وضع طبيعي جديد»، مضيفاً: «ما لا يريد (المسؤولون) رؤيته هو التباطؤ شديد السرعة».

وقالت مصادر معنية بالسياسات لـ «رويترز» إن بكين ستضع أهدافاً أقل للنمو عند نحو ستة في المائة للعام الجاري، من مستوى يتراوح بين ستة و6,5 في المائة للعام الماضي، وأنها تعول على زيادة الإنفاق على البنية التحتية لدرء تباطؤ أكثر حدة. ومن المقرر الإعلان عن الأهداف الرئيسية في مارس (آذار) المقبل. وعلى أساس ربع سنوي، نما الاقتصاد 1,5 في المائة في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) إلى ديسمبر (كانون الأول)، بوتيرة مماثلة للشهر الثلاثة السابقة.

وفيما قد يمثل تحدياً اقتصادياً جديداً، انخفض معدل المواليد في الصين إلى أدنى مستوى العام الماضي منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية قبل 70 عاماً، مما يشكل تحدياً طويل الأجل لحكومتها. وأظهرت بيانات المكتب

البلد للاستدانة لدعم اقتصاده. وأجر الدين السلطات إلى تشديد شروط الاقتراض لتقليص المخاطر المالية، ويفسر ذلك حذر السلطات الصينية اليوم تجاه إجراءات الإنعاش الاقتصادي الضرورية لتخطي أثر الحرب التجارية. وأكد الاقتصادي في مؤسسة

ونسبة 6,1 في المائة من النمو - التي قد تحسدها عليها الدول الأوروبية - هي الأضعف في الصين منذ عام 1990 (3,9 في المائة)، الذي أعقبته أعوام بلغت فيها نسبة النمو رقمين أو ما يقارب. لكن الأزمة المالية في 2008 - 2009 قلصت الطلب الخارجي ودفعت

مع ذلك، يحذر الاقتصادي في بنك نومورا تينغ لو، من أن بعض المؤشرات تبقى مثيرة للقلق، على غرار التراجع الكبير في مبيعات المساكن الجديدة بنسبة سلبية من 1,7 في المائة، والاستثمار في قطاع العقارات بنسبة سلبية من 7,4 في المائة، بحسب وكالة

ديموغرافية. والصحافة الفرنسية. ويقدّر بعض المحللين أن تباطؤ الصين يمثل مسألة هيكلية لأن البلد، الذي كان يسمى «ورشة العالم»، صار اقتصاداً أكثر تطوراً. علاوة على ذلك، تراجع عدد الأشخاص في سن العمل لأسباب ديموغرافية.

من السلع الأميركية (200 مليار دولار إضافية على امتداد عامين) لتقليص الخلل التجاري بينهما. وتخلت الولايات المتحدة في المقابل عن فرض رسوم جمركية جديدة على الصادرات الصينية، لكن ذلك قد لا يكفي لدفع النمو هذا العام. وقال البنك الدولي إنه يتوقع تباطؤاً جديداً يسجل معه النمو 5,9 في المائة هذا العام. ومن المنتظر أن تعلن بكين عن هدفها السنوي بداية مارس المقبل. لكن الصورة ليست قاتمة تماماً بالنسبة للاقتصاد الصيني، إذ عاد الإنتاج الصناعي إلى النمو الشهر الأخير بنسبة 6,9 في المائة على أساس سنوي، مقابل 6,2 في نوفمبر (تشرين الثاني). وحافظت عمليات البيع بالتجزئة في ديسمبر (كانون الأول) على نفس مستوى الأشهر الأخيرة عند نسبة 8 في المائة.

وأكد ليو هسي، كبير المستشارين الاقتصاديين للرئيس الصيني شي جينبينغ وكبير المفوضين في الحرب التجارية مع الولايات المتحدة، أن أرقام شهر يناير (كانون الثاني) الجاري، التي لم تنشر بعد، تظهر «أفاقاً اقتصادية أفضل من المتوقع».

وأظهرت بيانات من المكتب الوطني للإحصاءات تباطؤ نمو الصين إلى 6,1 في المائة في العام الماضي - كما كان متوقعاً - مقارنة مع 6,6 في المائة في 2018، وعلى الرغم من أن النمو ما زال قوياً بالمعايير العالمية، ويقع ضمن نطاق المستهدف الحكومي، فهو يمثل أضعف وتيرة منذ 1990، وأثارت بيانات أحدث، بجانب التفاؤل بخصوص اتفاق المرحلة واحد التجاري بين الولايات المتحدة والصين، الأسأل في أن الاقتصاد ربما بلغ أدنى مستوياته وسيدأ في الارتفاع. وتتبادل بكين وواشنطن فرض رسوم جمركية إضافية منذ مارس (آذار) 2018 على مئات مليارات الدولارات من التجارة السنوية، ما يؤثر بشدة على الاقتصاد الصيني ويكبح النمو العالمي.

وأعلن عن الأرقام بعد أيام من توقيع نائب رئيس الحكومة ليو هسي والرئيس الأميركي دونالد ترمب اتفاقاً «مرحلياً» الأربعاء، اعتبر بمثابة هدنة في الحرب التجارية بين البلدين. وتعددت الصين زيادة مشترياتها

## بكين تعزز مرونة اليوان وتتخذ مزيداً من إجراءات الدعم

تأتي تصريحات نينغ بعد بيانات رسمية أظهرت الجمعة، نمو اقتصاد الصين 6,1 في المائة في 2019. وهي أبطأ وتيرة في 29 عاماً، رغم أنها ما زالت تقع ضمن المستهدف الحكومي الذي يتراوح بين 6 و6,5 في المائة.

ورغم تراجع النمو، أظهرت بيانات رسمية صادرة عن مصلحة الدولة للإحصاء الجمعة، أن نصيب الفرد من الدخل المتاح في الصين بلغ 30733 يواناً (4461,95 دولار) في عام 2019، بزيادة

من جهة أخرى، قال نينغ في تشه رئيس المكتب الوطني للإحصاءات في الصين إن بكين ستبقي على سياسة مالية استباقية وسياسة نقدية حذرة في 2020. وإنها ستتخذ مزيداً من إجراءات الدعم مع مواجهة الاقتصاد ضغوطاً نزولية.

وقال نينغ خلال مؤتمر صحفي في بكين إن الصين لا تسعى عن عمد لتحقيق نمو اقتصادي مرتفع، وإن من الطبيعي أن يتقلص نمو الناتج المحلي الإجمالي

قالت متحدثة باسم مصلحة الدولة للنفد الأجنبي الجمعة، إن بكين ستجري تحسيناً على نظام اليوان وتعزز مرونة العملة. وقالت وانغ تشون بينغ خلال مؤتمر صحفي في بكين إن من المتوقع أن يظل ميزان المعاملات الجارية يسجل فائضاً محدوداً هذا العام، وإن سوق الصرف الأجنبي ستظل مستقرة ومتوازنة بوجه عام.

منه في المناطق الحضرية، ما يشير إلى تضيق فجوة الدخل بين المدن والأرياف. وزاد نصيب الفرد من الإنفاق الاستهلاكي في الصين بنسبة 5,5 في المائة على أساس سنوي من حيث القيمة الفعلية، ليلعب 21559 يواناً في عام 2019. وفي عام 2020، تهدف الصين إلى مضاعفة نصيب الفرد من الدخل المتاح لمواطني في المدن والأرياف من مستويات عام 2010، بحسب وكالة «شينخوا» الصينية.

## 6 بنوك تعصد 120 مليار دولار في 2019

### الأرباح المصرفية الأميركية تسجل أرقاماً تاريخية



حقق بنك «جي بي مورغان» أعلى أرباح صافية من حيث الموجودات في تاريخ البنوك الأميركية (رويترز)

إضافياً في ميزانية الدولة التي فقدت جزءاً من إيراداتها بعد ذلك الخفض الضريبي من 35 إلى 21 في المائة. وعلى سبيل المثال أعلن بنك «جي بي مورغان» نسبة انقطاع ضريبي فعلي من الأرباح بنسبة 18,2 في المائة في 2019. وفي 2018، مقابل 27 و29 في المائة في السنتين السابقتين. وكانت ردة فعل الرئيس ترمب لافتحة عندما أعلن «جي بي مورغان» أرباحه، إذ قال: «قولوا لي على الأقل شكراً للرئيس!»

وأضاف: «الإصلاح الضريبي كان أمراً جيداً للبلاد وأسهم في زيادة تنافسية البنوك والشركات الأميركية على المستوى الدولي، وهذا بدوره سينعكس إيجاباً على عوم الأميركيين».

في المقابل، رد رئيس «جي بي مورغان» على الرئيس واعداً بزيادة وتسريع استثمارات البنك في الولايات المتحدة. وعلى هذا الصعيد كتفت مصارف مثل «بنك أوف أميركا» و«غولدمان ساكس» عمليات شراء الأسهم والسندات بقيمة 208 مليار دولار في 2019، وكانت سبباً لاندلاع أزمة مالية عالمية. وتلك العودة أتت بعد تنقية سريعة أجريت في ميراثيات المصارف ولم تأخذ بنوك الأوروبية وغير الأوروبية لتنقية ميزانياتها من المحافظ الائتمانية والاستثمارية المتعثرة أو المدعومة التحصيل. لكن يبقى خفض الضرائب هو العامل الأهم في تعظيم أرباح البنوك الأميركية، وذلك بفضل الإصلاحات الضريبية التي أجازها في 2018 على أنه سيتمخ القطاع الخاص الأميركي حيوية متجددة، وهذا ما حصل بالفعل، لكن ذلك في المقابل أورت عجزاً

الأرباح المصرفية الأميركية تسجل أرقاماً تاريخية مستمرة في مقاومة شركات التكنولوجيا وتقنية المعلومات التي سرقت الضوء من البنوك في السنوات الماضية وحققت أرباحاً بمعدلات قياسية. إذ أن «الفايت» (الشركة الأم لغوغل) على سبيل المثال رحلت في 9 أشهر فقط من 2019 نحو 23,7 مليار دولار، و«أبل» سجلت في 9 أشهر أكثر من 41 ملياراً.

ورغم أن نشاط الأسواق والبورصات دعم بقوة نتائج البنوك، إلا أن نشاط التجزئة - أبلى بلاء حسناً أيضاً لا سيما في «بنك أوف أميركا»، وذلك بفضل النمو المتناسك الذي سجله الاقتصاد الأميركي الذي يتباطأ قليلاً لكنه بلغ نسبة العائد على حقوق الملكية فيها أكثر من 10 في المائة في 2019. ويذكر المستثمرون في الأسهم أن بنوك أميركا أنشط من البنوك الأوروبية، على سبيل المثال لا الحصر، على صعيد الاستثمار في الأسواق وباشكال مختلفة، وتحصد

الأسهم الأميركية أن البنوك مستمرة في مقاومة شركات التكنولوجيا وتقنية المعلومات التي سرقت الضوء من البنوك في السنوات الماضية وحققت أرباحاً بمعدلات قياسية. إذ أن «الفايت» (الشركة الأم لغوغل) على سبيل المثال رحلت في 9 أشهر فقط من 2019 نحو 23,7 مليار دولار، و«أبل» سجلت في 9 أشهر أكثر من 41 ملياراً.

ورغم أن نشاط الأسواق والبورصات دعم بقوة نتائج البنوك، إلا أن نشاط التجزئة - أبلى بلاء حسناً أيضاً لا سيما في «بنك أوف أميركا»، وذلك بفضل النمو المتناسك الذي سجله الاقتصاد الأميركي الذي يتباطأ قليلاً لكنه بلغ نسبة العائد على حقوق الملكية فيها أكثر من 10 في المائة في 2019. ويذكر المستثمرون في الأسهم أن بنوك أميركا أنشط من البنوك الأوروبية، على سبيل المثال لا الحصر، على صعيد الاستثمار في الأسواق وباشكال مختلفة، وتحصد

نقص الإيرادات الناتج عن انخفاض الفوائد بزيادة الإقراض مقابل جذب وديع بتكلفة قليلة جداً. وفي الفصل الأخير من 2019 استفادت مصارف الولايات المتحدة من هبوط منسوب التوتر التجاري مع الصين، فنشأت عمليات مضاربة متفائلة على أمل انتهاء فصول الحرب التجارية.

وفي المؤشرات الأخرى، صعد العائد على حقوق مساهمي بنك «جي بي مورغان» تقطعت إلى 15 في المائة. وحتى البنوك التي عانت من مشاكل وقضايا ناتجة عن فضائح مالية مثل «غولدمان ساكس» و«ويلز فارغو» فقد بلغت نسبة العائد على حقوق الملكية فيها أكثر من 10 في المائة في 2019. ويذكر المستثمرون في الأسهم أن بنوك أميركا أنشط من البنوك الأوروبية، على سبيل المثال لا الحصر، على صعيد الاستثمار في الأسواق وباشكال مختلفة، وتحصد

لندن: مطلق منير

كانت 2019 سنة جيدة بالنسبة للبنوك الأميركية، ونماذج أكبر 6 مصارف أظهرت أرباحاً نامية أتية من التداول في البورصات وخدمات وادوات الأسواق المالية ونمو أعمال التجزئة والائتمان العقاري وقروض شراء السيارات بطاقات الائتمان وتمويل التجارة.

فالأرباح الصافية للبنك الأول من حيث الموجودات، «جي بي مورغان»، صعدت 10 في المائة لتبلغ 36,4 مليار دولار، وهو أعلى رقم قياسي بلغه بنك أميركي، علماً بأن القطاع المصرفي في الولايات المتحدة، كما الشركات الأميركية الأخرى، يستفيد للعام الثاني على التوالي من خفض الضرائب الذي أجراه الرئيس دونالد ترمب. كما أن الفصل الأخير من 2019 كان منعشاً جداً على صعيد الأرباح المحصلة من الأسواق المالية التي سجلت مؤشرات صعوداً كبيراً. وبلغت أرباح أكبر 6 مصارف نحو 120 مليار دولار، إذ أتى الصعد «جي بي مورغان» على هذا الصعيد «بنك أوف أميركا» الذي حصد 27,4 مليار دولار أرباحاً، ثم «سيتي غروب» بأرباح نمت 8 في المائة وبلغت 19,4 مليار دولار، وسجل «ويلز فارغو» أيضاً 19,4 ملياراً، و«مورغان ستانلي» نمت أرباحه 3 في المائة لتبلغ 9 مليارات دولار، وأرباح «غولدمان ساكس» 8,4 مليار دولار رغم الفضيحة التي ورد اسمه فيها في قضية فساد الصندوق السيادي الماليزي وأجبرته على تحييد أكثر من مليار دولار مخصصات حتى الآن.

وأكد مستثمرون في قطاع

## أوروبا وأميركا تتجاهلان «تهديد السيارات»

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت، الأربعاء، أن ألمانيا وفرنسا وبريطانيا اتهمت إيران رسمياً، هذا الأسبوع، بخرق الاتفاق النووي الذي تم توقيعه عام 2015، بعد أسبوع من مطالبة الرئيس دونالد ترمب للدول الثلاث سراً بالقيام بذلك، ملوحاً بزيادة الرسوم الجمركية على السيارات الأوروبية، إن لم يذعنوا. واستأنفت طهران أنشطة التصنيع بعد انسحاب ترمب عام 2018 من الاتفاق بشكل أحادي.

وأكدت وزيرة الدفاع الألمانية أنيغريت كرامب - كارينباور، الخميس، ما ذكرته «واشنطن بوست»، وقالت في مؤتمر صحفي خلال زيارة إلى لندن: «هذا التغيير، أو التهديد، كما نتساءلون، موجود».

لكن هوغان قال إنه علم بالتهديد في خلال وسائل الإعلام، وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت، الأربعاء، أن ألمانيا وفرنسا وبريطانيا اتهمت إيران رسمياً، هذا الأسبوع، بخرق الاتفاق النووي الذي تم توقيعه عام 2015، بعد أسبوع من مطالبة الرئيس دونالد ترمب للدول الثلاث سراً بالقيام بذلك، ملوحاً بزيادة الرسوم الجمركية على السيارات الأوروبية، إن لم يذعنوا. واستأنفت طهران أنشطة التصنيع بعد انسحاب ترمب عام 2018 من الاتفاق بشكل أحادي.

وأكدت وزيرة الدفاع الألمانية أنيغريت كرامب - كارينباور، الخميس، ما ذكرته «واشنطن بوست»، وقالت في مؤتمر صحفي خلال زيارة إلى لندن: «هذا التغيير، أو التهديد، كما نتساءلون، موجود».

أعلن مفوض الاتحاد الأوروبي للتجارة فيل هوغان أنه لم يتم التطرق إلى التهديد الأميركي بفرض رسوم على السيارات الأوروبية، خلال محادثاته مع مسؤولين تجاريين أميركيين هذا الأسبوع في واشنطن. وجاءت تصريحات هوغان بعد ساعات من تأكيد وزيرة الدفاع الألمانية لقرير إعلامي أورد أن واشنطن هددت بزيادة الرسوم على السيارات الأوروبية بنسبة 25 في المائة، إن لم تقم دول أوروبية بتعزيز ضغوطها على إيران.

وقال هوغان للصحافيين، في واشنطن، عندما سئل عن هذه القضية: «لم نأت على ذكرها، بالكاد تم التطرق إلى الأمر»، مضيفاً: «أعتقد أن هذه يجب أن تكون بمثابة أنباء جيدة لألمانيا».

## «الشيوخ» الأميركي يوافق على «يوسمكا»

الجزبي وأرسله إلى الرئيس دونالد ترمب ليرقعه ليصبح قانوناً. وكان مجلس النواب الأميركي الذي يسيطر عليه الديموقراطيون قد وافق على مشروع القانون في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد وضع تحفيطات لضمان إنفاذ أفضل لحقوق العمالة وتشديد القواعد البيئية.

وجاءت تصويته مجلس الشيوخ في اليوم التالي لتوقيع ترمب اتفاق «المرحلة 1» التجاري الذي طال انتظاره مع الصين. وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين إن جهود ترمب لإعادة توازن العلاقات الأميركية مع شركائها التجاريين الرئيسيين توثي ثمارها وتدعم النمو الاقتصادي (أيلول) 2018.

وافق مجلس الشيوخ الأميركي على نسخة معدلة من اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا) التي مضى عليها 26 عاماً، تتضمن قواعد أكثر صرامة بشأن العمالة وصناعة السيارات، لكنها تترك ترفقات التجارة البالغة 1,2 تريليون دولار سنوياً بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بلا تغيير إلى حد كبير. وأقر مجلس الشيوخ مشروع قانون اتفاقية التجارة بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، المعروفة باسم «يوسمكا»، بأغلبية 89 صوتاً ضد 10 أصوات في تصويت يمتدنى مع الإنشاء

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,83	9,60	1508	2,82
ج. استرليني £		4,88	4,74	0,50	4,78	0,49	0,39	0,92	20,62	12,50	1963	3,67
يورو €		4,16	4,04	0,43	4,07	0,42	0,34	0,79	17,56	10,65	1672	3,13

## النفط (برنت)

أمس	64,72
السابق	64,62

## الذهب

أمس	1553,60
السابق	1549,00

## بتكوين

أمس	8814,91
السابق	8708,67

## نتائج الشركات وتراجع المخاوف يرفعان شهية المخاطرة لذروتها

## يوم المؤشرات القياسية في بورصات العالم



تصافرت عوامل إيجابية قوية أمس لتدفع أغلب المؤشرات العالمية لمستويات قياسية (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط»

بدعم شحنة واسعة النطاق من العوامل الإيجابية، حلت في أغلب المؤشرات الرئيسية في بورصات العالم أمس إلى قمة 52 أسبوعاً، ومن بين الدوافع تراجع آثار حرب التجارة الأميركية الصينية، وارتفاع المعنويات حيال النمو العالمي مؤخراً، إضافة إلى نتائج شركات قياسية وبيانات محلية قوية في أغلب الدول الكبرى. وفي وول ستريت، شهدت مؤشرات الأسهم الأميركية إلى مستويات قياسية مرتفعة جديدة عند الفتح الجمعة مدعومة بتفاؤل حيال نتائج أعمال شركات وبيانات اقتصادية إيجابية. وصعد المؤشر داو جونز الصناعي إلى 15,67 نقطة، أو 0,05 في المائة، إلى 29313,31 نقطة. وفتح المؤشر ستاندر أند بورز 500 مرتفعاً 6,85 نقطة، أو 0,21 في المائة، إلى 3323,66 نقطة. و زاد المؤشر ناسداك المجمع 35,24 نقطة، أو 0,38 في المائة، إلى 9392,37 نقطة.

وفي أوروبا، لامست الأسهم مستوى قياسي مرتفعاً الجمعة بعد أن تحدث مفوض التجارة الأوروبي فيل هوغان بنبرة إيجابية عن محادثات مع واشنطن، مما هدا بعض المخاوف المتعلقة بتصعيد محتمل في التوترات التجارية بين الحليتين على جانبي الأطلسي. وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 1 في المائة إلى المستوى القياسي المرتفع البالغ 424,90 نقطة بحلول الساعة 1441 بتوقيت غرينتش، ويتجه صوب تحقيق أفضل أداء أسبوعي منذ أواخر ديسمبر (كانون الأول). وقال هوغان الخميس إنه تبادل وجهات نظر إيجابية

مع الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر في واشنطن، وشدد على رغبة بروكسل في التفاوض بشأن حلول لعدد من النزاعات التجارية المفتوحة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وكان المؤشر الفرعي لقطاع التعدين الشديد التأثر بالتجارة الأفضل أداء خلال الجلسة، إذ أضيف احتمال تحسين الخطاب بشأن التجارة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى التفاؤل الذي أعقب توقيع اتفاق تجارة مرحلي بين الولايات المتحدة والصين. وحقق أغلب المؤشرات الأوروبية الكبرى ذروة 52 أسبوعاً في تعاملات أمس، ومن بينها «يوروفيرست 300» الذي ارتفع 1,01 في المائة، و«داكس» الألماني الذي ارتفع 0,68 في المائة، و«كاك 40» الفرنسي الذي ارتفع 1,06 في المائة... فيما ظل «فوتسي 100» البريطاني بعيداً عن مستواه القياسي رغم ارتفاعه 0,91 في المائة. وفي آسيا، سجل المؤشر نيكي الياباني الجمعة أعلى مستوى إغلاق في شهر، بعد أن لامس ذروة 15 شهراً في وقت سابق من الجلسة، إذ قادت آمال بانتعاش الطلب العالمي وضعف الين مكاسب واسعة النطاق في السوق. وأغلق المؤشر نيكي مرتفعاً 0,45 في المائة عند 24041,26 نقطة، وفي التعاملات المبكرة، بلغ المؤشر أعلى مستواه منذ أكتوبر (تشرين الأول)

2018، لتصل مكاسبه منذ بداية العام الحالي إلى ما يزيد على واحد في المائة. وارتفع المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0,4 في المائة. وقال جيم مكفرتي الرئيس المشارك المعنى بأبحاث الأسهم لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ لدى «نومورا» في هونغ كونغ: «نحن نتظر إلى اليابان، فانت سترت هذا الأسبوع، مما أثر بشكل إيجابي على الشركات الكبرى في اليابان، وارتفع سهم نومورا هولنديغز واحداً في المائة كما ربح سهم مجموعة ميتسوبيشي يو.إف.جيه المالية وسهم مجموعة سوميتومو ميتسوي أيضاً. ورغم تزايد شغف المستثمرين بالأسهم والمخاطرة،

ارتفعت أسعار الذهب الجمعة لكن التداولات تجري في نطاق ضيق إذ يحجم المستثمرون عن تكوين مراكز في غياب أنباء محفزة. لكن المعدن الأصفر يمضي على مسار تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي في شهرين، في الوقت الذي غدى فيه اتفاق المرحلة واحد التجاري الذي طال انتظاره بين الولايات المتحدة والصين الشهية للمخاطرة. وزاد الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1555,14 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0602 بتوقيت غرينتش، متجهاً صوب تسجيل انخفاض على أساس أسبوعي بنسبة 0,4 في المائة، وهو الأكبر منذ الأسبوع المنتهي في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني). وصعدت العقود الأميركية الأجلة للذهب 0,4 في المائة إلى 1556,90 دولار.

وقال إليا سيفغاك محلل العملة لدى دبليو إف إكس «يبدو أن المحفزات نفذت في الأجل القريب جداً. أسعار الذهب تستوعب التقلب الذي وقع في الأونة الأخيرة وهي بشكل أساسي الدعم أيضاً بعد أن توج مورغان ستانلي أثناء الليل مجموعة قوية من نتائج أعمال الربع الرابع لكبرى البنوك في وول ستريت هذا الأسبوع، مما أثر بشكل إيجابي على الشركات الكبرى في اليابان، وارتفع سهم نومورا هولنديغز واحداً في المائة كما ربح سهم مجموعة ميتسوبيشي يو.إف.جيه المالية وسهم مجموعة سوميتومو ميتسوي أيضاً.

وتلقت أسهم القطاع المالي الدعم أيضاً بعد أن توج مورغان ستانلي أثناء الليل مجموعة قوية من نتائج أعمال الربع الرابع لكبرى البنوك في وول ستريت هذا الأسبوع، مما أثر بشكل إيجابي على الشركات الكبرى في اليابان، وارتفع سهم نومورا هولنديغز واحداً في المائة كما ربح سهم مجموعة ميتسوبيشي يو.إف.جيه المالية وسهم مجموعة سوميتومو ميتسوي أيضاً. ورغم تزايد شغف المستثمرين بالأسهم والمخاطرة،

## تدشين خط جوي مباشر بين المغرب والصين

بوتيرة سريعة وكبيرة، وحقق التعاون في مختلف المجالات نتائج مفرحة. وأبرز المتحدث ذاته أن الصين والمغرب يمتعتان بد «تاريخ عريق وثقافة فريدة، وأن المبادلات بين الشعبين، التي تعود لعقود زمنية طويلة، لم تدعم الصداقة بين الجانبين فحسب، بل عززت أيضاً التفاعلات والتعلم المتبادل بين الصين وأفريقيا، والعالم العربي»، مشدداً على أن هذه المبادلات «أصبحت

تولي أهمية كبيرة لعلاقتها مع المغرب و«مستعدة لتعزيز الثقة السياسية المتبادلة، وتعميق التعاون العلمي مع المغرب في إطار مبادرة (الحزام والطريق)، ومنتدى التعاون الصيني - الأفريقي (فوكا)، ومنتدى التعاون الصيني - العربي». وأكد المسؤول الصيني حرص بلاده على مواصلة تعزيز «المبادلات الشعبية للزمضي قديماً بالشراكة الاستراتيجية بين الصين

أول رحلة مباشرة بين الدار البيضاء ويكبن على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية، إن «إطلاق خط جوي مباشر جديد بين الصين والمغرب سيسهم في تعزيز المبادلات والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات، بما فيها التجارة والثقافة والسياحة، وتعميق التفاهم المتبادل والصداقة بين الشعبين». وأضاف غنغ في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء المغربية، أن الصين

دشن المغرب، أمس، خطاً جويًا مباشراً مع الصين، يربط بين مدينة الدار البيضاء والعاصمة الصينية بكين، وهو الأمر الذي عدته وزارة الخارجية الصينية سيسهم في تعزيز «المبادلات والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات». وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية، غنغ شوانغ، بمناسبة تدشين

الرباط، «الشرق الأوسط»

## احتياطات موسكو الدولية ترتفع لمستوى ما قبل «أزمة 2014»

## روسيا تعود إلى سوق السندات الأميركية بعد «رحلة هروب» من الدولار

موسكو، طه عبد الواحد

كشفت بيانات جديدة نشرها البنك المركزي الروسي عن نمو الاحتياطات الدولية لروسيا مطلع العام الجاري حتى مستوى ما قبل أزمة عام 2014، وفي الوقت ذاته كشفت بيانات وزارة الخزانة عن عودة روسيا «محدودة» إلى السندات الأميركية، بعد هروب «كبير» خلال العامين الماضيين، تراجعت خلالها حصة روسيا في تلك السندات حتى أدنى مستوياتها. في غضون ذلك ينصب اهتمام المراقبين حالياً على سوق الأوراق المالية الروسية، وبعد تقارير نهاية العام الماضي كشفت عن دخول للمستثمرين بين الأسواق العالمية، تباينت التقديرات بشأن الوضع خلال الفترة القادمة، ما بين توقعات باستمرار «النمو» وتحذيرات من «التباطؤ» وتدني دخل سوق أوراق المال الروسية. ونشر البنك المركزي الروسي يوم أمس بيانات قال فيها إن احتياطي روسيا من

الذهب والعملات الأجنبية، بلغ في الأيام العشرة الأولى من العام الجديد 557,5 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 7,7 مليار دولار، أو 1,4 في المائة، مقارنة بحجم الاحتياطات في آخر بيانات حتى ديسمبر (كانون الأول) نهاية العام الماضي، وزيادة قدرها 119,6 مليار دولار مقارنة بحجمها في 12 يناير (كانون الثاني) 2018. واحتياطات روسيا الدولية عبارة عن أصول أجنبية عالية السيولة، تشمل الذهب وعمليات أجنبية وحقوق السحب الخاصة، ويُعد مستواها الحالي الأعلى منذ خريف عام 2008، وكانت قيمتها حينها 547 مليار دولار، وكانت الاحتياطات الدولية لروسيا تراجعت حتى أدنى مستوى (350 مليار دولار) نتيجة إنفاق جزء منها لمواجهة تداعيات العقوبات الغربية على خلفية الأزمة الأوكرانية عام 2014. وخلال العامين الماضيين عمدت روسيا إلى تقليص حصة الدولار في احتياطاتها،

وبعد التداعيات السلبية نتيجة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ربيع عام 2018 ضد عشرات الأفرىاء الروس، الذين يملكون شركات كبرى تعمل في مجالات استراتيجية في روسيا، بدأت الحكومة الروسية «الهروب» من الدولار، وقلصت حصتها في السندات الأميركية حتى 48,7 مليار دولار في أبريل (نيسان) عام 2018، بعد أن كانت قيمتها تعادل مطلع ذلك العام 96,9 مليار دولار. وعادت في مايو (أيار) من العام ذاته وتخلت عن جزء آخر من حصتها في السندات الأميركية، وتراجعت حتى 14,9 مليار دولار، ومن ثم حتى 8,5 مليار في يوليو (تموز) 2019، وتدنت بذلك حتى أدنى مستوى منذ عام 2017. وعلى الرغم من مضيها على نهج «فك ارتباط الاقتصاد الروسي بالدولار»، وتوجهها نحو الاعتماد على عملات أخرى في الاحتياطات، والسعي لاعتماد العملات الوطنية في التبادل التجاري مع «الشركاء» لتجنب دور وتأثير الدولار،

عادت روسيا مجدداً لزيادة حصتها في السندات الأميركية. ووفق آخر بيانات عن وزارة الخزانة الأميركية، ارتفعت حصة روسيا في تلك السندات حتى 11,491 مليار دولار في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، أي بزيادة قدرها 794 مليون دولار مقارنة بشهر أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وقبل ذلك زادت روسيا استثماراتها في السندات الأميركية أكثر من مرة العام الماضي، حتى 9,3 مليار دولار في أغسطس (آب) 2019، ومن ثم حتى 10,075 مليار دولار في سبتمبر (أيلول)، وحتى 10,697 مليار دولار في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتتنوع الاستثمارات الروسية في السندات الأميركية بين 2,979 مليار دولار في السندات قصيرة الأجل، و8,512 مليار دولار في السندات طويلة الأجل. في غضون ذلك يراقب المستثمرون التطورات في سوق الأوراق المالية الروسية خلال التحجيم دور وتأثير الدولار،

لهم أرباحاً خلال العام الماضي، هي الأكبر مقارنة بالأسواق العالمية، على حد قول كول إيكسون، المحلل الاستراتيجي المتخصص لدى «سير بنك» بأسواق الأوراق المالية. ووفق بيانات مالية ارتفع مؤشر (MSCI Russia) منذ يناير وحتى نوفمبر 2019، مع كامل العائدات والأرباح، بنسبة 44 في المائة، أي أكثر بأربع مرات من مؤشر (MSCI EM) للدول الناشئة، الذي ارتفع بنسبة 12 في المائة فقط خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. أما مؤشرات بورصة موسكو خلال العام الماضي، فقد سجل المؤشر المقوم بالروبل ارتفاعاً بنسبة 29 في المائة، وارتفع المؤشر المقوم بالدولار بنسبة 45 في المائة، وذلك على خلفية تحسن وضع الروبل الروسي. وترى الخبيرة الاقتصادية صوفيا دونيتس، من وكالة «رينسانس كابيال» أن نمو الاقتصاد الروسي، وتخفيض سعر الفائدة، ونمو الروبل

نيويورك، «الشرق الأوسط»

توقعت المحللين في الربع الثالث بنحو 1,7 مليار دولار، لكن إيراداتها فاقت التوقعات. ولم تؤثر تلك الأخبار كثيراً على تفاؤل المستثمرين حيال الشركة، إذ تراجع سهم الفابت على خلفية إعلان النتائج لفترة وجيزة فحسب قبل أن يستأنف الصعود بعد عدة أيام. وبينما تعيش الفابت بعضاً من أفضل أيامها، أقامت أربع من الشركات المنافسة المحتملة لشركة «فيسبوك»، دعوى قضائية ضد الشركة، متهمه إياها بممارسة سلوك مناهض للمنافسة، وطلبت الشركات من قاض إصدار أمر للرئيس التنفيذي للشركة، مارك زوكربيرغ بالتخلي عن السيطرة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

ونقلت وكالة «بلومبرغ» الجمعة عن الشركات قولها إنه إذا لم يتم إيجار شركة «فيسبوك» على بيع تطبيق «واتساب» و«إنستغرام» التابعين لها، فإنها سوف تندمجها في شبكة التواصل الاجتماعي «ما يعزز قوتها السوقية في جميع أنحاء العالم، ما قد يمنح بشكل دائم المنافسة في الأسواق ذات الصلة لعقود قادمة».

ونمت إقامة الدعوى القضائية الخميس في سان فرانسيسكو من قبل موقع «يفيل نشات هول»، الذي حل محل موقع التعرف باسم «ليندول» للخدمات الائتمانية والخدمات المالية وموقع «سير دوت سي إل» السابق وشركة «بيهيف بيوميترك» السابقة للتحقق من الهوية. ووصفت الشركات الأربع شركة «فيسبوك» بأنها «واحدة من أكبر الشركات الاحتكارية غير القانونية على الإطلاق في الولايات المتحدة»، قائلين إن الهدف من وراء الدعوى القضائية هو «وقف أكثر المخططات وقاحة وتعمد المناهضة الخائفة خلال جيل».

وفي غضون ذلك، قال بنك أوف أميركا الجمعة إن صناديق السندات استقطبت 16,6 مليار دولار في الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء، إذ يدفع حماس المستثمرين عوائد السندات للانخفاض أكثر حتى في الوقت الذي يظهر فيه الاقتصاد العالمي علامات التحسن. وقال بنك أوف أميركا إن صناديق السندات جذبت 40 مليار دولار في الأسبوعين الماضيين، وأصفا هذا بأنه «أصداً عام 2000». وقد جعلها ذلك متشككة على تغيرات قلب الأسعار، وإذا طرأ تغير مفاجئ على المعنويات.

وعلى الرغم من تلك المخاوف، يجد كثير من المستثمرين صعوبة في بيع ارتفاع الفابت 28 في المائة وأداء غيرها من أسهم التكنولوجيا العالمي ضغوطاً صعودية، وتلك المربحة بها، ساعد مديري النقد على تحقيق مكاسب كبيرة في 2019، ما يجعل من الصعب على الكثيرين منهم تبرير خفض اكتشافهم حتى في الوقت الذي يشعرون فيه بالقلق إزاء تبعات ارتفاع تلك الأسهم.

ومن المقرر أن تعلن الفابت عن أرباح الربع الرابع في الثالث من فبراير (شباط) المقبل، وفي أحدث تقرير لنتائج أعمالها، جاءت أرباح الشركة دون

وصلت القيمة السوقية لشركة الفابت المالكة لغوغل إلى تريليون دولار للمرة الأولى، لتصبح رابع شركة تكنولوجيا أميركية تحقق هذا الإنجاز. وارتفع سعر سهم شركة الإنترنت العملاقة 0,76 في المائة خلال تعاملات الخميس، وتم تداول أسهم الفابت عند مستوى قياسي بلغ 1450 دولاراً للسهم في بورصة نيويورك للأوراق المالية، لتصل قيمة الفابت إلى تريليون دولار مع إغلاق تعاملات. وارتفعت الأسهم أكثر من 8 في المائة منذ بداية هذا العام، وفقاً لشبكة سي إن إن.

وصعدت أسهم محرك البحث العملاق على الإنترنت بنحو 17 في المائة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، لتفوق زيادة على نطاق أوسع للمؤشر خلال نفس الفترة بست نقاط مئوية.

وتنضم مجموعة الفابت في سيلكون فالي إلى شركة آبل، التي حققت التريلون بقيمة سوقية عام 2018 وتجاوزته الخميس إلى 1,38 تريليون دولار، ومايكروسوفت التي وصلت قيمتها إلى 1,26 تريليون دولار، وأمازون التي تخطت حاجز التريلون في سبتمبر (أيلول) الماضي، لكنها عادت وتراجعت إلى 930 مليار دولار.

وغوغل هو محرك البحث الأكثر استخداماً في العالم، والذي أنتج نظام تشغيل أندرويد للهواتف الخليقة، والفابت تم تأسيسها عام 2015 كشركة قابضة تضم كيانات أخرى تعمل على مشروعات رائدة، وتشمل «وايمو» للسيارات الذاتية القيادة، و«فيرلي» المتخصصة بعلوم الحياة.

وأعلنت الشركة العام الماضي أن الرئيس التنفيذي لغوغل، أندرو بييتشي، سوف يتولى أيضاً مهام رئاسة مجلس إدارة الفابت، ما يشير لتكهنات حول ما إذا كانت هناك عملية إعادة هيكلة جديدة يتم التخطيط لها. وترقى بييتشي سمحت لمؤسسغوغل لاري بايج وسبريغ بريين بالابتعاد عن العمليات اليومية للشركة.

وأفاد تحليل ل«غولدمان ساكس» بأن أسهم الفابت من بين مجموعة صغيرة من الأسهم التي يمكن أن توجد في المحافظ الرئيسية لصناديق الاستثمار المشترك وصناديق التحوط على حد سواء، رغم أن كليهما نوعان من المؤسسات تبدو طرقاً استثمارهما مختلفتين بشكل ملحوظ.

وقد جعلها ذلك متشككة على تغيرات قلب الأسعار، وإذا طرأ تغير مفاجئ على المعنويات.

وعلى الرغم من تلك المخاوف، يجد كثير من المستثمرين صعوبة في بيع ارتفاع الفابت 28 في المائة وأداء غيرها من أسهم التكنولوجيا العالمي ضغوطاً صعودية، وتلك المربحة بها، ساعد مديري النقد على تحقيق مكاسب كبيرة في 2019، ما يجعل من الصعب على الكثيرين منهم تبرير خفض اكتشافهم حتى في الوقت الذي يشعرون فيه بالقلق إزاء تبعات ارتفاع تلك الأسهم.

ومن المقرر أن تعلن الفابت عن أرباح الربع الرابع في الثالث من فبراير (شباط) المقبل، وفي أحدث تقرير لنتائج أعمالها، جاءت أرباح الشركة دون

## مجتمع الأعمال في مجموعة العشرين يبحث تطوير سياسات لتواجه تحديات الاقتصاد

## دعوة لتسريع التحول نحو أنظمة رعاية مستدامة وتسخير الصحة الرقمية



مجموعة الصحة تنهي أعمالها في الرياض بالتركيز على التحول نحو أنظمة صحية مستدامة (الشرق الأوسط)

الرقمنة، والطاقة والاستدامة، والمناخ، والمالية والبنية التحتية، ومستقبل العمل والتعليم، والزراعة والامتثال، والتجارة والاستثمار.

وتم تحديد موضوعي «الشركات الصغيرة والمتوسطة» و«ريادة الأعمال»، و«الهدف الوطني المستدامة» محورين للتداول والمناقشة العامة بين جميع فرق العمل. وفي إطار تعزيز المحور الرئيسي لمجموعة الأعمال السعودية تحت عنوان «سيادات الأعمال»، شكلت المجموعة مجلس عمل معنياً بمحور سيادات الأعمال، ومجموعة الأعمال السعودية لتتزم بتقديم توصيات تشجع تطبيق سياسات فاعلة، يدعمها عدد من المنظمات الدولية بوصفهم خبراء مختصين في

المعرفة والتواصل. من بين هذه المنظمات: «مجموعة بوسطن الاستشارية»، وشركة «ماكزني وشركاه»، و«أكستنتشور»، وشركة «برايس ووترهاوس كوبرز»، و«المخندى الاقتصادي العالمي»، والغرفة التجارية الدولية، ومجلس الغرف السعودية، والتحالف العالمي للأعمال»، والمنظمة الدولية لأصحاب العمل، وشركة «حاضنات ومسرعات الأعمال»، و«معهد التمويل الدولي»، و«الاتحاد الدولي للمحاسبين»، و«غرفة التجارة الأميركية».

بشأنها، شددت على أهمية شراكة المجموعة في الحوار مع المجتمع المدني، والحاجة إلى التعاون الوثيق من أجل معالجة التحديات العالمية التي تواجهها الأعمال. مؤكداً الثقة بنجاح المجموعة في تحقيق التطلعات المأمول منها. وتأتي فعاليات مجموعة الأعمال السعودية للتواصل مع مجتمع الأعمال المحلي والدولي تحت شعار «التحول نحو النمو الشامل»، وتتولى 6 فرق عمل تحقيق أولوياتها المتمثلة في:

بمشاركة قادة الفكر المؤثرين عالمياً في سلسلة من الجلسات النقاشية والعروض التوضيحية للتعبير عن أفكارهم ومشاركة خبراتهم للحضور. ويمثل هذا الاجتماع انطلاقة رسمية لتطوير توصيات السياسات التي تمكن الشركات العالمية بشكل أكثر فاعلية من مواجهة التحديات والأولويات التي حددتها دول مجموعة العشرين.

وأضاف البيان أن المجموعة تواصلت مع مجتمع الأعمال لتشكيل فرق العمل والمجموعات المعنية بالتركيز على الموضوعات المحورية وإجراء مناقشات مفرمة

وتوحيد الآراء لإنشاء أنظمة صحية مستدامة تركز على سلامة الأفراد واحتياجاتهم. من جهة أخرى، اجتمعت أول من أمس مجموعة الأعمال السعودية (G20)، الملحق الرسمي للمنتدى العالمي للشركات العالمية بشكل أكثر فاعلية من مواجهة التحديات والأولويات التي حددتها دول مجموعة العشرين.

وأكد يوسف بن عبد الله البنيان، رئيس مجموعة الأعمال، وعلى هامش المؤتمر الدولي الأول لتسريع التحول نحو أنظمة صحية مستدامة من خلال تعزيز الرعاية الصحية الحكيمه، حيث تميز المؤتمر بحضور خبراء وفود الدول وممثلي المنظمات الدولية لاستعراض التجارب الناجحة وأفضل الممارسات الخاصة بتنفيذ حلول «الرعاية الصحية الحكيمه». وتعتبر مجموعة عمل الصحة لمجموعة العشرين الاجتماع مجدداً في مارس (آذار) المقبل، وذلك للمضي قدماً في المناقشات

والمعلوم أن أنظمة الرعاية الصحية حول العالم تشكل 11 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وتسهم في توليد الملايين من فرص الوظيفة، وكثير منها مخصص للنساء، في الوقت الذي يفترق فيه نحو 3,5 مليار شخص إلى الخدمات الصحية الأساسية، بينما يمكن لهذا الوضع أن يحسن بتعاون المجتمع الدولي وإغتنام كل الفرص التي تقدمها التوجهات والتقنيات الناشئة الكفيلة بتشكيل آفاق جديدة لنظام الرعاية الصحية.

الرياض، الشرق الأوسط،

تدور في العاصمة السعودية حالياً رعى مباحثات مجموعات العمل في مجموعة العشرين المرع عقد قمتها في الرياض نوفمبر تشرين الثاني) المقبل، في وقت شددت فيه مجموعة عمل الصحة على ضرورة المضي للتحول نحو أنظمة رعاية وصحة مستدامة وتسخير التقنية الرقمية مع تحديد أدق المستويات التحديات المنتظرة على قطاع الصحة.

وعقدت مجموعة عمل الصحة ضمن برنامج رئاسة المملكة لمجموعة العشرين بين 14 و16 يناير (كانون الثاني) الحالي اجتماعها الأول، بحضور وفود من دول أعضاء المجموعة والدول المدعوة والمنظمات الإقليمية والدولية، وتضمن مناقشة التحديات المشتركة والفرص المحتملة سعياً لتحديد الخطوات المقبلة نحو إنشاء أنظمة صحية مستدامة تتمحور حول الإنسان. على الرعاية الصحية الحكيمه، والصحة الرقمية، وبسلامة المرضى، في وقت نخلت فيه الاجتماع مناقشة التاهب للأوبئة والتهدد الناشئ من مقاومة مضادات الميكروبات؛ وذلك استناداً إلى التقدم المحرز في الرياضات السابقة لمجموعة العشرين.

## «موديز»: ارتفاع مستويات البحار يهدد التصنيف السيادي لعشرات الدول

لندن، الشرق الأوسط،

الأصول وفقد الأرواح والمشكلات الصحية والهجرة القسرية نتيجة مستويات البحار هي تداعيات فورية. وأضافت أن «الانكشاف على مخاطر الحوادث القاسية المرتبطة بارتفاع مستويات البحار يمكن أيضاً أن يقوض الاستثمار». ويهدد ارتفاع مستويات البحار السياحة والسياحة والتجارة، لا سيما في الدول التي تواجه فيها مناطق وأعداد كبيرة من السكان خطر الغرق، بما في ذلك دول جزر مثل الفلبين وفيجي والمالديف.

وقالت «موديز» إن الاقتصادات ذات دخول مرتفعة مثل اليابان وهولندا معرضة للمخاطر أيضاً، إلا أن لديها إجراءات مضادة قائمة، وهو ما يجعل من غير المرجح أن تتأثر تصنيفاتها الائتمانية بدرجة كبيرة.

وقالت مؤسسة «موديز» للتصنيفات الائتمانية الخمينية إن الصدمات الاقتصادية الناجمة عن ارتفاع مستويات البحار تشكل تهديداً على المدى الطويل للتصنيفات الائتمانية السيادية لعشرات الدول التي توجد بها مناطق كبيرة مهددة بالغرق، ومنها فينلندا ومصر وسورينام وجزر الباهاما.

وذكرت «موديز» في تقرير أن علم المناخ يشير إلى أن مستويات البحار ستواصل الارتفاع بعودة من الزمن، فيما يساهم في كوارث طبيعية متكررة بوتيرة متزايدة مثل ارتفاع الموج عند السواحل نتيجة العواصف، والفيضانات والأعاصير. وقالت إن «التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن فقد الدخل وتضرر

ووفق عدد من الخبراء في مجالي الاقتصاد والمالية، فإن الاقتصاد التونسي سيواصل الاعتماد على الديون الخارجية، والتوجه نحو هياكل التمويل الدولية، على تغطية وأردات 111 يوماً، وهو ما دعا عدداً من الخبراء على غرار جات بن عبد الله ومراد بلكلحة، إلى مطالبة الحكومة بمراجعة نسبة الفائدة المطبقة في السوق المالية المحلية، وتخفيضها وفقاً للمنتائج الاقتصادية المحققة.

ووقع وزير المالية التونسي التي تتجاوز نسبة عجز الميزانية خلال السنة الحالية نسبة 3 في المائة، مع تواصل انخفاض نسبة المديونية بنسبة 2 في المائة خلال سنة 2020، وذلك في نطاق خطة حكومية هدفها تطهير المالية العمومية، والحد من العجز، حتى لا يتجاوز حدود 70 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الخام. واعتبر المصدر ذاته أن أهم الحلول لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية يتمثل في إيجاد مصادر تمويل جديدة للاقتصاد المحلي، في ظل تطور حجم المديونية الخارجية المستحقة خلال السنة الحالية، كي لا تقل عن نسبة 25 في المائة من إجمالي ميزانية الدولة التونسية.

وتوقع وزير المالية التونسي التي تتجاوز نسبة عجز الميزانية خلال السنة الحالية نسبة 3 في المائة، مع تواصل انخفاض نسبة المديونية بنسبة 2 في المائة خلال سنة 2020، وذلك في نطاق خطة حكومية هدفها تطهير المالية العمومية، والحد من العجز، حتى لا يتجاوز حدود 70 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الخام. واعتبر المصدر ذاته أن أهم الحلول لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية يتمثل في إيجاد مصادر تمويل جديدة للاقتصاد المحلي، في ظل تطور حجم المديونية الخارجية المستحقة خلال السنة الحالية، كي لا تقل عن نسبة 25 في المائة من إجمالي ميزانية الدولة التونسية.

وتوقع وزير المالية التونسي التي تتجاوز نسبة عجز الميزانية خلال السنة الحالية نسبة 3 في المائة، مع تواصل انخفاض نسبة المديونية بنسبة 2 في المائة خلال سنة 2020، وذلك في نطاق خطة حكومية هدفها تطهير المالية العمومية، والحد من العجز، حتى لا يتجاوز حدود 70 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الخام. واعتبر المصدر ذاته أن أهم الحلول لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية يتمثل في إيجاد مصادر تمويل جديدة للاقتصاد المحلي، في ظل تطور حجم المديونية الخارجية المستحقة خلال السنة الحالية، كي لا تقل عن نسبة 25 في المائة من إجمالي ميزانية الدولة التونسية.

## بحث استراتيجية التعاون الجديدة بما يراعي أولويات الحكومة

## وفد من البنك الدولي يشيد بقدرة مصر على تخطي الصعاب الاقتصادية

القاهرة، الشرق الأوسط،

خلق التكامل بين مشروعات التنمية الممولة من قبل شركاء التنمية واستثمارات القطاع الخاص، وذلك من خلال تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص في تنفيذ المشروعات التنموية، وتوفير حزم تمويلية ملائمة لاحتياجات القطاع الخاص، وخاصة المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وتعزيز مكانة مصر بصفتها مركزاً إقليمياً لاستقطاب رواد الأعمال من خلال العمل على توفير الدعم المالي والتقني والخبرات الدولية في هذا المجال، ودعم برامج التنمية الاقتصادية الشاملة للمناطق الأكثر احتياجاً، والذي يهدف إلى تنشيط القطاع الخاص في المناطق في خلق فرص العمل في هذه المناطق في خلق فرص العمل في تعزيز دور المرأة بفعالاً رئيسياً في التنمية، متماشياً مع استراتيجية يمكن المرأة المصرية حتى 2030 كونها من أهم المستفيدين من المشروعات التنموية، بما يعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تحرص الوزارة على العمل مع شركاء التنمية لرفع مستوى معيشة المرأة من خلال مشروعات التعليم والصحة وتمكين المرأة من خلال خطوط انتماء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، خاصة في المناطق الأكثر احتياجاً.

بها مصر ضمن برنامجها للإصلاح الاقتصادي. ورحبت المشاط بزيارة الوفد رفيع المستوى إلى مصر، والذي يمثل جزءاً من مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي يرأسه رئيس مجموعة البنك الدولي ويتكون من 25 مديراً تنفيذياً ممثلين عن 189 دولة من الدول الأعضاء بالبنك الدولي.

وأكدت الوزيرة، حرص مصر على مواصلة الحوار والتعاون مع البنك، وتدعيم العلاقات الممتدة مع الجانبين، بما يراعي أولويات الحكومة المصرية ويدعم مختلف الجهود التنموية للدولة، خاصة المشروعات التي تمثل أولوية لدى مصر في مجالات مثل الطاقة والتعليم والرعاية الصحية وتمكين المرأة. وعرضت الوزيرة، ما قامت به الحكومة من إصلاحات اقتصادية وتشريعية ضمن برنامجها للإصلاح الاقتصادي، والذي تم بالتعاون مع صندوق النقد الدولي وساهم فيه البنك الدولي وعدد من المؤسسات الدولية، وما نتج من هذه الإصلاحات في النمو الاقتصادي والتغلب على اختلالات مالية وتقديرية، وبرنامج الحماية الاجتماعية من خلال «تكافل وكرامة» الذي ساهم فيه البنك الدولي، وموضحة تأثير هذه الإصلاحات في المساهمة في تحقيق الأهداف السبعة عشر

مشروعات تنموية جديدة، مع دعم القطاع الخاص من خلال مؤسسة التمويل الدولية في مصر، والتي تمثل الذراع المعنية بالقطاع الخاص في البنك الدولي، مثل مشروع محطة الطاقة الشمسية في بنبان بأسوان، الذي يعد أكبر محطة طاقة شمسية في العالم، واختاره البنك الدولي أفضل مشروعاته تميزاً على مستوى العالم، وسوف يقوم الوفد خلال زيارته إلى مصر بزيارة المشروع ضمن عدد من المشروعات التنموية المساهم فيها، إضافة إلى مشروع «تكافل وكرامة»، ومشروع الإسكان الاجتماعي.

وتبلغ محفظة التعاون الحالية بين مصر ومجموعة البنك الدولي نحو 8 مليارات دولار، منسقة إلى نحو 5,8 مليار دولار للبنك الدولي للإشياء والتعمير، و2,2 مليار دولار لاستثمارات مؤسسة التمويل الدولية في مصر. ويبحث الجانبان، استراتيجية التعاون الجديدة بين مصر والبنك الدولي خلال السنوات المقبلة، خاصة في المجالات التي تمثل أولوية لدى مصر في مجالات مثل الإسكان الاجتماعي والتنمية المحلية وريادة الأعمال والحماية الاجتماعية والنقل والرعاية الصحية والبيئة والتعليم، وتطرق الجانبان، إلى الإصلاحات الاقتصادية المستقبلية التي ستقوم

مكتب البنك الدولي في مصر، ووليد لمادي، مدير مكتب مؤسسة التمويل الدولية في مصر. وإشاد أعضاء الوفد بما تحقق من قصص نجاح على المستوى العالمي في مشروعات تنموية، منها مشروع الطاقة الشمسية في بنبان بأسوان؛ مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل ما أثمرته مصر من قدرتها على تخطي الكثير من الصعاب التي واجهتها خلال السنوات الماضية، ونجاحها في تنفيذ برنامجها للإصلاح الاقتصادي؛ ما أسفر عن تحسن في مختلف المؤشرات الاقتصادية، في ضوء أن مصر تعد من أعلى الدول في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ليس فقط في المنطقة، بل على مستوى العالم، بما في ذلك بين الاقتصادات النامية الكبرى، بما يعكس تنامي الثقة الدولية في الاقتصاد المصري.

وأكد أعضاء الوفد، حرص البنك على تعزيز أطر التعاون المتنامية مع مصر، ومساندة ودعم مشروعات تنموية جديدة. وخلال الاجتماع، ناقش الجانبان، تعميق مستوى الشراكة بين مصر والبنك الدولي خلال السنوات المقبلة، ضمن جهودها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ووفق أولويات برنامج الحكومة المصرية في إقامة المساهمة من البنك في

مكتب البنك الدولي في مصر، ووليد لمادي، مدير مكتب مؤسسة التمويل الدولية في مصر. وإشاد أعضاء الوفد بما تحقق من قصص نجاح على المستوى العالمي في مشروعات تنموية، منها مشروع الطاقة الشمسية في بنبان بأسوان؛ مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل ما أثمرته مصر من قدرتها على تخطي الكثير من الصعاب التي واجهتها خلال السنوات الماضية، ونجاحها في تنفيذ برنامجها للإصلاح الاقتصادي؛ ما أسفر عن تحسن في مختلف المؤشرات الاقتصادية، في ضوء أن مصر تعد من أعلى الدول في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ليس فقط في المنطقة، بل على مستوى العالم، بما في ذلك بين الاقتصادات النامية الكبرى، بما يعكس تنامي الثقة الدولية في الاقتصاد المصري.

## مؤهلات في صناعة النفط للسيدات للمرة الأولى في السعودية

الظهران، عبد الهادي حبتور



بهجت زايد مدير العلاقات بالمعهد التقني السعودي لخدمات البترول

في خطوة هي الأولى من نوعها على مستوى السعودية، يجري الترتيب لإطلاق مؤهلات مهنية في تخصصات صناعة النفط والغاز يتبناها المعهد التقني السعودي لخدمات البترول حيث فتح أبوابه لتخصصات مهنية وفنية للسعوديات بدرجة دبلوم، تمكن من الإختراط في سوق العمل لشركات الطاقة وشركات الطاقة والصناعة داخل البلاد.

وتكشف بهجت زايد مدير العلاقات وتطوير الأعمال بالمعهد، أن برنامج التدريب المهني للقطاعات يعد أحدث برنامج وضعه المعهد، والذي حصله على موافقة رسمية من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني للبدء ببرنامج تدريبي كامل لمدة عامين، ومدوم من صندوق تنمية الموارد البشرية.

وتلقى الشركات دعماً من صندوق الموارد البشرية بنسبة 50 في المائة من التكاليف، وبعد التخرج يتم توقيع عقد نهائي.

ولفت بهجت زايد إلى أن البرنامج الجديد يستوفي جميع المعايير لاحترام المرأة السعودية، حيث تم تجهيز مركز لخصوصية السيدات من خلال مدخل مستقل وخدمات خاصة ومدربات مؤهلات في المجال الأكاديمي والمهني.

وتابع «تتوقع مبدئياً استقبال حوالي 100 فتاة كمرحلة أولى لهذا العام، الأمر المشجع من اجتماعاتنا مع لجنة شباب الأعمال لاحظنا وجود إقبال من الفتيات وطلب على المجالات المهنية، ونحن على استعداد لتلبية طلباتهم في المستقبل».

ويمكن الدبلوم الجديد للسعوديات من العمل في الشركات النفطية والطاقة وحتى شركات الصناعة كالبناى والإنشاء والمصانع على حد سواء، بحسب زايد.

وقال «البرنامج معتمد من بريطانيا ويمكن للفتيات مواصلة الدراسة سنتين في بريطانيا والحصول على البكالوريوس في نفس المجالين، كما يحمل المعهد التقني السعودي لخدمات البترول تسعة اعتمادات دولية يعمله الخيار المفضل لشركات الطاقة والشركات الصناعية».

وتابع «المعهد يستقبل حوالي 1500 طالب سنوياً خلال فترتي قبول، والخريجون أدهامهم مقارنة لهذا الرقم، ومنذ تاسيس المعهد بلغ عدد الخريجين 8 آلاف شاب سعودي في مختلف المجالات المهنية والفنية».

وتلقى الشركات دعماً من صندوق الموارد البشرية بنسبة 50 في المائة من التكاليف، وبعد التخرج يتم توقيع عقد نهائي.

ولفت بهجت زايد إلى أن البرنامج الجديد يستوفي جميع المعايير لاحترام المرأة السعودية، حيث تم تجهيز مركز لخصوصية السيدات من خلال مدخل مستقل وخدمات خاصة ومدربات مؤهلات في المجال الأكاديمي والمهني.

وتابع «تتوقع مبدئياً استقبال حوالي 100 فتاة كمرحلة أولى لهذا العام، الأمر المشجع من اجتماعاتنا مع لجنة شباب الأعمال لاحظنا وجود إقبال من الفتيات وطلب على المجالات المهنية، ونحن على استعداد لتلبية طلباتهم في المستقبل».

ويمكن الدبلوم الجديد للسعوديات من العمل في الشركات النفطية والطاقة وحتى شركات الصناعة كالبناى والإنشاء والمصانع على حد سواء، بحسب زايد.

وقال «البرنامج معتمد من بريطانيا ويمكن للفتيات مواصلة الدراسة سنتين في بريطانيا والحصول على البكالوريوس في نفس المجالين، كما يحمل المعهد التقني السعودي لخدمات البترول تسعة اعتمادات دولية يعمله الخيار المفضل لشركات الطاقة والشركات الصناعية».

وتابع «المعهد يستقبل حوالي 1500 طالب سنوياً خلال فترتي قبول، والخريجون أدهامهم مقارنة لهذا الرقم، ومنذ تاسيس المعهد بلغ عدد الخريجين 8 آلاف شاب سعودي في مختلف المجالات المهنية والفنية».

## الفيلس توج الأبطال في حفل تاريخي بالقدية

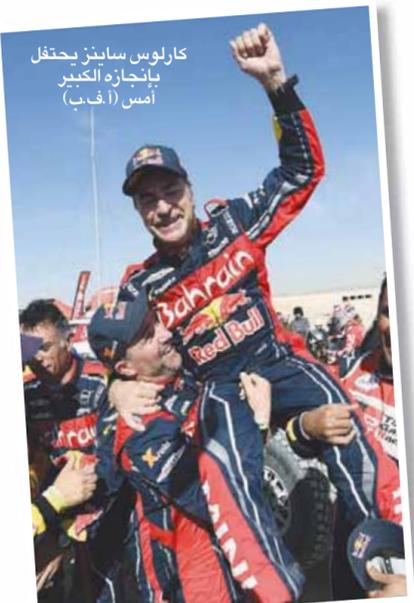
## رالي داكار: إنجاز سعودي «عالي»... ولقب ثالث للإسباني ساينز

يوجد قائد له، فالجميع يعمل معاً بروح الفريق الواحد والكل يساعد بعضه بعضاً كعائلة كبيرة».

من جانبه قال كينتانبا: «سعيد للغاية ولدي شعور رائع بعد هذه النتيجة، وأشكر كل من ساندني ودعمي لأصل إلى هذه اللحظة. كان السباق صعباً حتى الدقائق الأخيرة، ولكن مجرد وجودي هنا في هذا الترتيب يجعلني أشعر كطفل. مررت بلحظات صعبة بعد إصابتي في النسخة السابقة من داكار وأضطرت للابتعاد عن المنافسات لقرابة نصف العام، ولذا أنا ممتن للغاية. كان هدفي الأساسي أن أتمتع بالسباق من دون إصابات، وعندما بدأت لم أشعر أبداً أنني نتاجي في التحسن وأخذت كثيراً من الثقة. أستمتعت كثيراً بهذه النسخة من داكار في كل يوم وكل مرحلة».

وحسم التشيلي إغناسيو كاسالو لقب فئة الدراجات الرباعية رسمياً لصالحه وبفارق مريح بلغ 18 دقيقة عن ملاحقه مريخ بلغ 21 دقيقة عن ملاحقه العاطية (تويوتا)، و9 دقائق و58 ثانية على الفرنسي ستيفان بيترهانس (ميني).

وحل السعودي يزيد الراجي (تويوتا) رابعاً بفارق 49 دقيقة و10 ثوانٍ، فيما أنهى بطل العالم مرتين في سباقات الفورمولا 1 الإسباني فرناندو ألونسو مشاركته الأولى في المركز الثالث عشر بفارق 4 ساعات و42 دقيقة و47 ثانية عن مواطنه البطل، علماً بأن أفضل نتيجة له في السعودية كانت المركز الثاني في المرحلة الثامنة خلف الفرنسي ماتيو سيرادوري، والمركز الرابع وكانت المرحلة الأخيرة من



كارلوس ساينز يحتفل بإنجازته الكبير أمس (أ.ف.ب)

وكان خوزيه إغناسيو كورنيلو فلوريو أول الواصلين إلى خط نهاية المرحلة الخاصة اليوم وتبعه براكيب تانيا وبرابيس ثالثاً.

وأصبح براكيب أول أميركي يفوز بجدي الفئات في رالي داكار، وتحدث عقب السباق قائلاً: «نهاية سعيدة ونجحنا في الوصول إلى هدفنا وأن نحقق إنجازاً ضخماً للولايات المتحدة ولرفيق هوندا من سائرين وفنئين، فالدراجة أدت بشكل رائع ولذا أشعر بسعادة بالغة حقاً».

وعن فريق هوندا وعلمهم معاً حتى تحقيق اللقب، أضاف السائرين الأميركي: «الفريق قوي للغاية ولا



الأمير عبد العزيز الفيصل لدى تتويجه الفائزين (تصوير: علي الظاهري)

القدية، مسفر الحسيني وعبد الرحمن العمار

فيما سطر المتسابق السعودي يزيد الراجي وزميله ياسر بن سعيدان إنجازاً تاريخياً في السباق العريق بإحراز الأول للمركز الرابع وحلول الثاني تاسعاً، أثبت سائق ميني الإسباني المخضرم كارلوس ساينز (57 عاماً) أمس (الجمعة)، أنه لا يزال الأسرع بتتويجه بلقب النسخة الثانية والأربعين من رالي داكار الصحراوي التي أقيمت في السعودية للمرة الأولى، وذلك في ختام المرحلة الثانية عشرة والأخيرة بين حرض والقدية.

وتوج الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة الأبطال أمس في حفل بهيج وتاريخي بالقدية.

وفي الوقت الذي كان الحديث قبل عامين عن اعتزاله الراليات، أبان ساينز عن علو كعبه وتوج للمرة الثالثة بلقب رالي داكار في مسيرته الاحترافية بعد عامي 2010 و2018، متخوفاً بفارق 6 دقائق و21 ثانية على بطل النسخة الماضية القطري ناصر العاطية (تويوتا)، و9 دقائق و58 ثانية على الفرنسي ستيفان بيترهانس (ميني).

وحل السعودي يزيد الراجي (تويوتا) رابعاً بفارق 49 دقيقة و10 ثوانٍ، فيما أنهى بطل العالم مرتين في سباقات الفورمولا 1 الإسباني فرناندو ألونسو مشاركته الأولى في المركز الثالث عشر بفارق 4 ساعات و42 دقيقة و47 ثانية عن مواطنه البطل، علماً بأن أفضل نتيجة له في السعودية كانت المركز الثاني في المرحلة الثامنة خلف الفرنسي ماتيو سيرادوري، والمركز الرابع وكانت المرحلة الأخيرة من



يزيد يحتفل بتحقيق المركز الرابع في رالي داكار (الشرق الأوسط)

أنا في طريقنا للفوز وعلمنا على تحقيق هذا العمل الجاد

ويؤسؤه عن رأيه في النسخة

مع الفريق، ولذا أهني جميع أفراد الفريق على هذا العمل الجاد

والرائع، شعرنا منذ اليوم الأول

داكار السعودية 2020 قال ساينز: «سعيد للغاية بما حققناه، فقد قضينا أوقاتاً طويلة في التدريب

وفي تعقيب على فوزه برالي

## رازقان مازال في حيرة من أمره قبل الرفع بالقائمة النهائية جيوفينكو مهدد بخسارة موقعه «آسيوياً» لصالح إدواردو

الرياض، فارس السبيعي

بات الإيطالي جيوفينكو لاعب فريق الهلال مهدداً بخسارة مقعده في تشكيلة حامل اللقب الآسيوي خلال المباراة المقبلة، وذلك لصالح زميله البرازيلي إدواردو.

ويبدو الروماني رازقان مدرب الهلال في حيرة من أمره أمام هذا القرار، حيث طالب أعضاء الجهاز الفني بمساعدته في اختيار الأنسب منهما، واعتمد رازقان مشاركة الفئاني غوميز وكاريلو ليتم إلحاقهما بالقائمة النهائية قبيل انطلاق البطولة بأسبوع.



جيوفينكو (تصوير: علي الظاهري)

جدير بالذكر أن الهلال سبق له أن رفع قائمة مبدئية مكونة من 25 لاعباً ضمن

بات الإيطالي جيوفينكو لاعب فريق الهلال مهدداً بخسارة مقعده في تشكيلة حامل اللقب الآسيوي خلال المباراة المقبلة، وذلك لصالح زميله البرازيلي إدواردو.

ويبدو الروماني رازقان مدرب الهلال في حيرة من أمره أمام هذا القرار، حيث طالب أعضاء الجهاز الفني بمساعدته في اختيار الأنسب منهما، واعتمد رازقان مشاركة الفئاني غوميز وكاريلو ليتم إلحاقهما بالقائمة النهائية قبيل انطلاق البطولة بأسبوع.

## ركز على تنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة في التدريبات غروس يستعين بالألماني مارين كورقة رابعة اليوم

جدة، محمد باستيد

قرر السويسري غروس مدرب الأهلي الاستعانة بالمحترف الألماني ماركو مارين ضمن قائمة البدلاء وذلك في مواجهة التي ستجمع فرقة بالوادة اليوم ضمن منافسات ربع نهائي كأس الملك.

وكان اللاعب أظهر لمحات فنية عالية خلال العشرين دقيقة الأخيرة التي شارك فيها أمام فريق ألبا، حيث فضل مدرب الأهلي الاحتفاظ به كورقة رابعة قائمة البدلاء في ظل عدم وصول اللاعب للجهازية البدنية الكاملة للمشاركة في 90 دقيقة.

وسيعتمد غروس على نفس الأسماء التي شاركت في لقاء ألبا الأخير ضمن دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، للاستعانة بها في لقاء اليوم أمام الوحدة مع عودة اللاعب

الكرات المباشرة نحو المرمى إلى الثنائي عمر السومة وزميله لوكاس ليما الظهير الأيسر البرازيلي بينما أوليت مسؤولية الكرات الجانبية للاعب يوسف بلايلي بجانب العائد عبد الفتاح عسيري. من عقود الرعاية للخروج من هذا المسار. ويهدف مسيرو النادي الأهلي من هذه الخطوة لتحقيق الاستقرار التام لجميع اللاعبين من خلال تسليمهم مستحقاتهم المالية المتأخرة وتقديراً من أجل التركيز على منافسات الموسم.

الضرب الحاد في منتصف المباراة، ويحتمل أن يكون الهدف من هذا القرار هو الاستفادة من خبرة مارين في مواجهة الوحدة، حيث يشكّل خطاً دفاعياً متيناً في ظل عدم وصول اللاعب للجهازية البدنية الكاملة للمشاركة في 90 دقيقة.

وسيعتمد غروس على نفس الأسماء التي شاركت في لقاء ألبا الأخير ضمن دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، للاستعانة بها في لقاء اليوم أمام الوحدة مع عودة اللاعب

## اليوم... الأهلي أمام تحدي «الوحدة»... ونشوة ألبا تهدد فتح كأس الملك: حمد الله يحلق بالنصر إلى نصف النهائي



الرياض، طارق الرشيد

حمد الله يحتفل بهدفه الثمين في العدالة (تصوير: عيسى الديبسي)

ولن يحدث غروس تغييرات في صفوفه الخلفية بحثاً عن الاستجماع بعد الأداء المميز الذي كان عليه محمد خيراني ومحمد آل فتيال ثنائي متوسط الدفاع، ولوكاس ويزيد البكر على ظهري الجنب، فيما يتولى سوزا مهمة الربط بين الخطوط الخلفية والأمامية في منطقة محور الارتكاز بالسائر الدفاعي الأول، وعلى الأطراف الهجومية يوسف بلايلي وسلمان المؤشر، وعبد الفتاح عسيري الذي سيتفرغ لصناعة اللعب خلف عمر السومة ودغانيني.

وفي الجانب الآخر، لم تكن نتائج أصحاب الأرض في الفترة الأخيرة مرضية للوحداتيين، وذلك بعد تراجع الفريق على سلم ترتيب الدوري المحلي وابتعاده عن المنافسة على أحد مراكز المقدمة، بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهها، إلا أن الوحدة دائماً ما يظهر بصورة مميزة عندما يلاقي الأندية الكبيرة، حيث ينتهج الأوروغوياني كارينيو مدرب أصحاب الأرض على تأمين خطوطه الخلفية التي يقودها ريناتو شافيز ويوتينا لاعبا متوسط الدفاع، والانتقاء بالهجمات المرتدة السريعة ومحاولة استغلال الكرات الثابتة

لحلق النصر بجاره الهلال وبلغ الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الملك، وذلك بفوزه أمس الجمعة بصعوبة على مضيفه العدالة 1 - صفر على ملعب مدينة الملك عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء.

ويدين النصر بتأهله إلى دور الأربعة إلى المغربي عبد الرزاق حمد الله الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 51.

وحرص النصر سيطرته على مجريات الشوط الأول، وكان قريباً من التسجيل بعد مرور عشر دقائق، عندما كسر عبد الرزاق حمد الله مصيدة التسلسل ومرر الكرة لمواطنه نورالدين أمرباط الذي واجه المرمى إلا أنه سد في الحارس التونسي أيمن المثلوثي.

ورغم سيطرته والمحاولات العدة، فشل النصر في الوصول إلى الشباك خلال الدقائق المتبقية من الشوط الأول، لكنه حقق مبتغاه في مستهل الثاني عندما لعب سلطان الغنام كرة عرضية وصلت إلى عبد الرزاق حمد الله الذي سددها إلى يمين المثلوثي (51).

ومن هجمة مرتدة، قاد العدالة أن يعادل لولا براعة الحارس الأسترالي براد جونز في مواجهة محاولة أحمد أشرف (61). ثم أتبعها السنغالي أليو سيسي بفرصة أخرى لأصحاب الأرض من تسديدة قوية مرت بجوار القائم (87).

واختتم النصر اللقاء بفرصة خطيرة جداً لإضافة الهدف الثاني، عندما تلقى بجبي الشهري كرة داخل منطقة الجزاء لكنه أطاق بها (90).

ولحق النصر بالهلال الذي سبقه إلى نصف النهائي بفوزه ضيقاً ثقيلاً على الوحدة الباحث مرزاحة الكبار على اللقب الغائب عن خزائنه في ختام منافسات الدور ربع النهائي، كما يصطدم

طموح ألبا برغبة الفتح في التواجد بالدور المقبل، ومحاولة الوصول للمباراة النهائية.

بين الوحدة والأهلي اختاراً حقيقياً للفريقين، حيث واجه الأهلي في المحطة الأولى الجيل الثاني من اللاعبين، وفي الدور 32 واجه النجوم وانتصر ب3 - 1 قبل أن يفوقه عمر السومة في الدور ربع النهائي بهدف قاتل في الدقائق الأخيرة من أمام الفجاء، فيما جاء تأهل الوحدة على حساب الرائد في الدور الماضي بعدما تخلفه بركلات الترجيح، وقبيلها تجاوز الخليج بهدف نظيف، والنجوم 2 - 1.

ويعتمد السويسري غروس مهاجمين ومن خلفهم يباعي خط منتصف، ويشكل ظهيرا الجنب المدعمة هجومية بتحويل الكرات العرضية داخل منطقة الجزاء للاستفادة من مهارة دغانيني وعمر السومة في الكرات الهوائية.

ولن تتعد قائمة الضيوف عن اللقاء الدوري الأخير أمام ألبا والذي نجح من خلاله الأهلويون في العودة لطريق الانتصارات بعد خسارتين متتاليتين من الشباب والهلال، وسيوجد ياسر المسيليم في حراسة المرمى،

ويحتمل أن يكون الهدف من هذا القرار هو الاستفادة من خبرة مارين في مواجهة الوحدة، حيث يشكّل خطاً دفاعياً متيناً في ظل عدم وصول اللاعب للجهازية البدنية الكاملة للمشاركة في 90 دقيقة.

وسيعتمد غروس على نفس الأسماء التي شاركت في لقاء ألبا الأخير ضمن دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، للاستعانة بها في لقاء اليوم أمام الوحدة مع عودة اللاعب



مصطفى الأغا

**وماذا بعد؟**

من الطبيعي جداً أن تكبر طموحات الناس قياساً إلى ما يلمسونه من إمكانات بين أيديهم أو يجدونها في محيطهم أو بلادهم، حتى إن المثل يقول «كل واحد يحلم على قدره»...

يعني إن كانت الرياض فيها موسم سياحي يحضره عشرات المئات من نجوم الفن والسبينا والرياضة والطرب، ويستضيف هذا الموسم السياحي البرازيل والأرجنتين في كلاسكو بتابعه العالم كله، ثم نهائي السوبر الإيطالي بحضور البرتغالي رونالدو، الذي يحلم كثيرون برؤيته يلعب أمامهم في ملعبهم مباراة تنافسية وليس استعراضية...

وإن كانت حدة تستضيف السوبر الإسباني بحضور العملاقة ريال مدريد وبرشلونة وفالانسيا وأتلتيكو مدريد بوجود ميسي وزيدان وسواريز وجريزمان وراموس وسيميوني ونجوم الصف الأول في إسبانيا والعالم، وتستضيف قبلها نزالات للمصارعة تجمع ذا روك وهالك هوغان وسينا وغيرهم من مشاهير هذه اللعبة الاستعراضية الذين باتوا نجوماً في هوليوود، ونزالات عالمية في الملاكمة في الرياض وجدة، وشاهد ابنة الأسطورة محمد علي في جدة لتعيد إحياء ذكرى أهم ملاكم في تاريخ البشرية...

وإن كانت الدرعية تستضيف نجوم العالم في السيارات، والصحراء السعودية تستضيف نجوم العالم في الراليات والدراجات النارية، وإن كان 7 محترفين يلعبون في كل نادر من أندية دوري كاس الأمير محمد بن سلمان، من بينهم أسماء مرعبة، مثل غوميز وأمرابط وحمد الله وجيوفينكو ومبولي ودوخة وبن مصطفى والسومة وكاريلو وديجانيني ورومارينو وإدواردو، والقائمة تطول، ما يجعله أعلى وأجمل وأقوى دوري عربي، وربما أسوي مستوى وحضوراً وقيمة...

إن كانت كل هذه الأمور باتت موجودة في السعودية، لذلك من الطبيعي أن تكبر أحلام الناس بأن تستضيف بلادهم دورة للألعاب الآسيوية أو «لم لا؟»، وبالتأكيد نهائيات أمم آسيا وغيرها من البطولات التي تستطيع السعودية تنظيمها اليوم قبل الغد لوجود كل ما تحتاجه هذه البطولات من بني تحتية ومنشآت ومرافق، والأهم وجود الإرادة والعزيمة والقدرة على التنظيم.

حان الوقت لنرى البطولات الكبيرة في السعودية...

ومتعة تجربة الأطعمة المختلفة، بالإضافة إلى الحفلات الغنائية لأشهر المغنيين ومنسقي الموسيقى».

يبقى على انطلاق البطولة أقل من ثلاثة أسابيع، ويُصبح الجمهور بالبدء في التخطيط لحضور المنافسات والاستمتاع بالفعاليات من خلال شراء التذاكر وحجز مقاعد في البطولة التي تشهد مشاركة أكثر من 130 لاعباً سيتوافدون على مدينة الملك عبد الله الاقتصادية للتنافس على ملعب الرويال غرينز والنادي الريفي نهاية هذا الشهر على جوائز نقدية بقيمة 3,5 ملايين دولار أميركي.

ويبرز حامل لقب البطولة داسن جونسون، والمصنف الأول على العالم بروكس كويبكا، والفائز بخمسة ألقاب كبرى فيل مكجيلسون، والنجم الأميركي توني فيانو من بين نخبة اللاعبين القادمين من الولايات المتحدة الأميركية الذين سيتنافسون في البطولة، إلى جانب بطل بطولة بريطانيا المفتوحة شين لوري ونجمي كاس رايدر هينريك ستينسون وسيرجو غارسيا، اللذين يتصدران قائمة اللاعبين القادمين من القارة الأوروبية.

يشار إلى أن قائمة شركاء البطولة في دورتها الثانية لا تزال تتمتع بتميزها وقوتها بحضور مجموعة سوفت بنك للاستشارات الاستثمارية، وصدوق الاستثمارات العامة، وروكس، وصدق، ومحمد عطار، والسعودية للشحن، واستقر في السعودية، التي التزمت جميعها بالبطولة لعام آخر، بالإضافة إلى شركة سامبا التي انضمت لنسخة 2020.

تتوفر التذاكر حالياً بأسعار تبدأ من 50 ريالاً سعودياً لليوم الواحد، و160 ريالاً سعودياً لكامل البطولة (أربعة أيام)، بالإضافة إلى تذاكر الحفلات الحصرية.

**اللاعب رقم 1 «عالمياً» على رأس المشاركين في المنافسات**

**قرية للجماهير وفعاليات ترفيهية وموسيقية في بطولة الجولف السعودية**



أنشطة متنوعة ستشهدها قرية الجماهير في بطولة الجولف السعودية (الشرق الأوسط)

جدة، محمد ياسين

كشفت منظمو النسخة الثانية من البطولة السعودية الدولية لمحترفي الجولف، عن أنشطة «قرية الجماهير» والتي ستقام على هامش البطولة نهاية هذا الشهر.

وتستضيف البطولة من 30 يناير (كانون الثاني) وحتى 2 فبراير (شباط)، رعاية مجموعة سوفت بنك للاستشارات الاستثمارية وبمشاركة نخبة من أبرز نجوم الجولف في العالم على ملعب «رويال غرينز» في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

وسيكون من بين الأسماء الكبيرة المشاركة في البطولة اللاعب المصنف رقم واحد على العالم بروكس كويبكا، وبطل نسخة العام الماضي داسن جونسون، وبطل بطولة بريطانيا المفتوحة شين لوري.

وستقدم القرية مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات بدءاً من خيارات الأطعمة اللذيذة، إلى سباقات السرعة بتقنية الواقع الافتراضي، ومضامير سباق سيارات الفورمولا إي، فضلاً عن أماكن الاسترخاء مع مجموعة مختارة من خيارات القهوة والمشروبات أمام الشاشات العملاقة التي تعرض منافسات البطولة.

وبمناسبة الإعلان عن قرية الجماهير، قال مدير بطولة السعودية الدولية بين فريمان: «تقدم بطولة الجولف باقة متكاملة من المتعة والمرح بدءاً من منافسات الجولف، إلى الفعاليات الترفيهية والموسيقية، وسيستمتع الجميع في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بهذه التجربة بالتأكيد، سواء كانوا من العائلات أو مجموعات الأصدقاء أو عشاق الجولف، وهذا ما نحرص على توفيره لهم في المنطقة الترفيهية».

وتحديات، بالإضافة إلى ملاعب الجولف المصغرة.

كما ينتظر المشجعون من الكبار والصغار المزيد من المغامرة والمتعة مع منطقة «باونس» المليئة بالنشاطات مختلفة الأحجام والأشكال والتي تأخذ شكل العواطف والمرات والقنوات والراتب والمزالي، والتي سيمضون فيها ساعات من المرح، أما الأطفال الأصغر عمراً (3 - 9 سنوات) فسيخصص لهم مكان للعب والمرح في بيئة آمنة وجذابة، ويشجع فريمان الأفراد والعائلات على حضور المنافسات وزيارة القرية بقوله: «بالإضافة إلى أجواء الأثارة والحركة في منافسات بطولة السعودية الدولية، سيحظى الجمهور بفرصة الاستمتاع بتجربة فريدة مليئة بالمرح والمتعة مع مجموعة واسعة من الفعاليات والأنشطة الترفيهية والتعليمية

المغامرة عبر الصحاري في محاكاة لسباقات رالي دكار، بالإضافة إلى تحدي الجولف الإلكتروني على الإنترنت، حيث سيتسنى للزوار فرصة تحدي نجمي الجولف «تايفر وودز» و«بروكس كويبكا»، وسيكون من أبرز فعاليات قرية المتفرجين منطقة «بيرفورمانس» حيث يمكن للمبتدئين وهواة الجولف عيش أجواء منافسات اللاعب، وتجربة مهاراتهم في مجموعة من التحديات المتمعة، مع فرصة الفوز بجوائز قيمة. وستأخذ منطقة الملاعب المحاكاة للاعب الجولف الحقيقية برعاية شركة جولف السعودية المشجعين الراغبين بعيش أجواء المنافسات بتفاصيلها إلى أشهر ملاعب الجولف في العالم، وفرصة تجربة تقنيات ضرب الكرة من مسافة قريبة من الحفر أو من على ملاعب تتضمن تضاريس

الأميركي بريان آدمز. سيحظى الجمهور ببطلة نهاية الأسبوع مفعمة بأجواء احتفالية تنبض بالطاقة والحماس، ومتحمسون لاستقبالهم ليستمتعوا بهذه التجربة الفريدة».

من جهة أخرى، سيقدم ركن «تيسيت» أو «Taste» في القرية المؤلف من عربات الأكل واحدة من خيارات الأطعمة اللذيذة المفعمة بالروائح والنكهات الشهية القادمة من البلدان المصغرة لتجربة اللاعبون المشاركون في البطولة. بدورها، ستوفر سماعات السوبر بوت عالية الدقة أجواء مثالية لهواة الألعاب الإلكترونية ليستمتعوا داخل منطقة الرياضات الإلكترونية المعتمة في القرية. ومع توفر خزانات ألعاب الواقع الافتراضي، سيحظى الزوار بفرصة التسابق عبر شوارع مدينة الدرعية التاريخية بسيارات الفورمولا إي، وعيش أجواء

أضاف: «بعيداً عن المنافسات التي سيعيشونها فيها أجواء حماسية بمشاهدة اللاعبين من قرب، سيستمتع الجمهور بخيارات الأطعمة والوجبات الخفيفة الشهية والمشروبات المنعشة من مختلف البلدان المتوفرة على عربات الأطعمة الموزعة في القرية، وبالألعاب الإلكترونية في منطقة الرياضات الإلكترونية، ومنطقة الألعاب المخصصة للأطفال، وملاعب الجولف المصغرة لتجربة هذه الرياضة المتمعة والسهلة والحديثة في عهد الملكة والتي تشهد نمواً لافتاً عاماً بعد عام».

وعن الحفلات الغنائية التي ستنتظمها البطولة، قال: «ستشهد البطولة تنظيم حفلات غنائية أيام الجمعة والسبت والأحد، يحييها مشاهير الغناء أمثال الثنائي ديميتري فيغاس ولايك مايك، وفرقة جيبسي كينغز، ولويس فونسي، والنجم

**سعد الشهري؛ مهمتنا مختلفة وجاهزون للتحدي**

**اليوم... الأخضر الأولمبي يتطلع للمربع الذهبي من البوابة التايلندية**



المنتخب السعودي الأولمبي في مهمة حاسمة اليوم (الشرق الأوسط)

به من خلال تدوير الكرة وإرسال التمريرات خلف المدافعين. وأضاف: سنخوض مباراة صعبة للغاية أمام المنتخب المضيف، الذي حصل على يوم راحة إضافي، كما أن لديهم مدرباً جيداً نجح في قيادتهم للتأهل عن مجموعة صعبة.

وبين الشهري أن الإعداد للمباراة جيد من الناحية الفنية والبدنية والنفسية، ويتطلع لتقديم أفضل ما بوسعنا في هذه المباراة، مؤكداً أن الأخضر سيلعب بقوة واندفاع في هذه المباراة من أجل تحقيق الفوز، لأن طموحاتنا كبيرة في التأهل لدورة الألعاب الأولمبية بطوكيو 2020، وجميع اللاعبين يدركون المسؤولية التي يحلوها.

وقال مدرب الأخضر حول التغييرات المستمر التي يقوم بها في خط وسط الفريق: نحن نقوم بعمل تغييرات في خط الوسط، وذلك لأننا نلعب في كل مباراة بطريقة مختلفة، وكل لاعب يمتلك قدرات مختلفة لكي نستفيد من اللاعب الأقدر على تنفيذ طريقة اللعب التي نريد.

حيث يعتمد الفريق على خبرة نيشينو والدعم الجماهيري في مواجهة المستوى الرائع للمنتخب السعودي بقيادة المدرب الوطني الطموح سعد الشهري الذي قاد الفريق لصدارة مجموعته في الدور الأول بالفوز على كل من سوريا واليابان والتعادل السلبي مع نظيره القطري.

وفي المباراة الثانية اليوم، يتطلع المنتخب السعودي إلى قطع خطوة جديدة على طريق التأهل للأولمبياد للمرة الأولى في تاريخه لكنه سيصطدم بالفريق الأسترالي العنيد والقوي الذي يحلم بالعودة إلى الأولمبياد، حيث شارك في المسابقة الأولمبية خمس مرات متتالية بين عامي 1996 و2008 لكنه فشل في التأهل للدورتين الماضيتين في 2012 و2016.

ومن جانبه أكد مدرب المنتخب السعودي الشهري أن مواجهة الأخضر أمام تايلاند مختلفة عن المباريات التي خاضها فريقه في الدور الأول، مشيراً إلى أن منتخب تايلاند يمتاز بأسلوب اللعب الخاص

بداه، وتتسم المباراة بالواقع الثأري للمنتخب السعودي رغم مرور نحو 24 عاماً على فشل الأخضر الأولمبي في مواجهة الياباني أكيرا نيشينو المدير الفني للمنتخب التايلاندي حالياً.

وكان نيشينو المدير الفني السابق للمنتخب الياباني الأول استهل مسيرته التدريبية في مطلع التسعينات من القرن الماضي بتدريب المنتخب الياباني للشباب (تحت 20 عاماً) ثم تولى تدريب المنتخب الأولمبي لبلاده في 1994.

وترك نيشينو بصمة رائعة مع المنتخب الياباني الأولمبي عندما قاده إلى أولمبياد 1996 باتلانتا بعد الفوز على المنتخب السعودي بالذات في التصفيات التي أقيمت في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

الدمام، علي القطان

رغم صعوبة المواجهة التي تنتظره، يحلم المنتخب السعودي، ومعه المنتخب العربية (الأردن والإمارات وسوريا) لكرة القدم بالتقدم خطوة هائلة على طريق التأهل لدورة الألعاب الأولمبية القادمة (طوكيو 2020) من خلال الصعود إلى المربع الذهبي في بطولة كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية (تحت 23 عاماً) والمقامة حالياً في تايلاند.

وتؤهل هذه البطولة المنتخبات الفائزة بالمراتب الثلاثة الأولى فيها إلى أولمبياد طوكيو، ليرتفع عدد المنتخبات الآسيوية المشاركة في المسابقة الأولمبية المرتقبة إلى أربعة منتخبات، نظراً لمشاركة المنتخب الياباني في المسابقة بصفته صاحب الأرض بغض النظر عن خروجه مبكراً من البطولة الآسيوية الحالية.

وأُسفرت فعاليات الدور الأول (دور المجموعات) عن تأهل منتخبات السعودية والأردن وسوريا والإمارات إلى الدور الثاني (دور الثمانية) لتشغل المنتخبات العربية نصف مقاعد دور الثمانية في البطولة الحالية، علماً بأن باقي المنتخبات المتأهلة هي تايلاند صاحب الأرض وأوزبكستان حامل اللقب وأستراليا وكوريا الجنوبية.

وتخلو مواجهات دور الثمانية من اللقاءات العربية الخالصة ما يعني إمكانية أن تسفر فعاليات هذا الدور عن مربع ذهبي يضم أربعة منتخبات عربية، ليصبح الصراع على بطاقات التأهل الثلاثة للأولمبياد عربياً خالصاً.

ولكن كلا من المنتخبات العربية الأربعة سيواجه اختياراً صعباً في طريقه إلى المربع الذهبي نظراً لصعوبة مباريات دور الثمانية التي تقام اليوم السبت وغداً الأحد.

ويافتح المنتخب السعودي مباريات دور الثمانية اليوم بقاء نظيره التايلاندي في عقر

**هذا الأسبوع**



**مبتعثون ومبتعثات: السعوديات الجديدة أدهشت العالم**

## توتنهام يلتقي وانفورد ومانشستر سيتي يصطدم بكريستال بالاس في المرحلة 23 للدوري الإنجليزي اليوم

# ليفربول لتوسيع الهوة مع غريمه التاريخي غداً وغياب راشفورد يثير قلق جماهير يونايتد

بورنموث إلى وصافة القاع؛ ما يجعل بقاءه للموسم الخامس تالياً في الدوري مهدداً بشكل كبير. ويدخل نورويتش المباراة بعد خسارته صفر - 4 أمام مضيفه مانشستر يونايتد في المرحلة الماضية، ليتبعه خلف بورنموث بفارق ست نقاط. وقال فاركه مدرب نورويتش: «تعلم أن الخسارة في أولد ترافورد لا تحدد مصيرنا في الموسم؛ لذلك نحن لسنا في موقف صعب للغاية وسنواصل العمل».

وتابع: «نحن بالتأكيد في أسوأ وضع، لكننا ننافس ونلعب بشكل جيد في معظم المباريات، كما أننا نعاني من الإصابات ونحاول التحلي بالواقعية، عندما لا تكون في يومك فإن الفوز لن يأتي أبداً». وأضاف فاركه: «إنها فرصة لنا لإضافة بعض النقاط في رصيدها، نأمل أن يعود بعض اللاعبين المصابين في اللقاء».

في المقابل، قال إيدي هاو، مدرب بورنموث، الذي يتعرض لضغوط كبيرة بعد الأداء السيئ الذي يقدمه فريقه في الوقت الحالي: «أنت دائماً تهتم بنجاح عملك، أو إذا كنت تقو به بشكل جيد بما فيه الكفاية، والطريقة التي تتساعدها بعد فريقك في النهاية، وهذا شيء يجب علينا التفكير به».

وأوضح هاو: «نتيجة واحدة فقط لا تغير موسك، لكن مجموع النتائج هو ما يفعل ذلك، لانسف نحن في لحظة حرجية، ونتحتاج إلى الخروج منها بانفسنا».

إعادة اكتشاف أنفسنا وإيماننا بفريقنا، بالنسبة لي، هذا هو الشيء الوحيد الذي نعتقد أنه لدينا لاعبين جيدين». واختتم هاو تصريحاته قائلاً: «لا أشك في كفاءة لاعبي فريقنا؛ لأنهم أثبتوا ذلك من قبل، وأكبر تحد بالنسبة لي هو إعادة اكتشاف الأمر». أما ليستر سيتي، ثالث الترتيب، فيامل في تعويض سقوطه المفاجئ أمام ليدز يونايتد عندما جعل ضيفاً على بيرتلي الجريح غداً، في حين يتابع أرسنال مع مدربه الجديد الإسباني ميكل أرتيتا عملية البحث عن النقاط للهرب من المركز العاشر عندما يستقبل شيفيلد يونايتد السادس. وفي مباريات أخرى، يستضيف برايتون مع أستون فيلا وستتاهم يونايتد مع ضيفه إيفرتون.

كأس رابطة الأندية الإنجليزية، كما فعل الأمر ذاته في التعادل 4 - 4 مع إيكس أمستردام في دوري أبطال أوروبا. ويتطلع وانفورد لاستكمال سلسلة النتائج الجيدة في الفترة الأخيرة، والتي أبعثت الفريق عن مراكز الهبوط، حينما يستضيف توتنهام. ووحدهما ليفربول ومانشستر سيتي نجحا في تحقيق النقاط أكثر منذ تعيين نايجل بيرسون مدرباً (13 من 5 مباريات) لواتفورد الهارب من منطقة الهبوط للمرة الأولى هذا الموسم.

وكان توتنهام قلص الفارق مع تشيلسي من 12 إلى 3 نقاط بعد تعين مورينيو خلفاً للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكن فريق شمال العاصمة فاز مرة بتيمة في آخر خمس مراحل وتراجع إلى المركز الثامن؛ ما يهدد مشاركته في دوري الأبطال.

وقال مورينيو بعد الخسارة الأخيرة ضد ليفربول: «من الممكن الحديث عن الأزيمة الأوائل عندما تستهل الموسم دون نقاط، لكن يصعب الحديث عن ذلك عندما تستهل بنقاط 12».

ويلتقي متدياً الترتيب نوريتش سيتي وبورنموث مع فرصة منقطعة لالاول بالإبقاء على أمال الصعود في الدرجة الممتازة بحال فوزه على ضيفه على ملعب «كارو رود». ولم يفز فريق المدرب الألماني دانيال فاركه في آخر تسع مباريات، ليتبعه ثمانية نقاط عن المنطقة الدافئة، لكنه حصد النقاط أكثر من خصمه في آخر شهرين. فبعد اكتشافه بأربع نقاط في آخر 11 مباراة، سقط



صلاح نجم ليفربول يتوسط لاعبيه خلال التدريب قبل مواجهة يونايتد (أ.ب.)

من جاره اللندني توتنهام لحين معرفة نتائج منافسه. وعملاً على تدعيم خطط لامبارد، بالاعتماد على المواهب الشبابية أعلن تشيلسي أمس تمديد عقد المدافع ريس جيمس البالغ 20 عاماً حتى 2025. وكان جيمس واحداً من اللاعبين المتخرجين في أكاديمية النادي الذين برزوا في الموسم الأول للمدرب فرانك لامبارد، واستفاد من الحظر الذي منع تشيلسي من ضم لاعبين جدد في الصيف الماضي.

ويشارك اللاعب الشاب في 18 مباراة منذ عودته من الإعارة مع ويغان وهن الشباك في مباراته الأولى ضد جريمسي تاون في

لم يكن جاهزاً سنضطر إلى اللعب من دونه». في المقابل، يستقبل سيتي ومدربه الإسباني جوسيب غوارديولا فريق كريستال بالاس اليوم، بعد نجاحه بالفوز 9 مرات في آخر 10 مباريات في مختلف المسابقات. ويامل سيتي في استعادة خدمات قلب الدفاع الفرنسي أميرك لابورت العائد من إصا، والذي أدى غيابه إلى تفهقر دفاع الفريق في بعض فترات الموسم.

ويتطلع تشيلسي، لتأمين مركزه الرابع عندما يحل ضيفاً على نيوكاسل اليوم. وفوز تشيلسي سيضع لاعبي المدرب الشاب فرانك لامبارد على بعد 8 نقاط أمام يونايتد، لكن إذا

الفوز. ارتد الأمر علينا». وأصيب راشفورد، الذي سجل 14 هدفاً في الدوري هذا الموسم، في ظهره بعد فزوله في مباراة الإعادة أمام ليفرهامبتون بكاس الاتحاد الإنجليزي، وأشار سولسكاير إلى أن مهاجمه تعرض لضربة بالركبة في ظهره وعانى لبعض الوقت، خضع لفحوص، وسنرى كيف تكون حالته يوم المباراة. وسيشكل غياب راشفورد ضربة قوية ليونايتد، خاصة أنه كان صاحب هدف تقدم فريقه في مباراة الذهاب. وتابع المدرب: «هو في قمة مستواه هذا الموسم بالتأكيد؛ لذا سنعمل كل شيء ممكن لتجهيزه للمباراة، لكن إذا

شباكاً نظيفة، خصوصاً في ظل إصابة نجم هجوم يونايتد ساركوس راشفورد خلال الفوز الأخير على ليفرهامبتون 1 - 1. صفر الأربعاء في مباراة معاد من مسابقة الكاس. وأقصر سولسكاير: «لم أرغب في إشراكه، لكن كنا في حاجة إلى

في الفوز. ارتد الأمر علينا». وأصيب راشفورد، الذي سجل 14 هدفاً في الدوري هذا الموسم، في ظهره بعد فزوله في مباراة الإعادة أمام ليفرهامبتون بكاس الاتحاد الإنجليزي، وأشار سولسكاير إلى أن مهاجمه تعرض لضربة بالركبة في ظهره وعانى لبعض الوقت، خضع لفحوص، وسنرى كيف تكون حالته يوم المباراة. وسيشكل غياب راشفورد ضربة قوية ليونايتد، خاصة أنه كان صاحب هدف تقدم فريقه في مباراة الذهاب. وتابع المدرب: «هو في قمة مستواه هذا الموسم بالتأكيد؛ لذا سنعمل كل شيء ممكن لتجهيزه للمباراة، لكن إذا

في الفوز. ارتد الأمر علينا». وأصيب راشفورد، الذي سجل 14 هدفاً في الدوري هذا الموسم، في ظهره بعد فزوله في مباراة الإعادة أمام ليفرهامبتون بكاس الاتحاد الإنجليزي، وأشار سولسكاير إلى أن مهاجمه تعرض لضربة بالركبة في ظهره وعانى لبعض الوقت، خضع لفحوص، وسنرى كيف تكون حالته يوم المباراة. وسيشكل غياب راشفورد ضربة قوية ليونايتد، خاصة أنه كان صاحب هدف تقدم فريقه في مباراة الذهاب. وتابع المدرب: «هو في قمة مستواه هذا الموسم بالتأكيد؛ لذا سنعمل كل شيء ممكن لتجهيزه للمباراة، لكن إذا

تندن، «الشرق الأوسط» سيكون ليفربول قادراً على توسيع الهوة مع غريمه التاريخي مانشستر يونايتد إلى ثلاثين نقطة مذهلة، بحال تغلبه عليه غداً على ملعبه (انفيلد) في قمة المرحلة 23 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم التي تنطلق اليوم بقاء توتنهام ووانفورد، ومانشستر سيتي مع كريستال بالاس، ومواجهات ساخنة تخص فرق الصراع لتفادي الهبوط.

ويبدو ليفربول بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب مصمماً أكثر من أي وقت مضى على فك نحس يلانهم في الدوري منذ ثلاثين سنة؛ إذ يتقدمون بفارق 14 نقطة عن أقرب مطارديهم مانشستر سيتي حامل اللقب في آخر موسمين ويملكون مباراة واحدة.

في المقابل، لا يامل يونايتد سوى بخطف مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، وهو يحتل حالياً المركز الخامس بفارق خمس نقاط عن تشيلسي الرابع وآخر المخولين للتأهل إلى المسابقة القارية الأولى. ويتعين على رجال المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير تحقيق نهاية موسم قوية لتعويض البداية المخيبة، علماً بأنهم الفريق الوحيد الذي انزح نقطة من ليفربول هذا الموسم.

وفي مباراة الذهاب على ملعب «أولد ترافورد» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بقي يونايتد متقدماً حتى الدقيقة 85 عندما سجل آدم لالانا هدف التعادل للليفربول. لكن ليفربول المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا، يحقق أفضل المستويات في البطولات الخمس الكبرى في الموسم في أوروبا، وفاز 20 مرة من أصل 21 مباراة؛ ما يعيد له طريق اللقب 19 في تاريخه مقابل 20 ليونايتد (رقم قياسي).

واكتملت صفوف ليفربول باستعادة بعض أوراقه الراححة من اللاعبين المصابين، مثل البرازيلي فابيو، والكامبوني جويل ماتيس، والكرواتي ديان لوفرين. وقال كلوب: «يبدو أن جويل سينشارك في المباراة، وفابيو سيعود بعد يوم، ولست متأكد من ذلك، وربما يمكن لديان أيضاً المشاركة».

وتابع: «هذا يعني الكثير ويساعدنا بشكل كبير بالطبع، لكننا سنرى كيف ستكون الأمور، تندن، «الشرق الأوسط» وافق نادي مانشستر يونايتد على مدافعه المخضرم أشلي يانغ إلى إنتر ميلان الإيطالي على سبيل الإعارة لمدة 18 شهراً. ووصل يانغ (34 عاماً) إلى إيطاليا أمس للخضوع لفحص طبي قبل توقيع العقد الذي سيتبقى يونايتد من خلاله نحو 1,6 مليون دولار زائد مكافأة. وأمضى يانغ ثمانية مواسم ونصف الموسم في ملعب «أولد ترافورد» بعد وصوله من أستون فيلا

## أشلي يانغ من يونايتد إلى إنتر ميلان لمدة 18 شهراً



أشلي يانغ (رويترز)

في 2011، خاض خلالها 261 مباراة في الدوري الإنجليزي (39 مباراة دولية) وسجل 19 هدفاً. وكان قائداً لفريقه هذا الموسم، لكنه شارك 10 مباريات في الدوري فقط أساساً. وأحرز يانغ لقب الدوري في 2013، والكأس في 2016، وكأس الرابطة زائد الدوري الأوروبي في 2017.

وترك يانغ فريقه وهو يحتل المركز الخامس بفارق 27 نقطة عن ليفربول المتصدر الذي يلتقيه غداً على ملعب «انفيلد» في مباراة قمة. وكان إنتر قد تعاقد مع المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو من يونايتد أيضاً، وكذلك المهاجم التشيلي اليكسيس سانتيز على سبيل

## يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

لا تسبق لمواصلة انتصاراته على حساب سمبدوريا والضغط على فريقنا، وهذا ما أدى إلى نتائج عظيمة هذا الموسم». وسيكون الحارس الدولي البرازيلي مطمئناً إلى حد بعيد للخروج

إصابة راشفورد تزيد يونايتد (أ.ب.)

## يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

## يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

## يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

يوفنتوس وانتر ميلان يلتقيان بارما وليتشي في سباق الصدارة الإيطالية

## ليفاندوفسكي وغنابري يعودان لتشكيلة البايرن أمام هيرتا غداً



غنابري وليفاندوفسكي

برلين، «الشرق الأوسط» قال هانز فليك المدير المؤقت لبايرن ميونخ إن مهاجمه روبرت ليفاندوفسكي وهداف الدوري الألماني لكرة القدم، والجناح سيرج غنابري سيعودان لتشكيلة حامل اللقب مع استئناف منافسات البطولة أمام هيرتا برلين غداً. ووضع ليفاندوفسكي، الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 19 هدفاً، لجراحة بسيطة في أعلى الفخذ خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً.

وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً». وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً». وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً».

## ليفاندوفسكي وغنابري يعودان لتشكيلة البايرن أمام هيرتا غداً



غنابري وليفاندوفسكي

برلين، «الشرق الأوسط» قال هانز فليك المدير المؤقت لبايرن ميونخ إن مهاجمه روبرت ليفاندوفسكي وهداف الدوري الألماني لكرة القدم، والجناح سيرج غنابري سيعودان لتشكيلة حامل اللقب مع استئناف منافسات البطولة أمام هيرتا برلين غداً. ووضع ليفاندوفسكي، الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 19 هدفاً، لجراحة بسيطة في أعلى الفخذ خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً.

وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً». وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً».

## ليفاندوفسكي وغنابري يعودان لتشكيلة البايرن أمام هيرتا غداً



غنابري وليفاندوفسكي

برلين، «الشرق الأوسط» قال هانز فليك المدير المؤقت لبايرن ميونخ إن مهاجمه روبرت ليفاندوفسكي وهداف الدوري الألماني لكرة القدم، والجناح سيرج غنابري سيعودان لتشكيلة حامل اللقب مع استئناف منافسات البطولة أمام هيرتا برلين غداً. ووضع ليفاندوفسكي، الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 19 هدفاً، لجراحة بسيطة في أعلى الفخذ خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً.

وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً». وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً».

## ليفاندوفسكي وغنابري يعودان لتشكيلة البايرن أمام هيرتا غداً



غنابري وليفاندوفسكي

برلين، «الشرق الأوسط» قال هانز فليك المدير المؤقت لبايرن ميونخ إن مهاجمه روبرت ليفاندوفسكي وهداف الدوري الألماني لكرة القدم، والجناح سيرج غنابري سيعودان لتشكيلة حامل اللقب مع استئناف منافسات البطولة أمام هيرتا برلين غداً. ووضع ليفاندوفسكي، الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 19 هدفاً، لجراحة بسيطة في أعلى الفخذ خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً.

وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً». وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً».

## ليفاندوفسكي وغنابري يعودان لتشكيلة البايرن أمام هيرتا غداً



غنابري وليفاندوفسكي

برلين، «الشرق الأوسط» قال هانز فليك المدير المؤقت لبايرن ميونخ إن مهاجمه روبرت ليفاندوفسكي وهداف الدوري الألماني لكرة القدم، والجناح سيرج غنابري سيعودان لتشكيلة حامل اللقب مع استئناف منافسات البطولة أمام هيرتا برلين غداً. ووضع ليفاندوفسكي، الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 19 هدفاً، لجراحة بسيطة في أعلى الفخذ خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً.

وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً». وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً».

## ليفاندوفسكي وغنابري يعودان لتشكيلة البايرن أمام هيرتا غداً



غنابري وليفاندوفسكي

برلين، «الشرق الأوسط» قال هانز فليك المدير المؤقت لبايرن ميونخ إن مهاجمه روبرت ليفاندوفسكي وهداف الدوري الألماني لكرة القدم، والجناح سيرج غنابري سيعودان لتشكيلة حامل اللقب مع استئناف منافسات البطولة أمام هيرتا برلين غداً. ووضع ليفاندوفسكي، الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 19 هدفاً، لجراحة بسيطة في أعلى الفخذ خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً.

وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً». وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً».

## ليفاندوفسكي وغنابري يعودان لتشكيلة البايرن أمام هيرتا غداً



غنابري وليفاندوفسكي

برلين، «الشرق الأوسط» قال هانز فليك المدير المؤقت لبايرن ميونخ إن مهاجمه روبرت ليفاندوفسكي وهداف الدوري الألماني لكرة القدم، والجناح سيرج غنابري سيعودان لتشكيلة حامل اللقب مع استئناف منافسات البطولة أمام هيرتا برلين غداً. ووضع ليفاندوفسكي، الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 19 هدفاً، لجراحة بسيطة في أعلى الفخذ خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً.

وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً». وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي أمس: «ربما لا يكون روبرت لائقاً بنسبة مائة في المائة لكنه يقرب من ذلك. إنه لاعب يتمتع بأعلى درجات الاحترافية خلال العطلة الشتوية لكنه حصل على الضوء الأخضر للعب غداً».

## مهاجم ساوثهامبتون سجل أكثر من نصف أهداف فريقه ويبدو البديل الأمثل لهاري كين المصاب

# داني إنغز «المجتهد» يستحق مكاناً بمنتخب إنجلترا في «يورو 2020»

لندن: مارتن لورانس

يبدو قلق جماهير توتنهام هوتسبر مشروعا، إزاء إصابة هاري كين وادعاء المدرب جوزيه مورينيو أن المهاجم ربما لا يشارك في اللعب مجدداً هذا الموسم، لكن الأمر يمتد لأكثر من ذلك حيث بات يثير قلق جماهير المنتخب الإنجليزي ومدربه غاريث ساوثغيت.

كان كين قد تعرض لإصابة في العرقوب يوم رأس السنة الجديدة، ولح البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب فريق توتنهام إلى أن هدافه قد لا يصل إلى الجاهزية البدنية في الوقت المناسب لقيادة منتخب إنجلترا في نهائيات كأس أوروبا 2020 الصيف المقبل... وقال مورينيو: «نتوقع أن يظل كين بعيداً عن الملاعب حتى منتصف أبريل (نيسان)، أو نهاية أبريل أو مايو (أيار) أو الموسم القادم... لا أدري». المؤكد أنها ستكون مفاجأة كبرى لو تعرض كين للتمهيش على مدار هذه الفترة الطويلة، وكما طالت فترة إبعاده عن المباريات، تزايدت الشكوك حول مدى لياقته للمشاركة في بطولة «يورو 2020».

إلا أنه لحسن حظ غاريث ساوثغيت، ثمة منافسة حقيقية من عدد من المهاجمين الذين يتمتعون حالياً بمستوى متائق لحجز مكان بالمنتخب الإنجليزي، أما أبرزهم على الإطلاق فهو داني إنغز.

اللائق أن مهاجم ساوثهامبتون عانى على امتداد مسيرته من كثرة الإصابات، لكنه نجح في تجنبها حتى الآن خلال الموسم الحالي والذي شهد أداءً متافقاً من جانبه. جدير بالذكر أن إنغز سجل هدفه الـ14 خلال الموسم الحالي من الدوري الممتاز في عطلة نهاية الأسبوع أثناء مواجهة لستر سيتي على أرض استاد كينغ باور، والتي انتهت بفوز ساوثهامبتون على نحو كان بمثابة ثأر من الهزيمة المذلة بنتيجة 0-9 على أرضه التي تعرض لها في وقت سابق من الموسم.

في تلك المباراة الشهيرة التي شهدت ترقية كارثية لساوثهامبتون، جرى الدفع بلاعب بديل محل إنغز منتصف اللقاء الذي جرى على أرض استاد سانت ماري،



إنغز (في الوسط) يحتفل بين زملائه بالهدف الذي منح ساوثهامبتون الفوز على لستر (رويترز)

وتسجيل أبراهام 13. لكن لا ينبغي هنا إغفال حقيقة أنهما يشاركان في صفوف أفضل فريقين، إضافة إلى أن قدرتهما على تسجيل الأهداف تفوق التنافس، وبينما أخفق إنغز في تسجيل أهداف خلال ست مباريات فقط شارك بالتشكيل الأساسي فيها هذا الموسم، لم يسجل كل من راشفورد وأبراهام في 11 مباراة. وليس المقصود من ذلك انتقاد أي من اللاعبين، بل على العكس يقدم كل منهما موسماً رائعاً ويستحق إشادة كبيرة، وإنما المقصود تسليط الضوء على أن معدل تسجيل إنغز للأهداف مذهل حقاً بالنظر إلى حقيقة أنه يلعب في صفوف نادي أدنى مستوى.

من ناحية أخرى، من الواضح أن هناك مساحة كبيرة أمام المهاجمين داخل المنتخب بقيادة ساوثغيت هذا الصيف. من جهته، نجح كالوم ويلسون في رفع مستوى أدائه على نحو يليق بانضمامه إلى المنتخب خلال الفترة الأخيرة، لكن لو كان هو المنافس أمام إنغز، فإن هذا يعني ببساطة أنه ليست هناك منافسة من الأساس.

في الوقت الراهن، يعاني مهاجم بورنموث من أزمة ثقة، وعندما سجل ويلسون هدفه الخامس خلال الموسم في سبتمبر (أيلول)، كان يسبق إنغز في قائمة هدافي الموسم بثلاثة مراكز. اليوم، يقف على بعد تسعة مراكز خلف إنغز. واللائق أن ويلسون لم يسجل أي أهداف على الإطلاق ببطولة الدوري الممتاز منذ ذلك الحين، بل ولم يصوب كرة باتجاه مرمى الخصم على امتداد أكثر من 1,000 دقيقة من مشاركته في البطولة.

ولو أن ساوثغيت قرر اختيار أربعة مهاجمين، مع احتمالات أن يلعب راشفورد عبر مساحة واسعة، فإن دومينيك كالفيرت ليونين لاعب إيفرتون ربما يشكل المنافس الوحيد الواقعي أمام إنغز في الوقت الراهن.

يذكر أن مهاجم إيفرتون سجل ثمانية أهداف خلال بطولة الدوري الممتاز حتى الآن. ما يعتبر الأداء الأفضل حتى الآن عبر مسيرته. لكنه سجل خلال ستة مباريات فقط على امتداد الموسم، وبالتالي لا يمكن مقارنة أدائه بمستوى التائق الحالي لإنغز أم المرعي.

ورغم أن الرحلة كانت طويلة ومؤلمة أغلب الأحيان للوصول إلى هذه النقطة، فإن إنغز بلغ ذروة تألقه أخيراً ويبدو جديراً دونما شك بتمثيل بلاده على المستوى الدولي.

ساوثهامبتون في جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، منها لستر سيتي وتوتنهام هوتسبر (مرتين) وأرسنال وتشيلسي وليفربول. في الواقع، يعود جزء كبير من الفضل وراء وقوف ساوثهامبتون اليوم عند ذات المستوى من النقاط مع أرسنال وإيفرتون، بعد أن كان في منطقة الهبوط في هذا الوقت من الشهر الماضي، إلى مهاجم الفريق الذي يبدو في أحسن حالاته، وعلى خلاف الحال مع أي لاعب آخر في بطولة الدوري الممتاز، سجل إنغز أكثر عن نصف الأهداف التي أحرزها فريقه خلال الموسم (14 من 27).

وفي ظل هذه الظروف، سيكون من السخف ألا يشارك إنغز في صفوف المنتخب الإنجليزي ببطولة «يورو 2020».

حتى ولو تعافى كين تماماً من إصابته بحلول ذلك الوقت، الملاحظ أن ماركوس راشفورد وتامي أبراهام يقدمان موسماً رائعاً في الوقت الحالي، مع إحراز راشفورد 14 هدفاً ببطولة الدوري

مليون جنيتها إسترلينجا في الصيف من أجل توفير مزيد من الخيارات في الخط الأمامي. وحتى هذه اللحظة، لم يسجل آدمز أهدافاً لصالح ساوثهامبتون، بينما يبدو آدمز في أفضل حالاته على الإطلاق.

أما معدل تسجيل إنغز للأهداف هذا الموسم، لصالح فريق ظل في منطقة الهبوط حتى وقت قريب، فيبدو مبهراً للغاية. الملاحظ أن إنغز سجل أهدافاً في عدد من المباريات هذا الموسم يفوق أي لاعب آخر ببطولة الدوري الممتاز.

وخلال 13 مباراة من إجمالي 18 شارك فيها هذا الموسم، ظهر اسم إنغز بين الهدافين، حتى جيبي فاردي، الذي يتصدر السباق على جائزة الحذاء الذهبي الأوروبي، لم يحرز أهدافاً سوى خلال 12 مباراة. وفي الوقت الذي مال مهاجمون آخرون لإحراز الأهداف على فترات متقطعة، تميز أداء إنغز بمستوى هائل من الاتساق والتناغم. ورغم تسجيله عدداً كبيراً من الأهداف، فإنه لم يسجل هدفين

ونذلك في خصم محاولات المدرب رالف هازنهوتل دون جدوى تقلص عدد الأهداف المنجزة على شبك فريقه. وبدا قرار التضحية بالمهاجم منطقياً، لكن إنغز كان في حالة انفعال عاطفي واضح آنذاك، خاصة أنه كان قد أحرز ثلوه أهدافاً لحساب ناديه عبر أربع مباريات على التوالي، ليفرض من جديد وجوده في التشكيل الأساسي لساوثهامبتون.

تجدر الإشارة هنا إلى أن إنغز لم يكن واثقاً على الإطلاق من مشاركته في التشكيل الأساسي بداية الموسم، خاصة بعد ضم ساوثهامبتون للمهاجم تشي آدمز مقابل 15

مليون جنيتها إسترلينجا في الصيف من أجل توفير مزيد من الخيارات في الخط الأمامي. وحتى هذه اللحظة، لم يسجل آدمز أهدافاً لصالح ساوثهامبتون، بينما يبدو آدمز في أفضل حالاته على الإطلاق.

أما معدل تسجيل إنغز للأهداف هذا الموسم، لصالح فريق ظل في منطقة الهبوط حتى وقت قريب، فيبدو مبهراً للغاية. الملاحظ أن إنغز سجل أهدافاً في عدد من المباريات هذا الموسم يفوق أي لاعب آخر ببطولة الدوري الممتاز.

وخلال 13 مباراة من إجمالي 18 شارك فيها هذا الموسم، ظهر اسم إنغز بين الهدافين، حتى جيبي فاردي، الذي يتصدر السباق على جائزة الحذاء الذهبي الأوروبي، لم يحرز أهدافاً سوى خلال 12 مباراة. وفي الوقت الذي مال مهاجمون آخرون لإحراز الأهداف على فترات متقطعة، تميز أداء إنغز بمستوى هائل من الاتساق والتناغم. ورغم تسجيله عدداً كبيراً من الأهداف، فإنه لم يسجل هدفين

ونذلك في خصم محاولات المدرب رالف هازنهوتل دون جدوى تقلص عدد الأهداف المنجزة على شبك فريقه. وبدا قرار التضحية بالمهاجم منطقياً، لكن إنغز كان في حالة انفعال عاطفي واضح آنذاك، خاصة أنه كان قد أحرز ثلوه أهدافاً لحساب ناديه عبر أربع مباريات على التوالي، ليفرض من جديد وجوده في التشكيل الأساسي لساوثهامبتون.

تجدر الإشارة هنا إلى أن إنغز لم يكن واثقاً على الإطلاق من مشاركته في التشكيل الأساسي بداية الموسم، خاصة بعد ضم ساوثهامبتون للمهاجم تشي آدمز مقابل 15

مليون جنيتها إسترلينجا في الصيف من أجل توفير مزيد من الخيارات في الخط الأمامي. وحتى هذه اللحظة، لم يسجل آدمز أهدافاً لصالح ساوثهامبتون، بينما يبدو آدمز في أفضل حالاته على الإطلاق.

## اللاعب التركي الدولي قطع فترة إعارته لفريق باشاكشهر ويرفض العودة إلى برشلونة

# هل يمكن لتوران إعادة مسيرته الكروية للمسار الصحيح؟

هنا أجاب رايبولا: «هنا تكمن المشكلة، فانت ترغب في أن تثبت لسيموني أنه كان مخطئاً عندما جعلك تلعب في هذا الدور الضيق، وتريد أن تثبت لبرشلونة أنك بذات براعة ميسي أو نيمار، وترغب في أن تثبت لهم أنهم كانوا مخطئين عندما أرسلوك إلى تركيا. الآن، نود أن تثبت للجميع أنك لم تنته. الكرة تحولت في حياتك إلى مهمة ثأر شخصي». هنا ساد الصمت عبر طرفي الاتصال.

وبعد ذلك، قال رايبولا: «هذه اللعبة تشكل اختباراً لك، وتكسر أحياناً. هل تعتقد أنني أدرك كيف كان شعورك عندما رحلت عن أتليتكو مدريد إلى برشلونة لتجلس على مقعد البدلاء ستة شهور بسبب قاعدة حمقاء؟ الجميع يقول إن لاعبي كرة القدم نجوم، لكن الحقيقة أنهم صغار. أنت عنصر يمكن الاستغناء عنه. في غضون 10 سنوات من الآن، سيقى برشلونة كما هو، لكن أنت ستكون مجرد شخص يدعى آردي توران كان عظيماً يوماً ما. لذلك أسالك إذا كنت تحب الكرة، لأنه لو رغبت في العودة إلى القمة، يجب أن تكون عاشقاً لها وبشدة».

وخلال الوقت المتحقي من الاتصال، رصد آرديول تراجعاً في حدة نبرة آردي بدأ شبيهاً بالأذعان. وتحدث الأثنان عن العمل والكرة. وبعد أن أصبح الوقت متأخراً، استأذن آرديول اللاعب في إنهاء المكالمة، ووعده نهاية المكالمة: «سأصل بايفرتون»، قبل أن يعلق الخط ويعاود كي ملبسه.



مسيرة توران مع باشاكشهر شابها الكثير من المشاكل داخل الملعب وخارجه

الكل يقول إنه يحب الكرة، لكن ما يجوبه حقيقة الأمر الشهرة والأضواء والمال. إنهم يحبون كونهم لاعبي كرة قدم، ولهم معتقد أن زلاتان شخص مقيت، لكن لا أحد يدرك إلى أي مدى يعشق كرة القدم. ولهذا، لا يزال يلعب الكرة وهو في الـ38». وقال آردي: «يمكنني أن أكون كذلك. لقد لعبت خمس سنوات بالكاد، ولا يزال لدي ساقان. وما أزال أملك مهارة قراءة المباريات ببراعة. لو حصلت على فرصة سأثبت لهم جميعاً من أكون».

أردا: «اسمع، أريد الانتقال لناد جديد في يناير (كانون الثاني). هل أنت وكيل أعمال أم قاض؟» وأجاب رايبولا: «الافتنان. النقطة المهمة هنا أن الأندية اليوم أصبحت تتبع منتجات عائلياً، فالأمر لا يقتصر على الأشخاص الاجتماعيين يعمل لصالحك. دعني أطرح عليك سؤالاً: هل تحب كرة القدم؟» أجاب آردي: «هل تمزح؟ نعم بالطبع».

استطرد آرديول موضحاً: «أطرح عليك هذا السؤال لأنه ليس الجميع يحبون كرة القدم. أريد الانتقال لناد جديد في يناير (كانون الثاني). هل أنت وكيل أعمال أم قاض؟» وأجاب رايبولا: «الافتنان. النقطة المهمة هنا أن الأندية اليوم أصبحت تتبع منتجات عائلياً، فالأمر لا يقتصر على الأشخاص الاجتماعيين يعمل لصالحك. دعني أطرح عليك سؤالاً: هل تحب كرة القدم؟» أجاب آردي: «هل تمزح؟ نعم بالطبع».

صمت وظلا يشاهدان برنامجاً على قناة «بي بي سي» الرابعة حتى غرق ماريو في النوم. إلا أن هذه المرة تحديداً، كان باستطاعة رايبولا الجرم بأن هذا رقم غير مسجل لديه. وبالفعل، ترك الحوارة التي كانت بيده جانباً، وكذلك كومة من الملابس كان يتولى كبتها استعداداً لارتدائها على مدار الأسبوع التالي، والنقطة الهاتفة.

على الطرف الآخر جاء رايبولا من صوت رنة الهاتف. الحقيقة أن مسألة رن الهاتف في حد ذاتها لم تكن ما أثار دهشة وكيل الأعمال، ذلك أنه نظراً لعملة الكثير من لاعبي كرة قدم، اعتاد أن يتلقى طوال الوقت، وفي ساعات غربية للغاية من اليوم، اتصالات هاتفية من عملائه. وعادة ما يكون المتصل واحداً من أولئك اللاعبين الذين يعانون مشكلة ما مثل تسريب في صنوبر، أو انقطاع خدمة الإنترنت، أو صوت أزيز غامض يتضح عادة في نهاية الأمر أنه صادر عن جهاز التبريد.

إلا أنه من بين الاتصالات كذلك هناك لاعبون رغبوا في الحديث عن العمل، بينما قليل منهم. غالباً لاعبون سافروا للخارج للمرة الأولى. رغبوا في تبادل أطراف الحديث فحسب، في إحدى الليالي في ساعة متأخرة للغاية، رد رايبولا على هاتفة ليجد الإيطالي ماريو بالوتيلي والذي شرح لوكيل أعماله في صوت خفيض أنه يشعر بالوحدة في منزله الجديد ويأمل في أن يجد من يرافقه، وعليه، توجه إليه رايبولا وجلسا معاً على الأريكة في

صمت وظلا يشاهدان برنامجاً على قناة «بي بي سي» الرابعة حتى غرق ماريو في النوم. إلا أن هذه المرة تحديداً، كان باستطاعة رايبولا الجرم بأن هذا رقم غير مسجل لديه. وبالفعل، ترك الحوارة التي كانت بيده جانباً، وكذلك كومة من الملابس كان يتولى كبتها استعداداً لارتدائها على مدار الأسبوع التالي، والنقطة الهاتفة.

على الطرف الآخر جاء رايبولا من صوت رنة الهاتف. الحقيقة أن مسألة رن الهاتف في حد ذاتها لم تكن ما أثار دهشة وكيل الأعمال، ذلك أنه نظراً لعملة الكثير من لاعبي كرة قدم، اعتاد أن يتلقى طوال الوقت، وفي ساعات غربية للغاية من اليوم، اتصالات هاتفية من عملائه. وعادة ما يكون المتصل واحداً من أولئك اللاعبين الذين يعانون مشكلة ما مثل تسريب في صنوبر، أو انقطاع خدمة الإنترنت، أو صوت أزيز غامض يتضح عادة في نهاية الأمر أنه صادر عن جهاز التبريد.

إلا أنه من بين الاتصالات كذلك هناك لاعبون رغبوا في الحديث عن العمل، بينما قليل منهم. غالباً لاعبون سافروا للخارج للمرة الأولى. رغبوا في تبادل أطراف الحديث فحسب، في إحدى الليالي في ساعة متأخرة للغاية، رد رايبولا على هاتفة ليجد الإيطالي ماريو بالوتيلي والذي شرح لوكيل أعماله في صوت خفيض أنه يشعر بالوحدة في منزله الجديد ويأمل في أن يجد من يرافقه، وعليه، توجه إليه رايبولا وجلسا معاً على الأريكة في

لندن: جوناثان ليو

صدر قرار بقطع فترة إعاره آردي توران التي كانت مقررة لمدة عامين إلى نادي إسطنبول باشاكشهر التركي، ومع هذا، لا يبدو اللاعب مستعداً للعودة إلى فريقه الأصلي برشلونة الإسباني، وفيما يلي سيناريو تخيلي لمخاطبة جرت بين اللاعب ووكيل أعماله.

بادئ الأمر، اندهش مينو رايبولا من صوت رنة الهاتف. الحقيقة أن مسألة رن الهاتف في حد ذاتها لم تكن ما أثار دهشة وكيل الأعمال، ذلك أنه نظراً لعملة الكثير من لاعبي كرة قدم، اعتاد أن يتلقى طوال الوقت، وفي ساعات غربية للغاية من اليوم، اتصالات هاتفية من عملائه. وعادة ما يكون المتصل واحداً من أولئك اللاعبين الذين يعانون مشكلة ما مثل تسريب في صنوبر، أو انقطاع خدمة الإنترنت، أو صوت أزيز غامض يتضح عادة في نهاية الأمر أنه صادر عن جهاز التبريد.

إلا أنه من بين الاتصالات كذلك هناك لاعبون رغبوا في الحديث عن العمل، بينما قليل منهم. غالباً لاعبون سافروا للخارج للمرة الأولى. رغبوا في تبادل أطراف الحديث فحسب، في إحدى الليالي في ساعة متأخرة للغاية، رد رايبولا على هاتفة ليجد الإيطالي ماريو بالوتيلي والذي شرح لوكيل أعماله في صوت خفيض أنه يشعر بالوحدة في منزله الجديد ويأمل في أن يجد من يرافقه، وعليه، توجه إليه رايبولا وجلسا معاً على الأريكة في



توران بقميص برشلونة

نظرة. آردي توران، السن 32 عاماً، أنتليكو مدريد، 178 مباراة، 22 هدفاً. برشلونة، 55 مباراة، 15 هدفاً. أحدث ناد: إسطنبول باشاكشهر، حيث كان في إعاره لمدة عامين لكن صدر قرار بقطعها بعدما أطلقت النار داخل أحد المستشفيات... 42 مباراة، وأحرز هدفين». ويهوء، أغلق رايبولا المذكرة الصغيرة وقال: «ليس مسأراً مهيناً رائعاً، ليس كذلك؟» وسأله آردي: «هل علمت كل ذلك عن ظهر قلب؟» أجاب رايبولا: «نعم، هل تود الحديث عن حداث إطلاق النار؟» قال آردي: «لا».

وقال رايبولا: «حسناً، يقولون إنك حاولت التودد إلى زوجة مطرب تركي داخل أحد الملاهي الليلية، وأندلع شجار، وتوجهت إلى المستشفى لتطلب

## خبراء يؤكدون العثور على لوحة كليمت المفقودة في إيطاليا



لوحة «بورتريه امرأة» التي عثر عليها الشهر الماضي مخبأة في باحة «صالة ريتشي أودي» للفن الحديث بمدينة بيانتشنسا شمالي إيطاليا وأثبت الخبراء أنها للفنان غوستاف كليمت (أ.ب.)

لندن، «الشرق الأوسط»، ويبدو أنها لم تتضرر. وحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية فقد أكد الخبراء أن اللوحة حقيقية في مؤتمر صحافي نظّمته الشرطة وصحيفة «بيانتشنسا سبيرا دوت إيت» الإلكترونية المحلية. وقالت لورا بونفانتني، نائبة رئيس صالة عرض ريتشي أودي، في تغريدة: «أخيراً يمكنني الإعلان لكل سكان بيانتشنسا ولكل الخبراء ولكل أصدقائنا أن العمل حقيقي». عاش أستاذ الفن الحديث كليمت من 1862 إلى 1918 وتعتبر اللوحة بين مجموعة بورتريهات لنساء رسمها كليمت في السنوات الأخيرة من حياته بين 1916 و1918.

المجتمع». وأضاف: «الأجواء هنا رائحة وساحرة وتحكي قصة ثقافات كثيرة عبر التاريخ، وما هي الموسيقى المغربية تصدح اليوم في العلاء». بينما أشعلت الفنانة اللبنانية كارول سماحة أجواء مسرح مراكب بحزمة من أغانيها التي شهدت كذلك تفاعلاً جماهيرياً كبيراً، وكان العام الماضي شهد طرح سماحة كثيراً من الأعمال الناجحة من بينها فيلم «بالصدفة» الذي عرض في عدد من البلدان العربية وأغنية «بتامن بالصدفة» الخاصة به، بالإضافة إلى كليب أغنية «إنشا الله».

فيما عبّرت المطربة والممثلة كارول سماحة عن سعادتها بالمشاركة في مهرجان شتاء طنطورة، حيث قالت: «العلاء مكان فريد وملهم حقاً، لقد أذهلتني الطبيعة هنا وأخذتني في رحلة عبر الزمن إلى آلاف السنين. هنا تتفجر المواهب وتنطلق الروح إلى أبعد مدى. ومن كل قلبي أشكر الهيئة الملكية لحفاظة العلاء على تنظيم هذا المهرجان الفريد في هذا المكان المميز».

وأقيم الحفل الموسيقي الشرقي في أحضان الطبيعة الساحرة للعلاء، على «مسرح مراكب» الذي يعدّ أكبر مسرح مراكب على مستوى العالم، ويمثل تحفة فنية معمارية حديثة بعد أن تم تحديثه وتطويره ليشتمل على 500 صيف، مع إضافة نظم صوتية مسرحية أوبرالية عالية الجودة، فيما يضم المهرجان كثيراً من الفعاليات المتنوعة الأخرى في الأسواق المحلية والحديقة الشتوية والمزارع والبلدة القديمة.

## قال للتنريف الأوسط: قبلت الدعوة خلال 4 أيام وعملنا البروفات على الأرض وفي الطائرة المغربي الدكالي يحيي في العلاء حفلاً موسيقياً أطلسياً بامتياز



الموسيقار المغربي عبد الوهاب الدكالي خلال حفل العلاء مساء أمس (الشرق الأوسط)

الغنائي، ولا بد مني أن أعطي هذا الجمهور بمستوى الاحتراف نفسه وأكثر حتى يعيشه أكثر». وأكد الدكالي أنه استجاب لدعوة المشاركة في شتاء طنطورة خلال 4 أيام، وقال: «لو كانت الدعوة في مكان غير السعودية لا أقبل فيها، لأنه بطريقتي على المسرح، مشيراً إلى أنه يمتلك 4 أسطوانات فيها 54 فناناً وفنانة تغنوا بأغنية «مرسول الحب».

وأوضح الفنان الدكالي لـ «الشرق الأوسط» أن الجمهور بالسعودية ليس بنفس الجمهور الماضي، لكن شعرت بالجمهور يتبع الدعوة في اليوم (أمس)، الجمهور يتبع عن كتب الأغاني وكلماتها، كأنه بطريقتي على المسرح، مشيراً إلى أنه يمتلك 4 أسطوانات فيها 54 فناناً وفنانة تغنوا بأغنية «مرسول الحب».

الموسيقار المغربي عبد الوهاب الدكالي

العلاء، الشرق الأوسط

شهد «مسرح مراكب» بمحافظة العلاء حفلاً موسيقياً استثنائياً شرقياً أطلسياً بامتياز، يوم أمس، ضمن أسبوع التناعم الموسيقي في شتاء طنطورة، أحياه الموسيقار المغربي عبد الوهاب الدكالي بعد غياب له عقود عن المشاركة في المهرجانات الفنية بالسعودية، إلى جانب الفنانة اللبنانية كارول سماحة التي توجد لإحياء ثاني حفلاتها الجماهيرية بعد حفلها في العاصمة الرياض الشهر الماضي.

وشكّار الموسيقار عبد الوهاب الدكالي، بمجموعة من الأغاني التي أثري من خلالها مكتبة الموسيقى العربية الكلاسيكية وعزف الوطن العربي بالتراتيب المغربي، حيث اشتهرت أغنياته في جميع الدول العربية وتداولتها الشعوب جيلاً بعد جيل، ومنها أغنيته الشهيرة «مرسول الحب» التي لاقت رواجاً في جميع الدول العربية، و«مول الخال» و«يا الغادي في

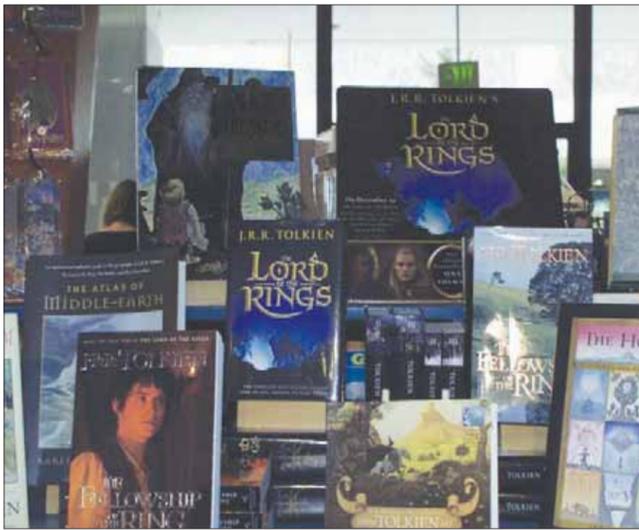
### القيم على الإرث الأدبي لأبيه جي. آر. تولكين

## وفاة كريستوفر تولكين ابن مؤلف «سيد الخواتم» الذي نشر أدب والده بعد رحيله

عقب لقاءه بتولكين في منزله في إنجلترا: «كان يتعامل مع هذا الأرشيف غير العادي كما لو أنه اكتشفه في قبر مغلق». وبحلول ذلك الوقت، تم نشر ما يقرب من مليون نسخة من كتاب «سليمارليون»، وكان هناك العديد من الكتب الأخرى على وشك الخروج من القبور. ووصف صهره السيد كلاس، تولكين بأنه كان منضبطاً بشكل غير عادي وأنه كان يغلق الباب على نفسه بمكتبه في الصباح الباكر ولا يخرج حتى وقت الغداء.

وقال كلاس: «كان عمل حياته هو تحويل تلك الكميات الضخمة من المواد المدونة على الأظرف والمناديل يخط يده غير القابلة للقراءة إلى مواد مقروءة».

وجاء رد فعل قراء تولكين لخبر وفاته عبر على وسائل التواصل الاجتماعي عاطفياً ومشحوناً بالشجن.



كتاب «سيد الخواتم» وروايات أخرى لتولكين (غيتي)



كريستوفر تولكين توفي عن 95 عاماً (نيويورك تايمز)

باريس، كاترين سيلبي وآلان يوهانس\*

توفي الأربعاء الماضي بمدينة «بروفانس» الفرنسية كريستوفر تولكين، نجل الكاتب جي. آر. تولكين، عن عمر ناهز 95 عاماً بعد أن أفنى حياته في جمع وتنقيح إرث والده الأدبي وقام بنشر أعماله بعد وفاته تحت اسم «سليمارليون» بناءً على وصية والده قبل رحيله.

استمر تولكين طوال 50 عاماً بعد وفاة والده عام 1973 في العيش في العالم الذي خلفه والده من خلال روايات «ذا هوبيت» التي نشرت للمرة الأولى عام 1937 وروايات «سيد الخواتم» التي نشرت عام 1949، و«عنكبوت ميركود»، و«عين موردور»، و«رافينديل» ناهيك من آلاف الصفحات التي تضمنت شخصيات وأماكن وحكايات روائية متقنة، إجمالاً، قام تولكين بالتنقيح والإشراف على نشر عشرين إصداراً من أعمال والده والتي باتت كثير منها من أكثر الكتب مبيعاً في الساحة الأدبية العالمية.

كان كريستوفر بمثابة الوصي الأدبي على إنتاج والده، لكن دوره كان أكبر بكثير مما يشير إليه هذا اللقب عادة. ففي الوقت الذي كان الأب يكتب فيه روايته الشهيرة «سيد الخواتم»، كان أيضاً يقوم برسم عالم فسيح غني بالأساطير، لكنه كان من ذلك النوع الباحث عن الكمال ولم يكن قادراً على وضع هذا العمل في صورة قابلة للنشر قبل وفاته.

أمضى ابنه أربع سنوات في تنظيم وتجميع تلك الأساطير وقام بنشرها عام 1977 تحت اسم «سليمارليون».

وذكر كوري أولسن، القريب من جهود نشر أعمال تولكين، في مقابلة أن «من شأن هذا الجهد أن يفتح الباب على ثروة هائلة من أعمال تولكين الخيالية والمذهلة».

لكن أولسن، رئيس جامعة «سبينج» الأميركية عبر الإنترنت المتخصصة في دراسات تولكين، قال إن عشاق ومدرسي أدب تولكين كثيراً ما تساءلوا عن نسبة مساهمة الأب مقارنة بمساهمة الابن في إنتاج الأعمال التي حملت اسم «سليمارليون».



مشهد من الفيلم الأول من ثلاثية «سيد الخواتم» المأخوذة من روايات تولكين

وكتب أحد الأشخاص على «تويتر»: «لقد كرس رجل متواضع حياته لإنجاز عمل متخصص في أدب تشاوسر ومرحلة «انغلو ساكسون»، فيما عكف الابن على العمل على دراسة وجمع إنتاج أبيه الراحل. قال أوستن أولني، المحرر بدار «هافتون مافلين» للنشر،

علماء اللغة الإنجليزية القديمة والوسطى، وحاضر كلاهما في جامعة أكسفورد. لكن الأب كان متخصصاً في أدب تشاوسر ومرحلة «انغلو ساكسون»، فيما عكف الابن على العمل على دراسة وجمع إنتاج أبيه الراحل. قال أوستن أولني، المحرر بدار «هافتون مافلين» للنشر،

50 عاماً، في مقابلة صحافية: «من دون كريستوفر، لكان لدينا الآن القليل جداً من المعرفة حول تولكين وكيفية خلق أساطيره التي رأيناها في رواياته». شأن والده الذي كان أستاذاً في علم اللغة بجامعة أكسفورد، فقد قضى تولكين معظم حياته منغمساً وسط المكتب. كان كلا الرجلين من

نشرو الابن كان من إنتاج أبيه. وقال أولسن: «لقد أظهر كريستوفر كيف تطورت أفكار والده مرور الوقت». لم تكشف المجلات أفكار أبيه فحسب، بل عرضت بوضوح حالة الإبداع التي عاشها. وقال توماس شيببي، الأستاذ البريطاني الذي ظل يكتب ويحاضر عن تولكين طوال



كريستوفر تولكين (غيتي)

ورد على هذا السؤال، يمكن القول إن كريستوفر أنتج كتاب «تاريخ الأرض الوسطى» عام 1996 الذي تكون من 12 مجلداً، وهو عبارة عن مجموعة

\* خدمة «نيويورك تايمز»

**يرسم تجربة العالم الجغرافي المصري ويوزع كهديّة بمعرض القاهرة للكتاب**

**«المهنة جغرافي»... أول كتاب «كوميكس» للأطفال عن سيرة جمال حمدان**

القاهرة، داليا عاصم

حمدان للأطفال؟ كان ذلك التساؤل الذي طرأ على ذهن المؤلف هيثم السيد، وتقدم بالفكرة للهيئة العامة للكتاب التي وافقت عليها وتم تنفيذها بالتعاون مع الفنان أحمد جعيسة. ويقول هيثم السيد لـ«الشرق الأوسط»: «الكتاب خطوة أولى لسد فجوة في نوعية الكتب الموجهة للأطفال والتي تقوم بتبسيط السير الذاتية لكبار الشخصيات التاريخية المصرية العظيمة وقد استجابت الهيئة لتكون هدية مجانية لزوار معرض الكتاب»، مضيفاً: «إعداد الكتاب تم عبر 3 مراحل، هي، جمع المادة العلمية، ثم مرحلة الكتابة، ثم مرحلة الرسم، وهي الأهم في إخراج الكتاب بهذه الصورة، حيث قام الفنان أحمد جعيسة بدمج كثير من عناصر القصة بأفضل صورة»، مشيراً إلى أنه استعما لمصوح التجربة لتكون سلسلة كومكس موجهة للأطفال من عمر 11 عاماً إلى 15 عاماً، نعد لكتابي: «المهنة كيميائي» و«المهنة رياضي» عن محمد صلاح، وغيرها.



غلاف كتاب كومكس بعنوان «المهنة جغرافي» عن جمال حمدان

الرقمي والوسائط المعرفية الحديثة. «نحن في صراع مع السوشيال ميديا ونود أن نسبقها والكوميكس وسيلتنا» هكذا يتحدث فنان الكاريكاتير أحمد جعيسة عن تجربته في إعداد رسوم كتاب «المهنة جغرافي» قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «هذا هو أول كتاب من نوعه يصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ونسعى من خلاله لمخاطبة الطفل وجذبه للكتاب مرة أخرى بدلاً من الموبايل والإنترنت». يضيف جعيسة: «الكوميكس وسيلة محببة للأطفال لإيضاح المعلومة وفرصة نخفّزهم بها للبحث عن شخصية جمال حمدان وكتبه ليكون نواة للبحث، كما أنه يفتح آفاق الخيال للطفل ويساعد في بناء الشخصية عبر التعريف بتاريخ علماء مصر».

«الكتاب صدر في 81 صفحة من القطع الكبير وحرصنا جداً أن تكون موصافته الفنية جذابة جداً في مواجهة سلاسل الكوميكس العالمية... فن الكوميكس ليس مهمة سهلة وإنما يقوم على ما يشبه البناء الدرامي في السينما حيث يتم تقسيم القصة لمشاهد حوارية بين أبطالها، أي أنه سيناريو بالرسم». ويوضح: «حاولنا عبر مشاهد مرسومة وملونة أن نروي قصة حياة جمال حمدان من الميلاد مروراً بمرحلة العلمية في بريطانيا وتكريمه في دولة الكويت وحتى وفاته، ونتمنى أن يستمر المشروع ليحاول كبار الشخصيات المصرية في مجالات الفن والسينما والمسرح والرياضة وغيرها». ويرى فنان الكاريكاتير أحمد جعيسة أن «فن الكوميكس يمكنه أن يفرس في الأطفال الكثير من القيم ويجذبهم لحب الفن والرسم من جهة وللقراءة والإطلاع من جهة أخرى، فهو فرصة لتعميق ثقافتهم بدلاً عن تصفح السوشيال ميديا».

وحول الفئة المستهدفة من الأطفال، بلغت جعيسة: «هو موجه للأطفال الذين يمكنهم القراءة وهو وسيلة مثالية تمكن الآباء والأمهات من حكي سيرة جمال حمدان لأطفالهم وتقديم الحكم المستفادة من سيرته لهم بشكل مبسط ومحرف يدعمهم في التخطيط لمستقبلهم وحب العلم كقيمة أساسية لبناء الحضارة». ويتمنى فنان الكاريكاتير بمجلة «صباح الخير» المصرية أن يحظى فن الكوميكس في مصر والعالم العربي بقيمة وإهتمام أكبر لدوره الهام في تحفيز مخيلة الأطفال وإلهامهم بتقديم نماذج مشرقة من كبار العلماء والمبدعين.

**عملا مع كبار النجوم وتميزا بعفوية الأداء**

**رحيل «أم الفنانين» نادية رفيق**

**...والفنان إبراهيم فرح**



الفنانة نادية رفيق

القاهرة، وليد عبد الرحمن

غيب الموت أمس، الفنانة المصرية نادية رفيق التي يطلق عليها «أم الفنانين»، ووفياتها بالأمس عن عمر 85 عاماً، بعد مشوار طويل مع الفن؛ حيث اعتاد المشاهد أن يراها في دور الأم «المغلوبة على أمرها»، وبيدات خطواتها في نهاية الخمسينيات بالعمل في الإذاعة المصرية، ثم التحقت بالتلغرافيون عند افتتاحه في عام 1960، كما شاركت في كثير من السهرات والمسلسلات التلفزيونية. برعت الفنانة الراحلة في تجسيد دور الأم، حيث كانت تترى أن الأمومة هي ركيزة الحياة؛ حين تصفو، تصفو الحياة نفسها، ويصبح العيش سلساً وشيقاً.



إبراهيم فرح

كما غابت الموت، أمس، الفنان إبراهيم فرح، عن عمر ناهز الـ68 عاماً في أحد المستشفيات الكبرى بضاحية المهندسين في الجيزة، بعد صراع مع المرض؛ حيث سقط مغشياً عليه قبل ثلاثة أيام، أثناء تصويره أحد المشاهد في بعض الأعمال الفنية الجديدة داخل أحد الاستوديوهات.

ولد فرح بحى السيدة زينب بالقاهرة لأب وأم من أسوان (جنوب مصر)، وأحب التمثيل منذ صغره، وشارك في المسرح المدرسي، ثم التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، قبل أن تجبر ظروف عائلية على ترك المعهد والتزول للعمل؛ لكنه ظل محباً للفن وللوسط الفني، وفق ما عرّف نفسه في حسابه على «فيسبوك»، قدم الراحل مجموعة أدوار مؤثرة ومميزة، ورغم صغرها فإنها تركت بصمة واضحة، منها شخصية الشيخ عبد القادر الصوفي السوداني التي قدمها في مسلسل «الخوارج عبد القادر» مع الفنان يحيى الفخراني، وكان دوراً مميزاً. كما قدم عدة أدوار مهمة في مسلسلات: «شيخ العرب همام»، و«كفر دلهاب»، و«حلاوة الدنيا»، و«واحة الغروب»، و«الزبيقي»، و«الرحايا»، و«الطبال»، و«أفراح القبة»، و«إبراهيم أوتيل». ويعد أيضاً من الوجوه المميزة والمحبة لدى المشاهد في الدراما المصرية، وكان فرح يعتبر أن دمه سوداني وجده مصري، وكان دائم الإلتزام، وسبق أن مر الراحل بوعتة صحية في أغسطس (آب) الماضي، ونصحها الأطباء حينها بالتزام الراحة.

ويعتبر فرح بحى السيدة زينب بالقاهرة لأب وأم من أسوان (جنوب مصر)، وأحب التمثيل منذ صغره، وشارك في المسرح المدرسي، ثم التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، قبل أن تجبر ظروف عائلية على ترك المعهد والتزول للعمل؛ لكنه ظل محباً للفن وللوسط الفني، وفق ما عرّف نفسه في حسابه على «فيسبوك»، قدم الراحل مجموعة أدوار مؤثرة ومميزة، ورغم صغرها فإنها تركت بصمة واضحة، منها شخصية الشيخ عبد القادر الصوفي السوداني التي قدمها في مسلسل «الخوارج عبد القادر» مع الفنان يحيى الفخراني، وكان دوراً مميزاً. كما قدم عدة أدوار مهمة في مسلسلات: «شيخ العرب همام»، و«كفر دلهاب»، و«حلاوة الدنيا»، و«واحة الغروب»، و«الزبيقي»، و«الرحايا»، و«الطبال»، و«أفراح القبة»، و«إبراهيم أوتيل». ويعد أيضاً من الوجوه المميزة والمحبة لدى المشاهد في الدراما المصرية، وكان فرح يعتبر أن دمه سوداني وجده مصري، وكان دائم الإلتزام، وسبق أن مر الراحل بوعتة صحية في أغسطس (آب) الماضي، ونصحها الأطباء حينها بالتزام الراحة.

بذوافع من الطبيعة والمحبة والشعور بالرضا والامتنان، وهي ملامح انعكست على وجهها، ولا يزال الجميع يذكّر أدوارها في كثير من الأفلام التي تعرض الآن، مثل والدة فاروق الفشواوي في فيلم «الأرهاب»، واللجنة الطبية التي ربت الأيتام الصغيرة للفنان صلاح قابيل في فيلم «مسجل خطر»، والسيدة الطيبية التي كانت تحطف على نبيلة عبيد في فيلمها الشهير «توت توت»، حيث جسدت نبيلة دور سيدة مصابة «بتحلف عقلي». وكانت نادية تعتبر نفسها أم لكل الممثلين في مصر. ويحكم الخبرة والشغف بالفن، استمرت نادية في كتابة قصص وسيناريوهات بعض سهرات التلغرافيون. ومن أشهر المسلسلات التي شاركت فيها: «أحلام الفتى الطائر» مع عادل إمام، و«هي والمستحيل» مع صفاة أبو السعود، و«الأصدقاء» مع صلاح السعدني، و«أنا وانت وبايا في الشمس» مع فرديوس عبد الحميد، و«اليالي الحلمية» مع يحيى الفخراني، و«أولاد آدم» مع عبد المنعم إبراهيم، وكان آخر مسلسل شاركت فيه هو «باب الخلق» مع الراحل محمود عبد العزيز، وعرض عام 2012، وظهرت من خلاله في مشاهد محدودة، وبعدها لم تظهر في أي عمل تلفزيوني أو سينمائي.

في بداية الثمانينات شاركت في عدد من الأفلام السينمائية مع نجوم السينما في ذلك الوقت، مثل: عادل إمام، وسعاد حسني، وفاروق الفشواوي، ومحمود عبد العزيز، ونبيلة عبيد، ونور الشريف، وصلاح قابيل، ونجلاء فتحي، ونادية الجندي، وصلاح السعدني، وكان أول أفلامها «أهل القمة»، ثم «مدافع مفروشة للإيجار»، و«الأرهاب»، و«نحت الصفر»، و«مسجل خطر»، و«توت توت».

ونعى الفنان أشرف زكي، نقيب المهن

**منزل يؤوي 140 قنفذاً لإعدادها للبيات الشتوي**



وفقا لوكالة الأنباء الألمانية

وتصدر عن بعض القناذف أصوات لهاث خفيفة أو سعال قوي، بعضها مريض. لا يمكن للواقي في هذا المكان أن يلتفت حوله بسهولة، هناك في المرصاف قديمة مناصرة بارتفاع امتار، وهناك في المطبخ وعلى الرفوف علب لا حصر لها، وعلب صغيرة بها علف، وادوية وحفر. كل ذلك معد بشكل يلائم الحيوانات الصغيرة. هناك رائحة حادة في الهواء. تعيش مونيكا لوتكه مع زوجها وابنتها البالغة من العمر 24 عاماً في شقتهم في الطابق الأول.

يبدأ اليوم بالنسبة للوتكه في الساعة السادسة والربع صباحاً، تبدأ بتوفير العلف في كل صندوق خشبي تباعاً، ثم يتم وزن القناذف بكل صندوق. هناك لكل حيوان بطاقة بيانات خاصة به، تسجل فيها لوتكه كيف كانت حالته الصحية لدى وصوله، وكيف تطور وزنه. توضح لوتكه أن وصول الحيوان لوزن كيلوغرام يعني أنه أصبح جاهزاً للبيات الشتوي. تحل هذه الحيوانات من قبل جميع سكان المنطقة مركز الرعاية الخاص بلوتكه، التي لم يعد لديها مكان آخر في المركز.

كثير من القناذف في المركز يعاني من سوء التغذية، حيث لم تعد تجد ما يكفيها من الطعام، كائنة حشرات، مما يجعلها تلتهم المزيد من الحلزون لسد جوعها، وهو ما يتسبب في إصابتها بدودة تعرف لوتكه، مشيرة إلى أنها تشفق على هذه الحيوانات الراقية التي دمر الإنسان بيئتها. توضح لوتكه أن أعدى أعداء القناذف بعد السيارات هي الكلاب، والآلات تهذيب الحشائش التي تعمل بشكل ذاتي الحركة، وسراديب الأقبية والأسجة ذات الفتحات الضيقة». تتمتع لوتكه بمعلومات طبية بصفقتها مرضية سابقة في قسم الجراحة، تقول لوتكه أن بعض القناذف تعاني من حالة مزمنة، وإن أحدها علق في شرك من السلك، لم يستطع التخلص منه، «بل وضغط السلك على بطنه وترك العمل وتوفير التكاليف».

**خطوات مهمة لتعلم وحفظ دروس الماضي**

**كيف تحسن ذاكرتك العرضية؟**



من الممكن أن تساعد النصائح التالية على تذكر تفاصيل الأحداث السابقة والتعلم منها. على سبيل المثال، هل هذا الصوت مألوف؟ هل نسيت اسم شخص التقيت به من قبل، أو نسيت الاسم المختصر الذي سجلته على هاتفك أثناء قيادتك للسيارة؟ أو أنك ترتكب نفس الخطأ مراراً وتكراراً أثناء القيام بمهمة من المفروض أنك اعتدت عليها؟ إنه لأمر محبط عندما لا يمكنك تذكر بعض التفاصيل السابقة، إلا إنك قد تعتبر ذلك راجعاً إلى «جوانب التقدم في العمر». لكن المشكلة الفعلية هي في تراجع الذاكرة العرضية episodic memory التي تعد أكبر نظام ذاكرة في الدماغ وأكثرها تعقيداً. الذاكرة العرضية، وفقاً للتعريف الدارج لها، هي ذاكرة أحداث السيرة الذاتية مثل الأوقات والأماكن، والعواطف المرتبطة بها، وغيرها كعمرها من، ماذا، متى، أين، لماذا؟ وهي مجموعة من التجارب الشخصية السابقة التي وقعت في وقت معين ومكان معين. ومع ذلك، فإننا غالباً ما نفكر في هذا النوع من فقدان الذاكرة بطريقة خاطئة، فإنا نذكر الدكتور أندرو بودسون، محاضر علم الأعصاب ورئيس قسم علم الأعصاب السلوكي بكلية الطب بجامعة هارفارد إن «الذاكرة العرضية لا تتعلق فقط بتذكر التفاصيل المحددة لحدث سابق، بل أخذ ما تعلمته من تلك التجربة واستخدامه في المستقبل»، مضيفاً أنه «في كثير من الأحيان، فإن تذكر التفاصيل يعد أمراً أقل أهمية من تعلم الدرس من تلك الذاكرة».

**نشاط الدماغ**

تأتي ذاكرتك العرضية من منطقتين من المخ تعملان معاً:

مثل المطعم أو الوجبة أو ملابسك التي ارتديتها في تلك الليلة. لكن عقلك ركن على الدرس المهم من ذلك الموقف وهو ألا تتحدث عن علاقاتك ومغامراتك المؤذية للآخرين، وهو الدرس الذي ما زلت تذكره... وهذه هي طريقة عمل ذاكرتك العرضية.

**خطوات الحفظ**

إليك ثلاث استراتيجيات مقترحة يمكن تجربتها:

- ركز انتباهك: إذا كنت تواجه مشكلة في الاحتفاظ بمعلومات لأول مرة، كما هو الحال عندما تقابل شخصاً ما، فاحرص على أن تبقى مدركاً وواعياً. فعندما ينطق الشخص اسمه، ركز على مقاطع الاسم. على سبيل المثال، إذا كان الاسم هو إليزابيث، فاحرص على قراءة المقاطع: «إلي - زي - بيت»، بحسب الدكتور بودسون، مضيفاً أن محاولة التركيز على المعلومات عند سماعها لأول مرة يمكن أن تساعدك في الاحتفاظ بها بشكل أفضل.
- احرص على الحصول على لمحة أو تكرار الإطراء إلى جانب الشخوخة الطبيعية، يمكن أن يحدث هذا التراجع في الفص الجبهي أيضاً بسبب السكتات الدماغية أو المراحل المبكرة لمرض الزهايمر، بحسب الدكتور بودسون.

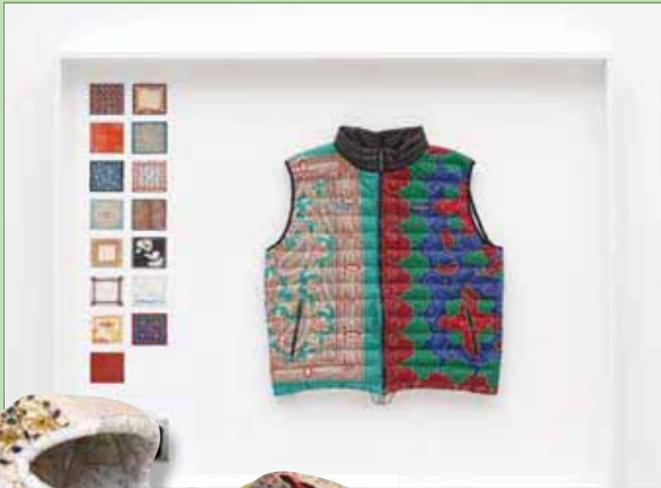
على الرغم من أنه لا يمكن

\*سالة هارفارد «مراقبة صحة الرجل» خدمات «تريبيون ميديا»

## فنان نيوزيلندي يستخدم رموزاً من عالم الموضة وسيلة لطرح رسالته السياسية والاجتماعية

### وشاحات مارغريت تاتشر و«صديري» رجالي في معرض فني بسان فرانسيسكو

وشاح من ماركة «نيكول ميلنر» مطبوع عليها علامة الدولار، وشعارات من شاكلة «أداة فوريس الراسمالية»، وأيضاً عبارة «لا مكان للشجاعة أو الحكايات»، ورسم لفهد أعاد ذاكرة داني إلى الماضي الاستعماري البريطاني، ووشاح من تصميم شانيل، فضلاً عن وشاح بشعار محلات «ليبرتي أوف لندن». يقول داني: «بالنسبة لي، إنها تمثل حقبة كاملة من الملابس، أي المظهر الأنثوي المفعم بالقوة في عالم الأعمال، كذلك كانت تعبيراً عن سياسات السيدة تاتشر التي زادت من واقع اللامساواة حول العالم».



صديري على طراز «باتاغونيا» صنعه الفنان داني من أوشحة حريرية (نيويورك تايمز)



مارغريت تاتشر وربطة عنق حريرية وإلى اليسار رئيس شركة «إكسبيديا» وهو يرتدي صديرياً من علامة «باتاغونيا» (نيويورك تايمز)

نيويورك، فانيسا فريدمان»

الفنان النيوزيلندي سيمون داني يعيش حالياً في برلين بجمع في معرضه الفني الجديد بين أسماء لماركة ملابس شهيرة وملابس رئيسة الوزراء البريطانية الراحلة مارغريت تاتشر وشركة علاقات عامة. ويعد داني هو الشخصية التي تقف وراء المعرض الجديد في غاليري الثمان سيغيل في سان فرانسيسكو الأمريكية تحت عنوان «الأمس عبر الغموض»، والذي يمزج بين علامة «باتاغونيا» منتجة الصديري الرجالي المفضل لدى رؤساء شركات التقنية، و«سيلزفويس» (شركة علاقات العملاء العملاقة)، ورئيسة الوزراء البريطانية الراحلة مارغريت تاتشر. وكانت النتيجة عبارة عن أطروحة بصرية حول عدم المساواة في الدخل، والراسمالية العالمية، والعالم الرقمي القائم على مرجعيات اتجاهات الموضة المختلفة.

وإحدى العنصر أيضاً أن الملابس ما تزال جزءاً حقيقياً لا يتجزأ من عملة عصرنا الحاضر، بصرف النظر عن الأماكن التي يصرفك إليها بصرك أينما حلت.

بعد كل شيء، لا يمكن لماركة «باتاغونيا» ومارغريت تاتشر أن تتحولا إلى الأسماء التي يمكن لأغلب الناس أن يضعوها في عبارة واحدة. فإن أيام الأوصال والعنفوان بينهما تفصل بينها عقود طويلة، كما تفصل قواعد قوتها عبر المحيط الواسع، فضلاً عن فلسفات الحياة لكل منهما والتي هي أبعد ما تكون عن التماهي. ورغم ذلك فهناك قاسم مشترك ما يجمع بين باتاغونيا ومارغريت تاتشر: إذ منح كل منهما العالم أفكاراً من الملابس والأذواق التي تجاوزت أصولها المتباينة وتحولت إلى رموز وشعارات على مستوى عالمي.



وتختلف شركات التقنية التي تعشقه. وفي حالة السيدة تاتشر، استكملاً للمثال نفسه، كان الوشاح الحريري الذي اعتبر - مع التنورة الكلاسيكية والبليوزة الرصينة - من أبرز علامات القوة واللباس للسيدة الملقبة دوماً بالمرأة الحديدية، وهي المرأة التي كانت ترتدي ملابسها - تماماً كمثل الجنرال الذي يتأهب للحرب والقتال - في معاركها لتحرير الأسواق وجلب الرأسمالية القاسية إلى الأجزاء المالية البريطانية. وبالجمع بين الرمز، تمكن الفنان داني، البالغ من العمر 37 عاماً، من العثور على شكل وصياغة الفكرة - من المعروف عن داني أعماله التي تستكشف ثقافة التكنولوجيا وتأثيرها على المجتمع - ولقد نشأ منذ نعومة أظفاره في نيوزيلندا ثم انتقل بعد ذلك إلى ألمانيا في عام 2007 للالتحاق بـ مدرسة الفنون هناك.

وقال داني، في مقابلة هاتمية من برلين قبل أيام قليلة من الافتتاح: «كانت السيدة تاتشر ملاء السمع والبصر في ثمانينات القرن الماضي، إذ كانت تصوغ نوعاً جديداً من السياسات التي تركز على الفرد، مع إلغاء الضوابط التنظيمية قدر الإمكان، مع طرح رؤى الليبرالية العالمية الجديدة». ورغم أن داني قد سبق له تنظيم المعارض في متحف «موما بي إس وان» وأيضاً لدى «سيرينتين» (غاليري في لندن، ومثل بلاده نيوزيلندا في الدورة 56 من بينالي فينيسيا الدولي في عام 2015)، فإنها تعتبر المرة الأولى التي يستعين فيها بالموضة والأزياء في عمله.

وكان هو شخصية معرض داني في عام 2019 في أوكلاند عاصمة نيوزيلندا تحت عنوان «مفارقة المؤسس». وكان تيل هو رجل الأعمال الرأسمالي الاستثماري التقني الكبير الذي اشتهر بشراء مساحات كبيرة من الأراضي في تلك البلاد، حتى أطلقوا عليه اسم اللورد تيبولت المستوحى من لوحات الألعاب الخيالية. كما طرح داني شخصية دومينيك كامينغز، مهندس الانتصار الانتخابي الذي نالته بوري جونسون، في محاولة للمقارنة بينه وبين السيدة تاتشر.

وقال داني، في مقابلة هاتمية من برلين قبل أيام قليلة من الافتتاح: «كانت السيدة تاتشر ملاء السمع والبصر في ثمانينات القرن الماضي، إذ كانت تصوغ نوعاً جديداً من السياسات التي تركز على الفرد، مع إلغاء الضوابط التنظيمية قدر الإمكان، مع طرح رؤى الليبرالية العالمية الجديدة». ورغم أن داني قد سبق له تنظيم المعارض في متحف «موما بي إس وان» وأيضاً لدى «سيرينتين» (غاليري في لندن، ومثل بلاده نيوزيلندا في الدورة 56 من بينالي فينيسيا الدولي في عام 2015)، فإنها تعتبر المرة الأولى التي يستعين فيها بالموضة والأزياء في عمله.

وكان هو شخصية معرض داني في عام 2019 في أوكلاند عاصمة نيوزيلندا تحت عنوان «مفارقة المؤسس». وكان تيل هو رجل الأعمال الرأسمالي الاستثماري التقني الكبير الذي اشتهر بشراء مساحات كبيرة من الأراضي في تلك البلاد، حتى أطلقوا عليه اسم اللورد تيبولت المستوحى من لوحات الألعاب الخيالية. كما طرح داني شخصية دومينيك كامينغز، مهندس الانتصار الانتخابي الذي نالته بوري جونسون، في محاولة للمقارنة بينه وبين السيدة تاتشر.

هناك قاسم مشترك ما يجمع بين باتاغونيا ومارغريت تاتشر: إذ منح كل منهما العالم أفكاراً من الملابس والأذواق التي تجاوزت أصولها المتباينة وتحولت إلى رموز وشعارات على مستوى عالمي.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## سودوكو

			6	9	3		1
					5		
		1		8			
			1	4			8
8		5	2				3
					7		
		1	9				
				9	2	7	
						5	
6	2						

### الحل السابق

4	3	1	5	9	6	7	8	2
9	7	8	1	4	2	3	5	6
6	2	5	3	7	8	1	4	9
1	4	9	8	2	3	6	7	5
2	5	6	4	1	7	8	9	3
7	8	3	6	5	9	2	1	4
3	9	2	7	8	5	4	6	1
5	1	7	2	6	4	9	3	8
8	6	4	9	3	1	5	2	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

وقت «معكوسة» - علم مؤنث «معكوسة».  
ضد ناصح - أبو البشر «معكوسة».  
نق الجرس - عملاق.  
تهديد - لباس الهندية «معكوسة».  
عملة عربية - ضد حلو.  
بقايا النار - صاحب نظرية التطور.

### الحل السابق

1- ممثل سوري.  
2- تقوى وورع - جبيل.  
3- مدينة يونانية - حرف نصب «معكوسة».  
4- علم مؤنث - ضياء.

## الدراسات

الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، استقبل أول من أمس، في مكتبه، السفير والمبعوث الخاص لرئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية، سيد جلال كريم. وتم خلال اللقاء تأكيد الروابط التاريخية بين البلدين الشقيقين، وبحث مجالات التعاون الثنائية المشتركة، والبرامج التعليمية المقدمة في المملكة وأفغانستان، كما ناقش الجانبان قبول طلاب المنح في الجامعات السعودية، والإفادة من الجامعات في تقديم برامج ومراكز تعليم اللغة العربية في جمهورية أفغانستان.

الدكتور محمد الخلايلة، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالأردن، افتتح أول من أمس، الملتقى الخيري الذي أقيم في لواء بصيرا بالطفيلة. وقال إن الملتقيات الوعظية والخيرية تزيد من التفاعل وتزيد من تاهيل الأئمة وتخري دورهم في المجتمع، لافتاً إلى أن الوزارة دأبت في هذه الملتقيات على لقاء الأئمة وسماهم ومناقشتهم وتوجيههم، تطبيقاً لتوجيهات ملك الأردن الذي يؤكد دائماً ضرورة العمل الميداني وأهميته في حل مشاكل الناس والاستماع لحاجاتهم.

مروان عورتاني، وزير التربية والتعليم الفلسطيني، أطلق أول من أمس، فعاليات حملة «أرضنا»، في مدرسة بنات رام الله الثانوية، ضمن أسبوع الشجرة الفلسطيني، الذي يصادف 15 يناير (كانون الثاني) من كل عام. وأكد الوزير، في كلمته، أهمية تعزيز نموذج المدارس الخضراء كخطوة أساسية تسهم في التقليل من التلوث، وإيجاد بيئة صحية وجاذبة للطلبة، مشدداً على ضرورة العمل والتطبيق الميداني لإعطاء

الطلبة المساحة الكافية للإبداع، وإكسابهم السلوكيات السليمة الخاصة بالزراعة، والمحافظة على البيئة.

خالد بن مبروك الخالد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مالي، ووفد من الغرفة التجارية والصادق السعودي للتنمية، التقيا أول من أمس، رئيس الوزراء المالي الدكتور بوبو سييسي. وبحث اللقاء أوجه التعاون بين المملكة وجمهورية مالي خاصة في المجال الاقتصادي والأطراف على الفرص الاستثمارية في مالي. وقدمت الغرفة التجارية السعودية الدعوة لرجال الأعمال الماليين لزيارة المملكة لمقابلة نظرائهم والاطلاع على فرص التبادل التجاري بين البلدين.

جون أبي زيد، سفير الولايات المتحدة الأمريكية بالسعودية، زار أول من أمس، مدينة الجبيل الصناعية، والتقى الرئيس التنفيذي للمهنية الملكية بالجبيل، مصطفى المهدي. وأبدى السفير الأمريكي إعجاباً بجودة الحياة وحسن المحافظة على البيئة بالتوافق مع الحياة السكانية والتطور العلمي الملحوظ، وأثنى على حسن التخطيط، متمنياً جلب مزيد من الاستثمارات من الولايات المتحدة الأمريكية، بوصف مدينة الجبيل الصناعية المكان المناسب لذلك بما يتوفر بها من فرص صناعية وخدمية متنوعة.

مصطفى ندور، السفير السنغالي الجديد لدى نواكشوط، استقبله أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، إسمايل ولد

## سودوكو

			6	9	3		1
					5		
		1		8			
			1	4			8
8		5	2				3
					7		
		1	9				
				9	2	7	
						5	
6	2						

### الحل السابق

4	3	1	5	9	6	7	8	2
9	7	8	1	4	2	3	5	6
6	2	5	3	7	8	1	4	9
1	4	9	8	2	3	6	7	5
2	5	6	4	1	7	8	9	3
7	8	3	6	5	9	2	1	4
3	9	2	7	8	5	4	6	1
5	1	7	2	6	4	9	3	8
8	6	4	9	3	1	5	2	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



داني إنغز «المجتهد» يستحق مكاناً  
بمنتخب إنجلترا في «يورو 2020»



## متعل السديري

### لا أكثر الله من أمثالكم

سياسة جديدة سنتطبقها بريطانيا مع قوات الشرطة المحلية لفرض غرامة على من يقودون سياراتهم بمرافقة موسيقى صاخبة أو يغنون بصورة مزعجة أثناء القيادة على الطريق، وذلك في محاولة للتصدي للتلوث السمعي والضوضاء، وستكون التهمة القيادة بتهور.

الألفت في الأمر أن القواعد الجديدة ستطبق أيضاً على المشجعين الرياضيين الذين يحتفلون بفوز ناديتهم في سياراتهم. انتهى يا ليت المسؤولين عندنا يطبقونها على الأقل في مدينتي التي أعيش فيها، «وما علي من غيري»، فمشكلة التلوث السمعي التي أعانيها، لها أول، وأتمنى أن يكون لها آخر، ليس بموتي، لا سمح الله! ولكن بتطبيق ذلك النظام، ومن سوء حظي العاثر أن منزلي يقف في شارع يؤدي إلى الكورنيش، وأغلب الشباب من الجنسين المطلقين بسياراتهم إلى هناك للفسحة أو للاحتفال بفوز فرقهم يفحون نوافذ سياراتهم ويرفعون أصوات الموسيقى والإغاني إلى أعلى درجة، بل يرقصون عليها، هم وسياراتهم التي تتطوح ذات اليمين وذات الشمال، إلى درجة أنني أصبحت أستعين بسدادات الأذن كل يوم تقريباً، وغدوت شبه «صفة»، وكثيراً ما وقعت بالإحراجات وذلك عندما أنساها باذني وأتحدث مع أحدهم طالباً منه أن يرفع صوته لكي أسمعها، فيرد علي قائلاً أنت «وطي» صوتك لقد خرفت طلبة أذني، فأضجع معه بين «حانا ومانا»، وبأ مثبت العقول ثبت عقلي.

\*\*\*

عزّ الفنان الفرنسي عن انتهاجه بالاضطلاع بدور الدجاجة الحاضنة، قائلاً إنه سعيد بالمساهمة في تقفيس الصيصان، ولاتمام تجربته جلس أبراهام بوانشيفال 3 أسابيع على مقعد متدنراً بغطاء مصنوع من مواد عازلة، في حين وضع 9 بيضات في حاوية مفضة تحت المقعد، وكان يغادر مكانه فوق البيض لما لا يزيد على 30 دقيقة في اليوم لتناول وجباته، والغريب أو الرائع أن الصيصان أصبحت تجري وراءه أينما ذهب، معتقدة أنه أمها، وهو بالفعل كذلك. والمفارقة أن مسيو بوانشيفال غير متزوج، وليس له أبناء، وقال مبتهجاً في أحد المحافل: الحمد لله أنني أخيراً «حُفَّت».

وإن أراد أحد منكم أن يخلف، فعليه أن يعيش التجربة!!

\*\*\*

أخذت أفكر بهذه العمليات الحسابية، ولا أعلم إلى الآن هل هي صحيحة، أم أنها مجرد «خرطي»: (1) الجهل + الفجر = إجمام. (2) الجهل + التراء = فساد. (3) الجهل + الحرية = فوضى. (4) الجهل + السلطة = استبداد. (5) الجهل + الدين = إرهاب.

إنني أستنجد بكم... لا أكثر الله من أمثالكم!



الملكة الأميركية بلانكا بلانكو حضرت العرض الأول لفيلم «المعاصر الأخير» في هوليوود بولاية كاليفورنيا (إ.ب.أ)



## سمير عطالله

### حكومة الكون

عندما كنت أجيء إلى بيروت أيام الحرب الأهلية، كنت أحرص قبل الخروج من البيت أن أسمع نشرة الأخبار أو مقدمتها على الأقل. ولأحظت بعد سنتين أنها تبدأ كل يوم بلازمة لا تتغير، وخلصتها أن الحل ينتظر انفراجاً في الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وتحسناً في العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والصين، ومصالحة دام انتظارها بين دول الصمود ودول التصدي، إضافة إلى تحسّن في القرن الأفريقي.

في الأزمة الحكومية الأخيرة لم يتغيّر الوضع على الإطلاق. فالعالم بأجمعه لا يزال ينتظر تطورات الوضع في لبنان، والروس والأميركيون لا همّ آخر لديهم وفرنسا تتامل وتتوقع، وأما على الصعيد الإقليمي فالجامعة العربية برمتها، وتركيا، وإيران، وأفغانستان، وأذربيجان، وتركمانستان تحاول أن تقرأ أفكار الدكتور حسان دياب لكي تعرف لمن سيعطي حقبة الشؤون الاجتماعية. تقتضي الحكمة والخبرة في مثل هذه الحال الانتظار المرء شيئاً أو أن يتوقع أي شيء. فما من أحد يعرف إذا كان فلاديمير بوتين منهكاً في شؤون حكومته الجديدة أم في شؤون حكومتنا. والعض يقول إنه أجل إقالة حكومة ميدفيديف بانتظار أن يقرر جبران باسيل توزيعات الحكومة الجديدة، خصوصاً الطاقة والكهرباء 24/24 و 356/7.

هناك أيضاً مسألة الدولار، ويكل جديّة قام بين السياسيين، من يقرح، في لحظة عبقرية فادحة، أن نتحوّل من الدولار الأميركي الإمبريالي الذليل إلى اليورو التقدمي الوطني. ولا بد أنه في معمة الخيارات هذه خطر للبعض الآخر الاعتماد على اليورو، غير أنّ الصرافين في العاصمة أبلغوا من بعينه الأمر أن ثمة نقصاً في كميات اليورو، بسبب النقص القائم في بلاد المنشأ.

يبدو كل هذا الكلام وكأنه سخريّة مبالغ بها غير أنّ الواقع لا يميّز بين السخريّة والمأساة، ومن تبايع السياسة اللبنانية كل يوم مرعغ على متابعة سياسة العالم أجمع في الوقت نفسه لكي يقيس مستوى التواضع عند اللبنانيين، أو كما يقول الأجانب «في بلاد الأرز». وكان الشاعر الراحل بولس الابن قال في إحدى قصائده الشهيرة متغنياً بوطنه: «هالكم أرزة العاجقين الكون»، ولو كان هناك أكبر من الكون لكانت أرزات لبنان «قد عجقته» أيضاً. لعل الكثيرين منّا كانوا يظنون بلداً حومه السياسي في حجمه الجغرافي. لا يجر فرنزولا وملحقاتها ويتمكّن مواطنه من الذهاب إلى البنك ليسحب من ودائعها ما يكفيها. إنها عادة ولن تتغيّر. وسوف نظل نضرب رأسنا في الجدار ونهاجر مع كل باخرة وطائرة مسافرة ونغرق في الأزمات والتلوث والقمامة براً وبحراً، ونظل مقدمات نشرات الأخبار نتحدث عن الخلاف حول وزارة الشؤون بسبب الصراع الأميركي - الروسي.

## نقلته المذنبات قبل 4 مليارات عام

# العثور على أصل «الفوسفور» في الأرض

ويفضل قوة تلسكوبات المؤلف الرئيسي للدراسة، وهو باحث في مرصد أرسيتري بإيطاليا، «ورزيتا»، وتلسكوبات «الما» في تشيلي التابعة للمرصد الأوروبي الجنوبي بالتزامن مع نشر الدراسة: «ظهرت الحياة على الأرض منذ حوالي 4 مليارات عام، لكننا ما زلنا لا نعرف الآلية التي جعلت ذلك ممكناً، وتظهر دراستنا هذه أن أول أكسيد الفوسفور هو جزء أساسي في أصل لغز الحياة».

الغيوم بين النجوم أماكن مثالية لبدء البحث عن لبنات البناء في الحياة. وأظهرت ملاحظات «الما» أن الجزئيات الحاملة للفوسفور يتم إنشاؤها عند تكوين نجوم جديدة على أحرار الزمرد الكبيرة التي من النجوم الضخمة التجاوي في السحب بين النجوم، وتتشكل على جدران التجويف جزئيات تحتوي على الفسفور، ووجد الباحثون أن أول أكسيد

الفوسفور ويترك في حبيبات الغبار الجليدية التي تبقى حول النجم الجديد، حتى قبل أن يتشكل النجم بالكامل، وتتجمع حبيبات الغبار هذه لتشكيل الحصى والصخور والمذنبات في النهاية، والتي تصبح ناقلاً لأول أكسيد الفوسفور، ومن هنا جاءت أهمية مركبة الفوسفور، إذا انهارت جدران التجويف لتشكيل نجماً، حيث يمكن أن يتجمد أول أكسيد

الفوسفور ويترك في حبيبات الغبار الجليدية التي تبقى حول النجم الجديد، حتى قبل أن يتشكل النجم بالكامل، وتتجمع حبيبات الغبار هذه لتشكيل الحصى والصخور والمذنبات في النهاية، والتي تصبح ناقلاً لأول أكسيد الفوسفور، ومن هنا جاءت أهمية مركبة الفوسفور، إذا انهارت جدران التجويف لتشكيل نجماً، حيث يمكن أن يتجمد أول أكسيد

المذنب، وقالت البيانات، إن أول أكسيد الفوسفور كان موجوداً به. ويقول ريفيالا «الفوسفور ضروري للحياة كما نعرف، نظراً لأن المذنبات قد سلمت على الأرجح كميات كبيرة من المركبات العضوية إلى الأرض، فإن أول أكسيد الفسفور الموجود في المذنب (67P) قد يعزّن العلاقة بين المذنبات والحياة على الأرض».

القاهرة، حازم بدر

الفوسفور الموجود في الحمض النووي وأغشية الخلايا، هو عنصر أساسي للحياة، لكن كيف وصل هذا العنصر إلى الأرض المخكرة، قبل 4 مليارات عام، هذا ما توصل له الباحثون في دراسة نشرت أول من أمس، في دورية الإشعاعات الشهرية للجمعية الملكية الفلكية.

وخلال الدراسة التي اعتمدت على بيانات مسبار وكالة الفضاء الأوروبية «روزيتا»، وتلسكوبات «الما» في تشيلي التابعة للمرصد الأوروبي الجنوبي، أظهر الباحثون لأول مرة كيف تتشكل الجزئيات التي تحتوي على الفوسفور في المناطق المكونة للنجوم، وكيف يتم نقل هذا العنصر إلى المذنبات، لتقوم المذنبات بدورها بنقله للأرض. ويقول فيكتور ريفيالا،

## إدانة مفتش شرطة مغربي بسرقة معلومات أمنية مقابل مبالغ مالية

مذكرة بحث صادرة عن الأمن المغربي.

ووجد رقم هاتف مفتش الشرطة ضمن لائحة أصدقاء مصممة الأزياء، تحت اسم «الكوميسير سعيد»، كما ووجه مفتش محكمة براكش برسائل قصيرة ومكالمات هاتفية مع مصممة الأزياء، تطلب منه توفير معلومات حول شخصيات مستهدفة مقابل مبالغ مالية. ولإلشارة، فإن حساب «حمزة مون بيبي» أطلق قبل ثلاث سنوات، وتخصص في التشهير بالفنانين والمشاهير المغاربة، عبر النيش في حياتهم الأشخاص ونشر صور وفيديوهات محرجة. وتسبب الحساب في كثير من الكوارث، وخراب بيوت، وإفشال زيجات، وإنهاء مسارات مهنية، وإلحاق الضرر بكثير من الأشخاص، قبل إيقافه العامة للأمن الوطني مع توالي سرقة المعلومات الشخصية للأشخاص المستهدفين من طرف حساب «حمزة مون بيبي» «إنستغرام» و«سناشات». وواصل المحققون إلى مفتش الشرطة عبر تحليل معطيات الهاتف الشخصي لمصممة وعارضة الأزياء المغربية عائشة عياش، التي يشتبه في كونها من مسيري حساب «حمزة مون بيبي»، ويعتقد أيضاً أنها موجودة حالياً في حالة فرار بالإمارات العربية، وموضوع

الدار البيضاء؛ يُحسن مقنع

موسكو؛ طه عبد الواحد

عثر عمال منجم ماليشيفسك في منطقة الأورال الروسية على حجر زمرد نادر. ويُعد المنجم أكبر منجم زمرد وأحجار كريمة في أوروبا، وهو واحد من ثلاثة مناجم زمرد في العالم، والوحيد من نوعه في روسيا. وقالت الشرطة في «خبر»، إن عمال المنجم استخرجوا حجر زمرد يبلغ وزنه نصف كيلو غرام، ويزيد طوله على 55 ألف دولار وفق تقديرات الخبراء، الذين قالوا إن العثور على زمرد في الطبيعة بهذا الوزن أمر نادر جداً، وبالتالي فإن الحجر في منجم ماليشيفسك، نادر وفريد من نوعه، وليس بسبب وزنه الكبير فحسب، بل لأنه يتمتع كذلك بمواصفات عالية، ويصنّف حسب اللون ضمن الفئة الأولى من الزمرد، وضمن الفئة الثانية بنوعيته وشفافيته، وعدم وجود أي معادن أو شوائب في تركيبته. وكان العمال يجرون عمليات تنقيب في نفق على عمق 260 متراً تحت الأرض. ومع كبر حجمه، إلا أنه أصغر بكثير من أحجار زمرد أخرى عملاقة،

## القبض على «ملك العالم» في إندونيسيا

وحياً من أسلافه في مملكة ماتارام القديمة لقيادة «كيراتون أجونج سيجاجات» أو (المملكة العالمية العظمى). وقال ريكو دانيل، قائد شرطة جاوا الوسطى، إن الرجل استقطب حتى الآن أكثر من 450 من أتباعه، دفع بعضهم نحو 110 ملايين روبية

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية، أن توتو وشريكته التي كانت تؤدي دور الملكة تم اعتقالهما رسمياً بتهمة الاحتيال ونشر أخبار كاذبة. وأفادت وسائل الإعلام المحلية بأن توتو كان يعيش في أحد الأحياء الفقيرة في جاكرتا قبل أن يلتهم حريق بلدته في عام 2016.

## هولندي يعرض 12 مليون كلمة سر مسروقة

أمستردام؛ الشرق الأوسط؛

اعتقلت الشرطة الهولندية شابا (22 عاما) تردد أنه عرض للبيع 12 مليون كلمة سر ورمز وصول، مسروقة، عبر الإنترنت. وقالت شرطة مدينة أرنهم في بيان الجمعة إنه يمكن تحصيل البيانات مقابل مبلغ من المال. ولم تكشف الشرطة عن نوعية البيانات، أو المتضررين، وقالت إن التحقيقات لا تزال جارية.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن محققين هولنديين تعاونوا من كذب مع السلطات الألمانية والأميركية والبريطانية، في هذه القضية.

وعقب تلقي إشارة من زملاء في بريطانيا، تمكن خبراء جرائم الإنترنت في هولندا من تعقب المشتبه به في شرق البلاد.

وقالت الشرطة إن السلطات صادرت أجهزة متخصصة خلال تفتيش شفتين. وباستخدام هذه الأجهزة صارت البيانات متاحة عبر الموقع الإلكتروني «وي ليك إنفو».

وفي إطار التحقيقات، جرى اعتقال شاب آخر يبلغ من العمر 22 عاما، أيضاً، في أيرلندا الشمالية. وفي هذه الأثناء، قام مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي (إف بي آي) بجلب الموقع.